•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٨ ل٠ا٠

price: 8 I.L. המחיר: 8 ל"י

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ١٥ شباط ١٩٨٠ ، ٢٩ ربيع اول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٨٠ VOL 80/36 – 15.2.1980

المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية

احبطت محاولة الانعزاليين السيطرة على لبنان

* العصابات تزيد فى توتير الموقف * القدومى يحذر من عدوان اسرائيلى * سوريا تدعو السلطة اللبنانية الى القيام بمهماتها * حكام اسرائيل يتسترون وراء « الدفاع عن المسيحيين » ! لاعداد مغامرتهم *

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسى – زادت عصابات الانعزاليين فى شمال لبنان وحول العاصمة بيروت من استفزازاتها المسلحة بعد ان اخفقت فى محاولتها ، بالتعاون مع الرئيس سركيس وقادة الجيش الفئوى ، السيطرة على المواقع التى قررت سوريا اخلاءها .

وهكذا احتدم تراشق اطلاق النار فى بيروت بين هذه العصابات والقوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة مما ادى الى وقوع اصابات بين المواطنين .. كما انفجر اصطدام مسلح بين الكتائبيين وقوات الرئيس السابق فرنجية فى الشمال .

وقد اخفقت محاولة هذه العصابات المتعاونة مع سلطة سركيس بفصل وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتصديهما لانزال الجيش الفئوى الى الميدان لملء الفراغ بعد انسحاب قوات الردع السورية .

وضبطت المنظمة والقوى اللبنانية موقفهما الموحد فاعلنتا ان خطة انزال الجيش كما وضعتها الحكومة تجاهلت امرين هامين وهما : ايجاد توازن امنى يحل محل قوات الردع السورية ويكون اداة لحفظ الامن لا تفجير الموقف من جديد ... ووجود القوات الفلسطينية المسلحة الشرعى بموجب اتفاقات الحكومة اللبنانية والمقاومة ، وقرارات المؤتمرات العربية .

سوريا تؤكد موقفها

وتواصل اطراف القضية اللبنانية الاتصالات فيما بينها .. ومع المسؤولين السوريين .. وقد زار رئيس الوزراء اللبنانى ، سليم الحص ، مرة اخرى دمشق وتباحث مع الرئيس الاسد حول قرار سوريا اعادة تجميع قواتها فى لبنان .

ويتفق المراقبون ، اعتمادا على تصريحات المسؤولين السوريين وتعليقات الصحف العربية ، على اصرار سوريا تنفيذ قرارها المذكور على اعتبار انه ناجم عن تقويمات المسؤولين للوضع العام فى المنطقة ..

كما يتفقون على ان سوريا طلبت من السلطات اللبنانية :

ان تحسم فى قضية الوفاق الوطنى بشكل يعيد الى لبنان امنه واستقراره وبحيث لا تتبنى السلطة وجهة نظر جانب واحد وتتجاهل متطلبات الجانب الاخر ..

ان تثبت هذه السلطة فى موقفها من قائد عصابة الانعزاليين فى الجنوب سعد حداد (رئيس « دويلة القليعة ») ..

ان تدرك ان امن لبنان من امن سوريا والعكس بالعكس وهذا يتطلب وضع خطط لمواجهة التسلل الاسرائيلى الى سوريا عبر لبنان .

القدومى يحذر من عدوان اسرائيلى

وفى الوقت نفسه حذر فاروق القدومى رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير ، فى اثناء زيارته فى منطقة الخليج العربى من العدوان الاسرائيلى نقال (« رويتر » ١٢–٢–٨٠) ان اسرائيل تضاعف ضغطها على جنوب لبنان (عن طريق عصابة سعد حداد – المعرر) تمهيدا لشن هجوم واسع النطاق على لبنان .

ولهذا دعا مختلف الاطراف فى لبنان الى بذل كل جهد لتطويق الازمة بشكل يمنع تجدد الاشتباكات المسلحة فى البلاد .

واشارت المحافل الفلسطينية فى بيروت الى ان ترويج وسائل الاعلام الاسرائيلية نبأ تزويد الاتحاد السوفييتى المقاومة الفلسطينية بكميات ضخمة من الاسلحة يهدف اعداد الراى العام لعملية عسكرية تقوم بها القوات الاسرائيلية فى لبنان ..

نوايا اسرائيل المغامرة

ولم تتوقف المحافل الاسرائيلية من تهديدها باتخاذ اجراءات عسكرية فى المنطقة الشمالية تنزل الضربات بالمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وبسوريا .

فامس نشرت « الجروزلم بوست » على صفحتها الاولى : ان اسرائيل قلقة من التهديدات المسلطة على « المسيحيين » ! فى مركز لبنان وشماله . وذلك لشعورها ان من الممكن اجتياح مواقع المسيحيين فى بيروت والشمال بسرعة قبل ان تنجز اسرائيل التزامها !!!

وقبل ذلك صرح رئيس الوزراء بيغن فى محاضرة امام وفد اللجنة اليهودية الامريكية التى تزور البلاد ان اسرائيل لا تنوى الهجوم على سوريا ولكن هناك ..٢٥٠ خبير سوفييتى ولذلك على اسرائيل ان تكون يقظة ازاء هجوم سورى !!

هذا وحذرت بعض الصحف الاسرائيلية من انزلاق حكام اسرائيل الى مغامرة فى الشمال ..

اما « دافار » العمالية فكتبت : لا يجوز لنا ان نسمح لاكثرية فى الشرق الاوسط ان تقضى على اقليات دينية وعرقية .. ولكن ثمة امكانات بين الالتزام المطلق ازاء المسيحيين فى لبنان وبين التخلى عن قضيتهم كليا !!

المؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضى غدا فى الناصرة

المصادرات والتهويد وقضية النقب والانفجار السكانى فى القرى العربية من موضوعات المؤتمر

حيفا – يعقد غدا السبت فى المعهد الثقافى فى الناصرة ، فى الساعة ١٠،٣٠ صباحا المؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضى بدعوة من لجنة الاراضى القطرية . وقد وجهت الدعوات الى اعضاء اللجنة الموسعة وممثلى اللجان المحلية للدفاع عن الارض وممثلى السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية وممثلين عن عرب النقب ولجان الطلاب وشخصيات دمقراطية يهودية وعربية . كما دعت اللجنة رجال الصحافة ووسائل الاعلام المحلية والعالمية .

وعلم مراسلنا ان سكرتيرية لجنة الاراضى اجتمعت الى ممثلى عدد من السلطات المحلية لشرح اهداف هذا المؤتمر وتاكيدا لاهمية التعاون بين لجنة الاراضى واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية . ومن المتوقع ان يكون التمثيل فى هذا المؤتمر واسعا يجسم ضرورة وحدة الصف .

موضوعات المؤتمر

من اهم الموضوعات التى سيبحثها المؤتمر : الخطر الداهم الذى يتهدد عرب النقب بالتشريد عن اراضيهم اذا اقرت الكنيست مشروع قانون استملاك اراضى النقب المزمع تقديمه للقراءة الثانية والثالثة فى الكنيست فى الاسابيع القريبة القادمة . وفى هذا الاطار سيبحث المؤتمر صرخة عرب النقب وعزمهم على تنظيم مسيرة كبرى من النقب الى القدس للاعتصام فيها لابطال مخطط تشريدهم .

كذلك سيستمع المؤتمر الى تقرير عن نشاط لجنة الاراضى خلال عام ١٩٧٩ والمهام المترتبة عليها لمجابهة مشاريع التهويد والمصادرات بحجة اقامة المناطر فى الجليل .

وسيعالج المؤتمر قضايا التمييز والقهر القومى ونصف حكام الالوية وخصوصا المدعو اسرائيل كينغ . وعلم مراسلنا ان هذا المؤتمر سوف يضم صوته الى صوت السلطات المحلية العربية للمطالبة بابعاد كينغ .

وسوف تطرح لجنة الاراضى فى هذا المؤتمر مسالة استمرار اغلاق المنطقة ٩ فى وجه اصحاب الارض العرب فى الوقت الذى تقام فيها المستوطنات المدنية . كما وسيطرح على بساط البحث مسالة الانفجار السكانى فى القرى العربية وحاجة هذه القرى الى الارض لمقتضيات الاسكان والتطوير . وسيكون من مقررات المؤتمر الهامة مطالبة ادارة اراضى اسرائيل بتوفير الارض الضرورية لمشاريع التطوير الزراعى والاسكان ، لان النقص فى الارض اصبح من اخطر الامور الذى يواجه القرى العربية فى اسرائيل .

الجبهة تقترح حجب الثقة عن الحكومة

« قرار الحكومة بتوطين الخليل تحد للشعب الفلسطينى ومخالفة فظة للعرف الدولى »

الكنيست – لمراسلنا – اثر القرار الذى اتخذته حكومة بيغن يوم الاحد الماضى بالسماح مبدئيا لليهود بالاستيطان فى مدينة الخليل الفلسطينية ، تقدمت كتلة الجبهة فى الكنيست باقتراح لحجب الثقة عن الحكومة . وجاء فى الاقتراح الذى قدمه النائب مایر فلنر باسم الكتلة : ان قرار الحكومة هو ضوء اخضر لتوسيع الاستيطان حتى فى مدن الضفة الغربية المحتلة ضمن مخطط « ارض اسرائيل » الكبرى وهو تحد استفزازى اضافى للشعب العربى الفلسطينى ومخالفة فظة للاعراف الدولية . كذلك يعمق التوتر ويسد كل امكان امام الحل السلمى العادل » .

ومن المتوقع ان تبحث الكنيست هذا الاقتراح فى احدى جلساتها فى مطلع الاسبوع القادم .

بلدية الخليل تحذر من نتائج تنفيذ الاستيطان الكولونيالى الخطرة

الخليل – لمراسل « الاتحاد » فى القدس – لا تزال القوى الوطنية فى الضفة والقطاع المحتلين تتعاطف مع اهالي مدينة الخليل وتعرب عن تضامنها مع كفاحهم الوطني .

وفى مطلع هذا الاسبوع احتج المجلس البلدي فى المدينة ببرقية بعث بها الى وزير الحربية عيزر فايتسمان على العقوبات الجماعية والممارسات العدوانية التي فرضها الاحتلال على المدينة واصابت الاهالي باشد الاضرار .

وجاء فى احتجاج المجلس ان اعتداءات جنود الاحتلال والكولونياليين من « كريات اربع » تتناقض مع القوانين والاعراف الدولية وميثاق حقوق الانسان .

واكد المجلس ان قرار الحكومة بالاستيطان الكولونيالي فى قلب الخليل هو اعتداء جديد ولن يغير من عروبة المدينة ، بل سيزيد الامور تعقيدا ويؤدي الى نتائج لا تحمد عقباها .

انتقاد بعض الصحف قرار الاستيطان

واستمرت بعض الصحف الاسرائيلية ، « هارتس » و « دافار » و « عل همشمار » بانتقاد قرار الحكومة استيطان مدينة الخليل .. وانتقدت على ان تطبيقه يحمل فى ثناياه خطرا فادحا (« دافار » ١٢–٢–٨٠) .. ويمثل ضعف الحكومة امام العناصر المتطرفة (« دافار » ١١–٢–٨٠) .

ولاحظت « هارتس » ان القرار يعني تواجد عسكري اسرائيلي اوسع وسيؤدي الى زيادة معارضة سكان المناطق العربية المحتلة لمشروع « الادارة الذاتية » !

المؤتمر الوطني فى المسجد الاقصى يرد على الممارسة الكولونيالية

القدس – لمراسل خاص – سيعقد مؤتمر وطني فلسطيني كبير فى رحاب المسجد الاقصى يوم الثلاثاء القادم (١٩ شباط ١٩٨٠) لبحث القضايا الملتهبة التي تواجه الجماهير العربية فى الضفة الغربية والقطاع المحتلين .

وقد تم الاتفاق على عقد هذا المؤتمر فى اجتماع بادرت الى الدعوة اليه الهيئة الاسلامية العليا وحضره رؤساء البلديات وسائر الوطنيين ومن بينهم بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وفهد القواسمي (الخليل) ومحمد حسن ملحم (حلحول) .

كما حضر الاجتماع ، الذي ترأسه رئيس الهيئة الشيخ حلمي المحتسب ، كبار المسؤولين عن المؤسسات الاسلامية ومن بينهم حسن طهبوب مدير الاوقاف الاسلامية والشيخ سعد الدين العلمي قاضي ومفتي القدس والشيخ عكرمة صبرى مدير الوعظ والارشاد فى الضفة .

واستنكر هذا الاجتماع الهجوم الوحشي على مدينة الخليل وقرار الاستيطان الكولونيالي فيها .. وحملات مصادرة الاراضي فى الضفة فى الايام الاخيرة ..

وانبثقت لجنة تحضيرية عن هذا الاجتماع وبدات فى ارسال الدعوات لعقد المؤتمر .

ومن المتوقع ان يبحث المؤتمر هذا الهجمة على الخليل واهلها ومصادرة الاراضي مختلف مظاهر القهر الاحتلالي الذي يشتد عنفا لضرب القوى الوطنية التي تحبط مؤامرة « الادارة الذاتية » ، وتتصدى لاجراءات الاحتلال القسرية التي تهدف الى ضم المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين ، الضفة والقطاع الى اسرائيل .

الاحتلال يهدد بترحيل سكان مخيم الدهيشة

القدس – لمراسلنا – ازاء تصعيد اجراءات القمع التعسفية ضد سكان مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين (قرب بيت لحم المحتلة) اقام طلاب المدرسة الاعدادية التابعة للمخيم مظاهرة احتجاجية ، امس الاول ، شجبوا خلالها مضايقات الاحتلال وفرض منع التجول غير المعلن على المخيم .

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت عددا من شوارع المخيم الموصلة بالشارع الرئيسى ، هذا الاثنين ، بحجة قيام اولاد المخيم برشق السيارات الاسرائيلية المارة فى الشارع الرئيسى بالحجارة . وعلى الرغم من تاكيد السكان انه لم تقذف الحجارة على السيارات خلال الشهرين الماضيين ، صعدت سلطات الاحتلال اجراءاتها التعسفية وزادت دورياتها العسكرية الاستفزازية ولا تزال تمنع عمال المخيم من الخروج الى اعمالهم فى اسرائيل .

وقد ذكرت صحيفة « عل همشمار » ان حاكم عسكرى بيت لحم هدد بنقل (اى ترحيل) سكان المخيم من المنطقة .

٧٠٠٠ سجين سياسى فى باكستان و ١٥٠٠٠ معتقل فى العراق

باريس – تفيد صحيفة « نوبل ليتراتار » الباريسية ، فى ملحق خاص عن خرق حقوق الانسان فى العالم ، ان ١٥ الف معتقل يقبعون فى سجون العراق منذ ايار ١٩٧٨ . وان حكام العراق قاموا ، منذ عام ١٩٧٦ ، باعدام ..٢٠ كردي .

وتضيف الصحيفة : ان باكستان تقف فى المرتبة الاولى بين دول اسيا اذ يبلغ فيها المعدل فى عدد الذين يحكم عليهم بالاعدام سنويا ..٨٠ انسان ، كما يقبع فى سجون باكستان اكثر من ٧ آلاف سجين سياسى .

دخل السجن سليما معافى وخرج الى مستشفى الامراض العقلية

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – واخيرا وبعد سنة ونصف السنة من الاعتقال الادارى التعسفى اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلى سراح الشاب الفلسطينى ابن نابلس ، نادر العفورى (٢٥ عاما) . لكن نادر لم يعد الى بيته ، بل نقل الى مستشفى الامراض العقلية فى بيت لحم فى حالة نفسية وصحية متدهورة وخطيرة .

واكدت محامية العفورى ، فيليتسيا لانغر ، ان موكلها حين اعتقل فى آب ١٩٧٨ كان سليما معافى . لكن وضعه الصحى والنفسى تدهور داخل المعتقل نتيجة للتعذيب الذى تعرض له مع انه لم توجه اليه اية تهمة ولم يقدم الى المحاكمة . وعلى الرغم من تكرار مطالبة المحامية لانغر وذوى المعتقل باطلاق سراحه كى يتسنى امر معالجته قبل فوات الاوان .. ظلت السلطات تماطل فى الموضوع . ولم تطلق سراحه الا بعد تدخل مختلف الهيئات الدولية التى طالبت حكام اسرائيل بوضع حد لمعاناة هذا الشاب وذويه .

هذا وطالبت لانغر السلطات المسؤولة باجراء تحقيق عاجل للكشف عن الاسباب التى ادت الى تدهور وضع العفورى .

وقام عدد من رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة بزيارة نادر العفورى فى المستشفى للاطلاع على وضعه .

« أمنستى » تتبنى قضية سعيد حمدان

نيويورك – الوكالات – اعلنت منظمة العفو الدولية ، « أمنستى » عن تبنيها قضية السجين الفلسطينى ابن جنين المحتلة ، سعيد حمدان (٢٥ عاما) ، الذى يقبع فى السجن بعد ان حكمت عليه المحكمة العسكرية بـ ٣سنوات سجن بتهمة توزيع منشورات فى اثناء زيارة حاكم مصر انور السادات فى القدس تدين المؤامرة التى يحوكها مع حكام امريكا واسرائيل ضد حقوق الشعب العربى الفلسطينى . واعلنت المنظمة انها اجرت تحقيقات تبين منها ان سعيد حمدان لم يقم باعمال تستحق الحكم عليه بالسجن .

دول المواجهة الافريقية تطالب بالتحقيق الدولى بممارسات الادارة البريطانية فى زمبابوى

نيويورك – الوكالات – طلب الرئيس التانزاني يوليوس نيريري فى رسالة عاجلة وجهها الى امين عام المنظمة الدولية ، الدكتور كورت فالدهايم ، بان يقوم بمهمة تحقيق عاجلة فى الظروف التي تتم فيها الاستعدادات لاجراء الانتخابات البرلمانية العامة فى زمبابوى .

وانتقد الرئيس التانزاني فى رسالته ممارسات الادارة البريطانية فى زيمبابوي ، التي تشجع الاسقف موزوريوا على القيام بالاستفزازات العسكرية فى الوقت الذي تحرم فيه قادة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي من الامكانات والظروف المريحة لخوض الانتخابات .

وكان الرئيس التانزاني قد طالب باجراء هذا التحقيق باسم دول المواجهة الافريقية .

وكان حاكم زمبابوي البريطاني اللورد سومس قد اصدر مرسوما فى مطلع هذا الاسبوع يخوله صلاحية منع الانتخابات فى المناطق التي يمكن ان يتعرض سكانها الى « التخويف » !

ولم يخف المراقبون الى اللورد ان المقصود هي المناطق التي يحتشد فيها مؤيدو الزعيم الوطني روبرت موغابي .

والمقرر ان تجري الانتخابات النيابية فى ٢٧ شباط الجاري .

اللجنة الاولمبية تقرر بالاجماع : الالعاب ستجرى فى موسكو فى موعدها

ليك بلاسد – الوكالات – وجهت اللجنة الاولمبية الدولية صفعة شديدة لدعوة الرئيس الامريكي كارتر الى مقاطعة الالعاب الاولمبية فى موسكو . واعلن رئيس اللجنة ، اللورد كيلانين ، فى مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، الاربعاء ، قرار اللجنة الاجماعي بعقد الالعاب الاولمبية الصيفية فى مكانها وزمانها المحددين سابقا .

واعلن اللورد كيلانين ان اللجنة الاولمبية لا يمكنها حل المشاكل السياسية . وان اللجنة ترفض تسييس الرياضة .

ولاحظت الوكالات بان مندوبي الولايات المتحدة الامريكية فى اللجنة صوتوا الى جانب القرار واعلنوا : ان رياضيي الولايات المتحدة سيشاركون فى الالعاب الاولمبية فى موسكو اذا لم تقم الادارة الامريكية بسحب جوازات السفر منهم . وهذا هو التهديد الذي الح اليه الناطق الرسمي باسم البيت الابيض الامريكي .

هذا وكان وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، قد حاول فى مطلع هذا الاسبوع الضغط على اعضاء اللجنة لابتزاز قرار بمقاطعة اولمبيادة موسكو . الا ان اللجنة وبعد ثلاثة ايام رفضت المحاولة .

ومن الجدير بالذكر ان شعلة الالعاب الاولمبية اشعلت فى ليك بلاسد (فى الولايات المتحدة) ، امس الاول ، معلنة بدء الدورة الشتوية للالعاب الاولمبية .

كلمة الاتحاد

المعركة دفاعا عن الوطن

فاضت صحف السلطة فى الايام الاخيرة بانباء تشير الى اهتمام المسؤولين الاسرائيليين باحوال الجماهير العربية .. ودابهم على العمل من اجل تحسين اوضاعهم المادية والروحية ..

فمجلس اقليم « جلبوع » اعد خرائط هيكلية مصدقة لخمس قرى عربية فى المرج هى مقيبلة وصندلة والطيبة والناعورة وطمرة ضمنت لكل منها منطقة بناء موسعة تاخذ بالحساب زيادة سكانها الطبيعية وحاجتهم الى المساكن ..

والمجلس الشعبى لتشجيع التعليم فى الوسط العربى ، الذى عينه وزير المعارف والثقافة ، عقد اجتماعه الاول ، يوم الاربعاء الماضى ، وناقش تقريرا يخدم اغراضه وضعه مدير دائرة المعارف العربية عمانوئيل كوبليفتش ..

وحتى البنك العربى الاسرائيلى اقتحم الميدان فدعا الى اجتماع يعقد فى الاسبوع القادم لبحث قضايا العرب الاقتصادية والاجتماعية ، وحشد لهذه الغاية عددا من كبار المتخصصين اليهود والعرب .

ولكن هذه الصورة « الغنائية » تتغير تماما حين ينتقل المراقب من صحف السلطة العربية ، الى صحفها العبرية .. او حين يميز بين النوايا المعلنة ... والقرارات العملية ..

والمسؤولون الذين يصنعون القرار لا يأبهون دائما بضرورات التمويه والتضليل .. ووقتهم اقصر من ان يسمح لهم باللجوء الى اللباقة الدبلوماسية التى كثيرا ما تبطن غير ما تعلن .. انهم عمليون ، ويسفرون عن غاياتهم دون مواربة ..

وهكذا عاد وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالى ، ارئيل شارون ، الى تاكيد سياسة الحكومة القائمة على الاسراع فى وتيرة تهويد الجليل والنقب .. فقد وقف هذا الاسبوع فى الكنيست يرد على النواب الثلاثة جاك امير ويحزقيل زكاى (من « التجمع ») وامنون لين (من « التكتل ») الذين طرحوا اخطار استيلاء العرب بالعنف – على حد زعم النائب امير – على الاراضى الاميرية .. وحتى اراضى المستوطنات .. فقال شارون ان الحكومة تبدى اهتماما مكثفا فى هذا الموضوع على ضوء نهب عرب النقب اراضى الدولة .. وتبذل جهدها فى توطين ابناء الجيل الناشىء فى المناطر التى تقيمها فى الجليل .

وبذلك استهتر الوزير بالحقائق الملموسة على الطبيعة وتتلخص فى ان السلطات هى التى تستولى على اراضى العرب فى النقب والجليل بالعنف .. وقد خلقت ادوات القهر الوحشى لهذا الغرض ومن اشرسها « الدوريات الخضراء » .

فى الايام نفسها وقف النائب ، الشيخ حماد ابو ربيعة ، يشرح اخطار مشروع قانون استملاك اراضى عرب النقب .. الذى مر عبر القراءة الاولى فى الكنيست واوضح مخططات السلطات للاستيلاء على الوف الدونمات مقابل وعود بعشرات الدونمات ..

ولا تزال الحملة ، التى تاخذ شكل حملة عسكرية ، تجتاح ما تبقى من الاراضى العربية فى الجليل ، فى البطوف وفى معليا وغيرها ..

ولهذا جاء قرار لجنة الدفاع عن الاراضى العربية بعقد مؤتمر فى الناصرة غدا فى وقته واعرب عن القلق المشروع من عملية سحب الاراضى من ايدى اصحابها العرب .

لقد ابرزنا دائما صفاقة السلطات عند الحديث عن استيلاء العرب – « بالعنف » ! – على اراضى الدولة (!) وهى التى استولت على اكثرية الاراضى العربية وابتدعت القوانين التعسفية لذلك لا اعتمادا على القيم الاخلاقية والاجتماعية ، بل انطلاقا من ايديولوجية صهيونية عنصرية تساندها القوة الغاشمة .

ولكننا اكدنا ايضا ان هذه الاجراءات القسرية ستواجه ارادة شعب صلبة ومقاومة مشروعة وحقا لا بد من ان ينتصر فى نهاية المطاف .

ونعتقد جازمين ان معركة الجماهير العربية دفاعا عن اراضيها تحولت منذ البداية الى معركة من اجل حقها فى وطنها وحقها فى ان تعيش فيه آمنة مطمئنة ، كريمة حرة .

ومن هنا كان على هذه الجماهير ان تثابر فى كفاحها العادل وان تستنفر القوى الدمقراطية اليهودية لتساندها فى هذا الكفاح .

ومؤتمر الناصرة سيقوم بمهمته اذا شاركت فيه القوى الوطنية جميعا ورسخت به وحدة صفها .

سجناء الرملة يقاسون ظروفا أشد مأساوية بعد نقلهم الى بئر السبع

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات سجن الرملة ، في ٢٥ كانون الثاني الماضي ، باجراء تفتيشات تعسفية لدى اكثر من مئة سجين عربي . وقامت خلال ذلك بمصادرة ترانزستورات وشراشف وبيجامات ، كانت بحوزة السجناء . وبدون اي مبرر تم نقل ٨٧ سجينا الى بئر السبع و ٢٠ آخرين الى سجن عسقلان .

وقد قامت المحامية فيليتسيا لانغر ، يوم الاثنين ٧-٢-٨٠ ، بزيارة سجن بئر السبع حيث قابلت كلا من احمد سرحان وخالد الشهيب وصدقي ابو تدور ، من القدس العربية المحتلة ، واطلعت على ظروف السجن القاسية ، التي يعانون وطأتها ، وهي اشد مأساوية من تلك التي عانوا منها في سجن الرملة . فهم ينامون على الارض ويفترشون فراشا ، وتحظر عليهم قراءة الصحف العربية وغير العربية (ما عدا صحيفة «الانباء» !!) والاستماع الى الراديو . ولم يتم اعطاؤهم ملابس داخلية منذ نقلوا من سجن الرملة . وقد تم توزيعهم كل سجينين في غرفة ضيقة الارجاء يقوم بها مرحاض مفتوح تنبعث منه طوال الوقت رائحة كريهة . ويغطي الحديد نوافذ الغرفة فيحول دون نفاذ اشعة الشمس اليها . كذلك يعاني السجناء من سوء العلاج الطبي ، رغم تفشي الامراض عند بعضهم .

وقد حصل ان توجه السجناء العرب الى مدير السجن وطالبوه بتحسين شروط سجنهم فقال لهم انه ليس بمستطاعه عمل شيء في الموضوع . مع انه تقع على بعد امتار من غرف السجناء العرب غرف للسجناء اليهود ينامون فيها على اسرة ويحظون بشروط خاصة مميزة عن السجناء العرب .

احكام جائرة بالسجن على ثلاثة شبان من عبوين

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله ، يوم الثلاثاء ٥-٢-١٩٨٠ ، بالسجن لمدة ٤ سنوات ، سنتان منها فعلية ، على الشاب محمد جميل عبد الحميد وبالسجن لمدة ٣ سنوات ، سنة ونصف السنة منها فعلية ، على الشاب محمد اسماعيل محمود سحويل ، وبالسجن لمدة سنتين ، سنة واحدة منها فعلية ، على الشاب بشير شريف موسى سحويل ، وغرمت كل واحد منهم بدفع ١٠ الاف ليرة ، وذلك بتهمة الانتماء الى « منظمة غير مشروعة » وعدم اعلام سلطات الاحتلال بنية صديقهم القيام بعملية رغم معرفتهم بذلك .

والثلاثة الشبان المذكورين هم طلاب ثانويون ، لا تتجاوز اعمارهم الـ ١٧ عاما ، من قرية عبوين قضاء رام الله . وقد دافعت المحامية فيليتسيا لانغر عن الشابين الاولين بينما دافع المحامي عبد الكريم الشمسورة عن الشاب الثالث .

ويذكر ان المحاميين اكدا في مرافعتهما على توفر الظروف التي تستدعي تخفيف الحكم بحق هؤلاء الشبان ، وابرزها ان الشاب الثاني قرر بمحض ارادته العزوف عن التنظيم بعد شهر من قيامه . الا ان هذه الحقائق لم تؤخذ بالحسبان عند اصدار الحكم واستجابت المحكمة لطلب المدعي العسكري انزال اقسى العقوبات بالشبان الثلاثة نظرا لـ « خطورة التهمة الموجهة اليهم » — على حد تعبيره .

اعتقالات ادارية جديدة في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح ثلاثة من المعتقلين الاداريين الفلسطينيين ، يوم الجمعة الاسبق ، بعد ستة اشهر من اعتقالهم التعسفي بموجب قوانين الطوارئ العسكرية .

والثلاثة هم محمد الليدي وعلي ابو هلال ومحمود نمر زيادة من قرية ابو ديس المحتلة . وقد صرح محاميهم عبد عيسى لمراسلنا انه لم تجر معهم اية تحقيقات ولم توجه لهم اية تهمة وان اعتقالهم جاء انتقاما سياسيا بسبب نشاطاتهم النقابية .

هذا ولا يزال العشرات من المعتقلين الاداريين الفلسطينيين يقبعون في سجون الاحتلال في ظروف غير انسانية ودون توجيه اية تهمة لهم بينهم شيخ في الـ ٦٥ من عمره اسمه ابو حسن من قرية حزمة . وعلمنا ان سلطات الاحتلال تنفذ هذه الايام المزيد من الاعتقالات الادارية .

كلمة شكر وتقدير

بعد خروجي من السجن ، الذي امضيت فيه سنتين بتهمة سياسية ، ارى لزاما علي ان اتقدم ببالغ الشكر وعظيم الامتنان الى المحامية التقدمية فيليتسيا لانغر نظير دفاعها الجريء عني امام المحكمة العسكرية وعلى مواقفها المبدئية المشرفة هي وحزبها الشيوعي المجيد ، الذي يقف في طليعة القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل الى جانب قضية شعبنا العادلة وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

يوسف ابراهيم يوسف
مخيم الدهيشة للاجئين

بغياب المعتقل ووالده المحكمة العسكرية ترفض النظر في طلب اطلاق سراحهما

القدس — لمراسلنا — كان من المقرر ان تنظر المحكمة العسكرية في رام الله ، يوم الاحد ٦-٢-٨٠ ، في طلب المحامية فيليتسيا لانغر اطلاق سراح اسامة عطاالله خليل الصايغ ، من رام الله ، الذي اعتقل في ١٣ كانون الثاني الماضي بتهمة عدم تسليمه جواز سفره الى سلطات الامن ، واعتقل والده في حينه كرهينة من اجل الضغط على الابن لتسليم جواز سفره ، في حين ان الابن ينكر ان بحوزته جواز سفر ما .

لكن الغريب انه لم يتم احضار اسامة ووالده الى المحكمة وجاء بدلهما مستشار رئيسي في سلطات الامن وشرطي .

وقد اعلن الحاكم انه لن يبحث في طلب اطلاق سراح اسامة ، الذي صدر بحقه حكم بالسجن لمدة ٤٥ يوما في ٢١-١-١٩٨٠ ، الا اذا ظهرت عوامل جديدة تستدعي بحث ذلك . وردت عليه محامية الدفاع بالقول ان مجرد منعها من مقابلة موكلها المعتقل يدعم مطالبتها باطلاق سراحه بكفالة وذلك حسب قرارات المحكمة العليا . لكن الحاكم ، خلال استشارة المستشار القضائي ، اقر هذا الموضوع واكتفى بتسجيل اعتراض المحامية عليه . ورفض بحث الطلب باطلاق سراح اسامة .

وفي اليوم نفسه ايضا نظرت المحكمة في قضية الاب و « اقتنع » القاضي بان اطلاق سراح الاب سيعرقل سير التحقيق . ولذا اصدر قرارا بتمديد اعتقاله ١٥ يوما اخر ، رغم ان الاب ذكر انه لا يعرف شيئا من قضية ابنه وانه لم يتم التحقيق معه طوال فترة احتجازه رهن الاعتقال .

المراقبة الهستدروتية تبحث قضية حرمان عمال البناء العرب من الانتخاب

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — نظرت لجنة المراقبة المركزية في لجنة الهستدروت التنفيذية ، يوم الثلاثاء الاسبق ، في الشكوى التي قدمتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ضد اللجنة المركزية لانتخابات نقابة عمال البناء .

وطالبت الجبهة ، التي مثلها يهوشوع ايرغا وسليم القاسم واحمد ابو شنب وجمال موسى ، الهستدروت بالاقرار بحق عمال البناء العرب من قرى البطوف والساحل القريبة من مدينة عكا الاشتراك في انتخاب نقابة عمال البناء المحلية في المدينة .

ويود « التجمع » حرمان هؤلاء العمال العرب من حق انتخاب النقابة المحلية بهدف ضمان السيطرة المطلقة عليها ، مع العلم ان هؤلاء العمال ينتسبون الى النقابة العكية والى صندوق التامينات الاجتماعية الذي تديره . وقد وردت اسماء العديد منهم في سجل ناخبي نقابة عمال البناء القطرية ، الا ان المسؤولين « التجمعيين » شطبوا اسماءهم ورفضوها . كذلك رفضوا بكل صلف ادراج أسماء عمال البناء من قرية كوكب ابو الهيجا في سجل الناخبين .

وامعانا في التعسف خفض « التجمع » عدد اعضاء مجلس النقابة المحلية في عكا من ١٢ الى ٧ اعضاء فقط . وذلك لمنع تمثيل الجبهة فيها .

وتسود النقمة والغضب العمال على ممارسات « التجمع » لهذه الاحابيل التعسفية والاحتكارية التي منعتهم من انتخاب ممثليهم لهذه النقابة .

هذا وستصدر لجنة المراقبة قرارها في وقت لاحق .

جبهة عكا تهنئ جبهة طمرة

عكا — لمراسلنا — قام وفد من جبهة عكا الدمقراطية يوم الجمعة الفائت ، بزيارة لجبهة طمرة الدمقراطية ، وقدم تهانيه وتهاني جماهير عكا الدمقراطية بالانتصار الساحق الذي حققته جبهة طمرة . واكد الوفد انه يعتبر النصر الذي حققته جبهة طمرة ، انما هو نصر لقضية الجماهير العربية في اسرائيل ، وهو دافع قوي لجماهير قرانا في انتهاج نفس السبيل .

وقد شكر رئيس المجلس الجديد باسم الجبهة في طمرة وفد جبهة عكا واكد انه يعتبر هذا النصر نصرا للقوى الدمقراطية في قرانا التي تريد العيش بكرامة ومساواة في هذه البلاد .

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع عرب العرامشة

شفاعمرو — لمراسلنا — قررت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية ، في اجتماعها الاخير ، القيام بزيارة الى عرب العرامشة للاعراب عن التضامن معهم في نضالهم ضد سياسة السلطة التي تستهدف تشريدهم وسلب اراضيهم .

وفي الاجتماع نفسه قررت سكرتارية اللجنة عقد اجتماع شعبي ، يوم الاثنين القادم ، احتجاجا على تصرفات سلطات الشرطة والجيش الوحشية في تفتيشها عن رافضي الخدمة العسكرية .

هذا ولا تزال لجنة المبادرة وكذلك مجلس المغار المحلي مستمرين في الاعدادات للمؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في المغار في الفاتح من آذار القادم .

توفيق طوبي يحذر من أخطار البطالة بين الشبيبة

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي وزير العمل والرفاه الاجتماعي باتخاذ كافة الاجراءات لمنع تفشي البطالة بين صفوف الشبيبة العاملة واقامة مؤسسات لاستيعابهم وذلك في اعقاب السياسة الاقتصادية التي تنتهجها حكومة « التكتل » والتي ستتسبب في مضاعفة عدد العاطلين عن العمل من الشبيبة الذين يزيد عددهم عن عشرين الف شاب لا يعملون ولا يتعلمون .

وحذر من ان طرد الشبان من اماكن العمل سوف يضاعف مظاهر الانحراف الاجتماعي بينهم الامر الذي يدعو الى القلق ويحمل وزارة العمل والرفاه مسؤولية رعايتهم .

وجاء هذا التحذير في طلب مستعجل تقدم به النائب طوبي الى رئاسة الكنيست لادراج الموضوع على جدول الاعمال .

الجبهة تطالب بالغاء أوامر العمل الالزامية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث الرفيق يهوشوع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، باسم الجبهة الدمقراطية برسالة الى سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، هذا الاثنين ، طلب فيها ان تدرج الهستدروت على جدول اعمالها مسالة استخدام الحكومة سلطات القضاء وأوامر العمل الالزامية لقمع نضال العاملين في الاضراب (مثل اضرابات المعلمين وفنيي « رنتجن » وغيرهما) .

وطلب ايرغا ان ترد الهستدروت على اساليب السلطات الحكومية التعسفية في قمع نضال العاملين .

واعرب ايرغا عن دهشته من تأييد المحكمة لاصحاب مصنع « اوردن » في الاجراء التعسفي الذي قاموا به حين اغلقوا المصنع وقطعوا ارزاق عماله .

خطوة انتقامية اخرى من كنيغ تجاه مجلس كفر ياسيف المحلي

★ تخفيض مبلغ الهبة العامة المصادقة بمليون ليرة !
★ المجلس يقرر بالاجماع بحث امكانية اتخاذ اجراءات قانونية ★

كفر ياسيف — لمراسلنا — تسلم المجلس المحلي رسالة في الاسبوع الماضي صادرة عن مكتب حاكم اللواء الشمالي تبلغه باجراء تغيير في ميزانيته العادية للسنة المالية الجارية (المقتربة من نهايتها) .

وهذا التغيير هو تخفيض مليون ليرة من الهبة العامة التي كان حاكم اللواء قد صادق عليها في اوائل آب الماضي بمبلغ يقارب الاربعة ملايين ليرة . ومقابل هذا التخفيض التعسفي سيعطى للمجلس قرض بمبلغ مماثل — اي مليون ليرة .

وجدير بالذكر ان الهبة العامة المصادقة كانت اقل من ربع مبلغ الهبة الذي اقره المجلس في ميزانيته العادية . ولكن حاكم اللواء شطب معظمه كما شطب العديد من بنود الميزانية المقررة من المجلس . وقد اعترض المجلس في حينه بالاجماع على التشطيبات التعسفية وطالب بعقد جلسة مشتركة لاعادة البحث في الميزانية . ولكن حاكم اللواء تجاهل هذا الاعتراض وهذا الطلب كليا ، الامر الذي اضطر رئيس المجلس ان يتوجه بشكوى الى مراقب الدولة على هذا الاستهتار .

ومن جهة اخرى فان هذا التخفيض التعسفي لمبلغ الهبة العامة جاء كما يظهر كرد على تهديد رئيس المجلس بالتوجه الى القضاء لتحصيل المبالغ المتأخرة من دفعات وزارة الداخلية على حساب الهبة العامة المصادقة للمجلس عن السنتين الماليتين الماضية والحالية . فحتى مطلع كانون الثاني المنصرم كان المبلغ المتأخر اكثر من مليون ونصف المليون ليرة (٧٠٦ الاف ليرة عن ١٩٧٨ و ٨٠٠ الف عن ١٩٧٩) وهذا رغم العديد من المراجعات .

ان هذه الخطوة الانتقامية من حاكم لواء الشمال تجاه مجلس كفر ياسيف كرد على شكواه الى مراقب الدولة وعلى تهديده بالتوجه الى القضاء لتحصيل حقوقه هي برهان جديد على النفسية التي يعمل بها هذا الحاكم المعروف بمواقفه المعادية للعرب وللقوى التقدمية .

والسؤال الذي يسأل : هل يعتقد كينغ انه بمثل هذا التعامل سيقهر جماهير كفر ياسيف التي اختارت طريق وحدة الصف ؟! الم يفهمه الدرس الذي لقنته ولامثاله جماهير طمرة ؟! ان جماهيرنا مستعدة وقادرة على تكرار مثل هذا الدرس . فليشر ...

يوم دراسي في الناصرة عن قضايا الطلبة الجامعيين العرب

الناصرة — لمراسلنا — نظمت لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، في قاعة المعهد الثقافي البلدي ، يوما دراسيا حول التسجيل للجامعات الاسرائيلية والمشاكل التي تواجه الطالب العربي في سنته الدراسية الاولى . وشارك في هذا اليوم الدراسي اكثر من ٥٠٠ طالب من طلاب صفوف الثاني عشر في جميع المدارس الثانوية في المدينة .

وافتتح اليوم الدراسي الطالب شبلي نصيري ، فرحب بالمشتركين . وبين في كلمته الآمال التي تعلقها جماهير شعبنا على الحركة الطلابية ، واهمية وصول ابنائنا الى الجامعات رغم كل العراقيل والمشاكل التي تكدسها السلطة امامهم .

وحاضر الاستاذ مروان دويري ، اخصائي علم النفس ، عن امتحان الدخول للجامعة (البسيخومتري) وطريقة التوجه لهذا الامتحان ، الذي يعتبر احد العراقيل الاساسية لقبول الطلبة العرب .

ثم القى الطالب محمد قبوري ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، كلمة الاتحاد مستنكرا محاولة وزارة المالية رفع اجور التعليم الى ٢٦ الف ليرة . كذلك استنكر تهاون وزارة المعارف ولجان الطلاب العامة مع هذه السياسة .

وفي النهاية قام ممثلو لجان الطلاب العرب باعطاء معلومات وافية عن شروط القبول في شتى الكليات وكيفية التسجيل لها .

ويفيد مراسلنا ان هذا اليوم الدراسي يأتي في اطار سلسلة من الزيارات التي تقوم بها لجان الطلاب الجامعيين العرب للمدارس الثانوية لهذا الغرض . ومن المتوقع ان تتم تغطية جميع المدارس العربية حتى نهاية هذا الشهر .

اجتماع شعبي في كفر قاسم حول احداث الساعة

كفر قاسم — لمراسلنا — عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلدة اجتماعا شعبيا ، يوم الجمعة الماضي ، حول الاحداث الراهنة في منطقتنا وفي جنوب غربي اسيا ضم عشرات الحضور .

افتتح الاجتماع الرفيق عبداللطيف عاصي ، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة في المثلث ، وتحدث فيه الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة الحزبية ، حول ذيول مؤامرة « كامب ديفيد » واحابيل الامبريالية الامريكية ضد الثورتين الايرانية والافغانية .

وتطرق في كلمته الى الدور التخريبي الذي تلعبه بعض العناصر الفاشية المتمسحة بالدين ، ضد وحدة جماهيرنا من خلال التحرض على الشيوعيين . ودعا الجماهير الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية من اجل التصدي لسياسة نهب الارض والتمييز العنصري وانتهاك الحرمات والمقدسات الدينية ، ومن اجل حقوقنا القومية واليومية .

الجبهة تحذر من خطر اغلاق روضات الاطفال

الكنيست — لمراسلنا — حذر النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة من خطر اغلاق روضات اطفال تضم ١٧ الف طفل ويدير القسم الاكبر منها مجلس العاملات التابع للهستدروت وذلك بسبب التقليص في الميزانيات المخصصة للرفاه الاجتماعي وعدم ايفاء الحكومة بوعودها لدعم هذه الروضات .

وجاء هذا التحذير في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست . ويذكر ان وزارة الرفاه قررت اغلاق روضات تضم ٩٠٠ طفل في نطاق التقليصات التي فرضتها وزارة المالية في اطار الميزانية للعام الجديد . وهذا الخطر يتهدد بقية الروضات الامر الذي يضر بمصلحة الامهات العاملات والعائلات المتوسطة والفقيرة وكثيرة الاولاد .

لجنة عام الطفل تقدم مطالبها للجنة التعليم والصحة والرفاه البرلمانية

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي بيانا صحفيا ، هذا الثلاثاء ، اعلنت فيه ان وفدا يمثلها التقى هذا الاثنين برئيس اللجنة المشتركة لشؤون التعليم والصحة والعمل والرفاه في الكنيست، النائب يتسحاق يتسحاقي وعضو لجنة المعارف النائب توفيق طوبي .

وجاء ان اعضاء الوفد ، ومعظمهم من المعلمين والمربين واولياء امور الاولاد المشوهين ، طرحوا امام ممثلي لجنة الكنيست المشاكل التي يعانيها الاولاد المشوهون لليهود والعرب والابعاد الاجتماعية والاقتصادية لهذه المشاكل . وطالبوا بان تقوم المؤسسات التشريعية بوضع اطار قانوني يضمن حق هؤلاء الاولاد في جميع مجالات الحياة والتطور .

وقد وعد رئيس اللجنة البرلمانية ، يتسحاقي ، بان يطرح مطالب الوفد على اعضاء الكنيست ويأخذ مطالبهم في الاعتبار عند اجراء اي بحث في الموضوع .

لماذا لا يعاقب الشرطي الذي « اخطأ » في معاملته مع السيد رامز جرايسي ؟

الكنيست — لمراسلنا — ردا على الاستجواب الذي كان تقدم به النائب توفيق زياد الى وزير الشرطة والذي يحتج فيه على اعتقال السيد رامز جرايسي نائب رئيس بلدية الناصرة بتاريخ ٩-١٢-٧٩ عند حاجز الشرطة قرب نابلس ، اجاب وزير الشرطة معترفا « ان رجل الشرطة الذي سجل رقمه في الاستجواب قد « اخطأ » !! واعتقد ان اسم السيد جرايسي مدرج في قائمة الذين يحظر عليهم دخول المناطق المحتلة .

وبالطبع يظل السؤال الذي وجهه النائب زياد قائما :

— لماذا لا يعاقب هذا الشرطي ؟

ولماذا اعتقل السيد جرايسي لمدة ساعتين ؟

توفيق طوبي يطالب بالتحقيق في الاعتداءات على اهالي عرب العرامشة

الكنيست — لمراسلنا — تقدم نائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة يطالب فيه بالتحقيق في الشكوى التي رفعها احد مواطني عرب العرامشة الى وزيري الشرطة والشرطة ضد قوة من الجيش قامت بالاعتداء على اخيه . وكانت «الاتحاد» نشرت تفاصيل اعتداءات هذه الفرقة العسكرية على اهالي عرب العرامشة الذين يتعرضون لحملة تشريد ونهب بشعة .

صدرت الدرب

(عدد ١ / ١٩٨٠)

حافلة بالمقالات الفكرية والسياسية

الثمن : ١٥ ليرة

★ اطلبها من موزعي « الاتحاد » ★

مصنع الكعك المحشو بالمخدرات

حيفا — افادت وكالة عيتيم ، هذا الاثنين ، ان الشرطة الاسرائيلية ضبطت وسيلة جديدة يستخدمها تجار المخدرات لاخفائها وذلك بصناعة كعك محشو بالمخدرات في مخبز خاص . وهي تقوم بالتحقيق والتفتيش لمعرفة مكان هذا المخبز .

وقد كشف النقاب عن احدث مخترعات العالم الراسمالي ، هذه ، امام محكمة الصلح في تل ابيب عندما جيء الى هناك بمتهم بمون رجال بالمخدرات .

حفل بهيج في نادي الصداقة في الرامة

الرامة — من عزات سلامة — غصت قاعة نادي الصداقة في الرامة بجمهور غفير من الشبان والفتيات تلبية لدعوة لجنة النادي ، هذا السبت ، حيث اقيم اللقاء الثقافي — الفني الشهري .

وقد افتتح اللقاء بكلمة عن دور الشباب العربي في اوضاعنا القاها الرفيق يوسف حنا ثم جرى لقاء مع الشاعر سميح القاسم اجاب خلاله على اسئلة الحاضرين حول دور الشعر واهميته كسلاح للتنوير والتعبئة في المجتمع . ثم القى الشاعر قصيدتين من انتاجه .

وبعد ذلك جرت مسابقة في المعلومات العامة واختتم البرنامج بفقرة موسيقية رائعة باشتراك العاشرين وفرقة الموسيقى المؤلفة من حاتم ايوب ويوسف باسيلا وحاتم سوسان .

تعزية

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كفرياسيف المحلي يتقدمون بتعازيهم الحارة الى زميلهم عضو المجلس المحلي السيد عبد الكريم صفية والى اشقائه وشقيقاته وعموم الاقارب بوفاة الوالدة : ام خالد .

تعازينـــا

- الى زميلنا ورفيقنا عزيز داود والى اشقائه وشقيقاته والى عموم الاقارب بوفاة الوالد : ابو عزيز .
- والى زميلنا عبد الكريم صفية والى اشقائه وشقيقاته وعموم الاقارب بوفاة الوالدة ام خالد .

سكرتارية جبهة كفر ياسيف الدمقراطية
الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

تصاعد اعمال السرقة والاعتداءات على البيوت في ام الفحم والاهالي يتهمون الشرطة بالاهمال

ام الفحم — من محمد يوسف شريدي — لا تمر ليلة على ام الفحم دون وقوع احداث مروعة يقوم بها مجهولون من اطلاق السيارات النارية في منتصف الليالي ، في مختلف احياء القرية ، الى مختلف الجرائم والسرقات للمحال التجارية وخلع ابوابها .

وهذه الظاهرة غير الجديدة التي تزداد يوما بعد يوم اصبحت مثار قلق السكان وتساؤلاتهم سيما وانهم يعلمون الشرطة بكل حادثة فلا تقوم هذه بواجبها ولا تلقي بالا وكأنها راضية عما يحدث . ففي دوائر الشرطة يكتفون بتسجيل الاخبار . ويتساءل السكان ، بحق ، اوليس الاهمال تشجيعا لهؤلاء اللصوص ؟ ولماذا لا تقوم الشرطة بواجبها ؟

واذا شئنا ان نذكر نماذج هذه الاعمال اللصوصية واستمرار تزايدها ازاء اهمال الشرطة ، فانه منذ مطلع الشهر الجاري قام جماعة من هؤلاء اللصوص بخلع باب دكان محمد يوسف عبد الرازق المحاجنة ، وهو تاجر البسة ، ولكن لحسن حظ صاحب الدكان انه صادف مرور بعض الناس ، في حينه فاختفى اللصوص فهربوا ، وقد اعلم السيد محمد المحاجنة البوليس والمجلس المحلي بالحادث . وفي الليلة التي تلت تمكن اللصوص من قص اقفال باب دكان نفس نديم محاميد وسرقوا عددا كبيرا من علب السردين واللحم وعلب السجائر وعددا من علبات الصابون ومعلبات الشاي بما يقدر بـ ٣٠ — ٤٠ الف ليرة عدا الاوراق النقدية .

وفي الليلة الثالثة والرابعة كانت محاولات عديدة لسرقة بيوت ومحال تجارية لم ينجح اللصوص في تنفيذها فشلا ليقظة الاهالي .

وفي ليلة ٥-٢-١٩٨٠ ، وكانت شديدة المطر ، اطلق مجهولون النار على بيت المواطن عرفات فضل جبارين وكان بيته تعرض الى اطلاق نار مماثل في الشهر الماضي ، وعن الحادثين اخبر هذا المواطن الشرطة . وفي الليلة نفسها اطلقت النار على بيت عبدالله الجبارين ، وكانت هناك محاولة سرقة عديدة وحطم مجهولون سيارة نفس المواطن بمحض صباح الجبارين ولاذوا بالفرار . وبعد منتصف تلك الليلة سطا مجموعة من اللصوص على دكان نفس المواطن شفيق قاسم الجبارين وسرقوا جميع انواع السجائر والبضائع المختلفة والثمينة والاوراق النقدية التي كانت في جارور الطاولة ، وقدر صاحب الدكان خسائره بمبلغ ٤٠ الف ليرة .

وفي اوائل الشهر الماضي دخل مسلح الى بيت المحرس ابراهيم جبارين واطلق النار عليه وعلى افراد عائلته فاصاب المذكور وثلاثة من افراد عائلته بجروح مختلفة وفقدت احدى بناته عينها نتيجة الاصابة ، وقد قضوا جميعهم ، على اثر ذلك ، اسبوعين في المستشفى . اما الجاني فهو الذي القبض عليه هذه المسرة واعترف بجريمته .

ان استمرار هذه الاعمال اللصوصية ومعرفة الشرطة بكل ما قام به هؤلاء العابثون اللصوص في الماضي من تخريب ممتلكات المدارس وسرقة اجهزة التعليم وتكسير التلفزيون ، قبل ثلاثة اسابيع ، في مدرسة البنات (ب) ومحاولة حرق نادي الحزب الشيوعي في البلدة وما تقترفه هذه العصابات يوميا لم يدفع اجهزة الشرطة الى وضع حد لهذه الجرائم والقبض على الفاعلين .

ولذا فاهالي ام الفحم يحملون الشرطة اولا المسؤولية عن هذه الاحداث ، نهذا واجبها وهي التي تملك كل وسائل الردع والتقصي عن هوية هؤلاء اللصوص لالقاء القبض عليهم ووضع حد لهذه الاعمال الاجرامية ، والا فان السكوت موافقة وكما قال مثلنا الشعبي « السارق والملي مطابق واحد » .

الكاتب محمد علي طه في ندوة سياسية في كيبوتس غيشر :

« حكام اسرائيل منعوا عنكم الحقيقة كي لا ترفعوا صوتكم احتجاجا »

★ ابراهيم شباط : صحيفة « الاتحاد » تساعد على اذكاء التطرف القومي لانها تصف الاحتلال بالبربرية وكينغ بالعنصرية ★ محمد طه : وهل نقول احتلالا انسانيا ونسكت على وثيقة كينغ العنصرية ★

لمراسلنا — ان الشعب الاسرائيلي لن ينعم بالسلام والاستقرار ما دامت حكومة اسرائيل تحتل الاراضي العربية ، ولن يكون سلام في المنطقة بدون ان يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل . لقد جلست حكومة اسرائيل مع حكام مصر وربما ستجد حكاما رجعيين آخرين يجلسون معها ، ولكن دون ان تجلس مع ممثلي الشعب الفلسطيني وتعترف بهم وبحقوق الشعب الفلسطيني لن يسود السلام هذه المنطقة — هذا ما صرح به الكاتب محمد علي طه ، يوم الجمعة الماضي ، في الندوة السياسية التي عقدت في كيبوتس « غيشر » .. قرب بيسان بالاشتراك مع عضو مركز حزب « مبام » ، السيد ابراهيم شباط ، وادارها الصحفي جاد ليفي بحضور العشرات من اعضاء الكيبوتس .

بدأت الندوة حين قرأت احدى عضوات الكيبوتس قصة « جسر على النهر الحزين » ، القصة التي البسية الكاتب محمد علي طه لتكون منطلقا للنقاش حول القضية الفلسطينية وحياة العرب واليهود في هذه البلاد .

وردا على اسئلة جاد ليفي شرح الاستاذ محمد علي طه قضايا المواطنين العرب مثل مصادرة الاراضي وهدم البيوت خرائط هيكلية وعدم البيوت والتمييز اللاحق بالمواطنين العرب والمجالس المحلية العربية وبطلاب الجامعات والاوقاف الاسلامية . وشرح بشبهه ما يعانيه لاجئ في وطنه يشاهد اطلال قريته واراضيه صباح مساء . ثم تحدث عن مناهج التعليم الرديئة التي تهمل — عن اصرار — التاريخ والحضارة العربية والادب العربي الوطني والتقدمي في حين يدرس اولادنا عن الحركة الصهيونية والتاريخ اليهودي بصورة موسعة .

اما عن الادب العربي في اسرائيل فقال : ان ادبنا استطاع ان يشق الحصار ويصل الى العالم العربي والى اماكن متعددة في العالم الا ان الحاجز الذي وضعه الحكم العسكري وحكومات اسرائيل المتعاقبة منعت وصوله اليكم . وما زال هذا الحاجز يقف امام باب الاذاعة وباب التلفزيون والصحافة ودور النشر الاسرائيلية ، وربما على باب كل مستوطنة يهودية . وقد فعلوا ذلك كي لا تعرفوا الحقيقة مخافة ان تعوا ما يدور بقربكم كي لا ترفعوا اصواتكم محتجين وكي يخفوا مخططاتهم الشريرة ضد المواطنين العرب .

ورغم ان السيد ابراهيم شباط قد حمل حكومات اسرائيل — والتي اشترك بها حزبه « مبام » — مسؤولية الاوضاع السيئة في الوسط العربي الا انه اتهم الحزب الشيوعي وصحافته بانهما لا يساعدان على التفاهم والاخوة بين الشعبين بل يساعدان على اذكاء التطرف القومي والبغضاء وذلك عندما تنشر « الاتحاد » اخبارا مثل « حاكم اللواء العنصري يهدم بيتا في .... » او « الاحتلال البربري يطلق النار على الطلاب في بير زيت » .

ورد الاستاذ طه ان صحافة الحزب الشيوعي تقوم بدور ايجابي ونضال مجيد يخط الحزب السياسي الاممي لتعميق الاخوة اليهودية العربية وتنميها ولولا صحافتنا ما عرف القارئ العربية نتاج الكسندر بن ويهودا عميحاي و أ.ب. يهوشواع وعاموس كينان وغيرهم من الادباء اليهود الدمقراطيين ولكن هل يريدنا السيد شباط ان لا نهاجم حاكم لواء الشمال صاحب الوثيقة العنصرية والذي يأمر بهدم البيوت في القرى ؟ وهل تتوقعون ان نصف الاحتلال بانه احتلال انساني وهو يهدم البيوت ويفرض منع التجول ويقلع الاشجار ويحرق المزروعات ويستوطن الاراضي ويسجن الرجال والنساء والاطفال ؟ هل تتوقعون الا ننشر اخبارا عن كهانا وفاينغر ووزراء « الون موريه » ؟

وردا على سؤال حول الحكم الذاتي في الضفة والقطاع المحتلين ذكر السيد شباط « ان السادات نبي وسياسته ستؤدي الى قيام دولة فلسطينية . وان السادات خير زعيم عربي يخدم القضية الفلسطينية وان ابراهيم شباط اكثر من يخدمها في هذه البلاد » وتعليقا على ذلك قال الكاتب محمد علي طه : لا اريد الرد على السيد شباط .. فالشعب العربي الفلسطيني في كل مكان يعرف من يخدم قضيته . ويعرف موقع السادات وشباط منها . وان ما تقوم به حكومة اسرائيل مثل اقامة كريات نابلس وكريات رام الله وكريات اربع هو محاولة لتفريغ البلاد من سكانها الشرعيين . وان تصريحات حكومة اسرائيل ومواقفها العلنية واضحة ولن تؤدي الى دولة فلسطينية . وهذه الاتونوميا هي خطة صهيونية لتحويل الاحتلال الى شرعي ، والشعب الفلسطيني قد رفضها جملة وتفصيلا .

وقد تساءل الاستاذ طه : ان السيد شباط يتحدث عن دولة فلسطينية ، وهو عضو مركز حزب صهيوني اعلن في برنامجه قبل شهر انه يعارض اقامة دولة فلسطينية فكيف يفسر ذلك ؟

ورد السيد شباط بالقول انه يؤيد اقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة وهذا هو راي الاقلية في حزبه الصهيوني الاشتراكي وانه يعمل في داخل الحزب من اجل ان يغير حزبه هذا الموقف .

ترى متى سينجح السيد شباط في تغيير موقف حزبه !!!



تســخين الجــو !

تتميز سياسة حكومة بيغن ، في هذه الايام ، بتصعيد التوتر وتسخين الجو على الصعيدين المحلي والخارجي ... فعلى الصعيد الخارجي اعلن رئيس الحكومة مناحم بيغن ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي اذا تعرض « المسيحيون » (الكتائبيون) في جنوب لبنان وشماله للخطر . واعلن وزير الدفاع ، عيزر فايتسمان ، عن اتخاذ تدابير عسكرية في شمالي البلاد لمواجهة ما اسماه بالتحركات العسكرية السورية . وكتبت صحيفة « جويش كرونيكل » اللندنية ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان هذا هو انسب وقت امام اسرائيل لتوجيه ضربة الى سورية . وقال موشه ارانس ، رئيس لجنة الخارجية والامن ، مساء الاثنين الماضي ، في حديث تلفزيوني ، ان اسرائيل عازمة على التدخل بناء على الظروف التي ذكرها رئيس الحكومة وان مدى هذا التدخل يعتمد على التطورات داخل لبنان ، هذه التطورات المترتبة على انسحاب القوات السورية من مواقعها في بيروت وسائر المدن اللبنانية .

اما وكالات الانباء ووسائل الاعلام الخارجية فتفيد بأن هذا التدخل اصبح وشيكا . وتنعكس سخونة الجو في الغاء كثير من رحلات السياحة الى اسرائيل في هذه الايام .

واما « الميجر » سعد حداد ، فيردد ما يدور بخلد حكام اسرائيل ، فقد قال ، مساء الاثنين الماضي ، بأن « المسيحيين » في الجنوب يتعرضون للابادة ، وان على رئيس حكومة اسرائيل ان يبر بوعده ويهب لنجدة اخوانه « المسيحيين » !

وما اسرع حكومة بيغن في الاستجابة لطلب رئيس « دويلة القليعة » الصديقة !!

فقد سمحت هذه الحكومة لقوات « الميجر » حداد بقصف مدينة صور هذا الاسبوع . ويقول معقب « هآرتس » العسكري (١٢—٢—٨٠) : « من الواضح ان المبالغة في التريث تزيد من حدة هجمات المخربين ، بما في ذلك محاولة اقتحام « الجيب » الجنوبي . كما ان حكومة اسرائيل لا تريد ان تظهر في اعين الراي العام الاسرائيلي بأنها تخلت عن سكان « الجيب » في الجنوب . ونجحت اسرائيل حتى الان في « التحلي بالصبر » والامتناع عن القيام باي عمل وفقا للمبدأ بأننا نحن الذين نقرر متى يكون رد جيش الدفاع الاسرائيلي . ولكن من الواضح هو ان اسرائيل لا تستطيع ان تمنع « الميجر » حداد من توجيه نار مدفعيته المكثفة الى مواقع الطرف الآخر الحساسة » .

وهناك احتمال بأن يقود تداعي الاحداث السريع في المنطقة الى مواجهة عسكرية . هذه هي النتيجة الحتمية المترتبة على سياسة تسخين الجو على الحدود الشمالية .

ان المؤشرات تشير الى ان حكام اسرائيل عاجزون عن قراءة نوايا الطرف الآخر بوضوح وعن تحديد نتائج المواجهة سلفا مع سورية ومع الفلسطينيين .

فالموقف معقد من جهة ، ومن جهة اخرى فان موجة العداء للولايات المتحدة في المنطقة لا تزال على اشدها . ولا تستطيع الولايات المتحدة ان تسقط من حسابها ان تركيا ، الجناح الشرقي للحلف الاطلسي هي على ابواب ثورة .

غير ان عدم وضوح الرؤيا تماما لدى المسؤولين في اسرائيل لا يقلل من خطورة الوضع ، لان التسخين اصبح محور السياسة الرسمية الاسرائيلية على الصعيدين المحلي والخارجي ، وهذان امران لا ينفصل احدهما عن الآخر .

فالرد الصهيوني على مقتل الجندي الاسرائيلي في الخليل كان قرار الحكومة بالاستيطان في مدينة الخليل نفسها . هذا القرار الذي يعتبر سابقة قد تنسحب على جميع المناطق المحتلة في الضفة والقطاع .

وقرار الحكومة بالاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية وتوسيع حملة الاستيطان في الضفة الغربية ، كل هذه الامور تؤكد على انتقال حكام اسرائيل بعد تطبيع العلاقات مع مصر ، الى هجمة جديدة في اتجاه الشمال تعطيها فرصة ابتلاع وهضم المناطق المحتلة وضم مناطق جديدة من لبنان مقابل القسم الذي تنازلت عنه في سيناء .

ان تصعيد عمليات التوسع الكولونيالي في المناطق المحتلة لا يمكن ان يكون منفصلا عن مخططات اوسع في اطار الاستراتيجية الامبريالية في المنطقة .

افرايم كيشون ، اديب الصهيونية المعاصرة الهزلي ، يستجدي اوروبا « ارضا » في فلسطين لدولة يهودية تكفي مساحتها لكتابة اسم اسرائيل . فيقول ان « لام » اسرائيل كانت في سيناء ، و « باؤها » في الهضبة . الان انتزعوا منها « اللام » بارجاع قسم من سيناء ، فلم تعد مساحة الدولة تتسع حتى لكتابة اسم اسرائيل !! وبهذا المنطق ، فاسرائيل تحتاج الى الليطاني لتكملة كتابة الاسم ! وعلى هذا الاساس فان اسرائيل لا تكفيها فلسطين كلها بل اقسام من الدول العربية المجاورة وخصوصا لبنان .

ولكن حكام اسرائيل يرتكبون خطا فاحشا اذا زلت حساباتهم في تقييم موازين القوى في المنطقة والعالم .. وعليهم الان ان يتراوا جيدا الرد الفلسطيني على مخططات التوسع والتنكر لحق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة .

ان الرد الفلسطيني على سياسة التوسع الصهيوني والعنف وسفك الدماء هو السلام العادل الذي يقوم على الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وايجاد تسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين التي نصت عليها الامم المتحدة . وهذا الرد ينطبق ايضا على اتفاقيات « كامب ديفيد » ، لتصفية حقوق هذا الشعب وتكريس الاحتلال .

لقد اثبتت التطورات بأن لا سلام في المنطقة دون الاعتراف الكامل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وتسخين الجو في المنطقة ، الذي يهدد بالانفجار في كل لحظة ، ليس الا نتيجة مباشرة لاتفاقيات « كامب ديفيد » وجزءا منها .

اننا نعيش الان ظرفا لم تعد فيه مقدرات الشعب العربي الفلسطيني في خطر ، بل ثلاثي « كامب ديفيد » نفسه .

واذا اجاد هذا الثلاثي قراءة المكتوب على الجبين فقد يجنبون هذه المنطقة ويلات جديدة وينجون بجلودهم ، وبذلك تنفتح الطريق امام تحقيق السلام العادل .

صليبا خميس

« التفتيش » عن « العقائدية والمثالية » في حزب « العمل »

يطمح حزب « العمل » في ان يعود الى الحكم عبر الانتخابات النيابية القادمة .

وتشجع قادة الحزب على تفاؤلهم ، نتائج استفتاءات معاهد استقصاء الراي العام ، التي تدل على هبوط مكانة حكومة « التكتل » بين الناخبين ، وتشير بالمقابل الى ارتفاع مكانة « التجمع » الذي يوحد حزب « العمل » وحليفه الصغير « مبام » .

ولا غرو في ذلك فهؤلاء القادة يرون انفسهم البديل الوحيد لزمرة بيغن — هوروفيتس في الساحة السياسية الاسرائيلية .. ويؤمنون بأن مرارة الناخبين من احكام الحكومة الاقتصادية الجائرة ستدفعهم دفعا الى مبايعة حزب «العمل» .

ولا تؤثر في قناعتهم الصراعات الضارية الدائرة بينهم او تراشق الاتهامات المتبادلة بين زعيم الحزب الحالي بيرس وزعيم الحزب السابق رابين .. او المنافسة الذاتية الوصولية على الولاية بين بيرس والون .

ولم يهزهم او يزعزع ثقتهم اعلان زميلهم آشر يادلين المسجون حاليا ، بعد ادانته بتهمة الرشوة ، بأنه سينشر فضائح تمويل الحزب ، بعد خروجه من السجن ، يوم الاحد القادم ١٧ شباط ١٩٨٠ .

وهذا الامر مفهوم ، ففي نظام يعشعش فيه الفساد المالي والتدهور الاخلاقي والعفو عن المختلسين وحماية المجرمين العنصريين لا مجال الى ان يتخوف قادة حزب « العمل » من قادة حزب « حيروت » .. ففي وسع الطرفين ان يهتفا : « كلنا في الهوى سوا » .

ومع هذا فقادة حزب « العمل » لا يتهاونون في نشاطهم الانتخابي منذ اليوم .. وهم يتصورون ان القطاع العربي في وسعه ان يزيد رقعة قاعدتهم الانتخابية ويمدهم « باحتياطي » من الاصوات تسد ما يمكن أن لا يفوزوا به في القطاع اليهودي .

ولهذا بادروا ، منذ اشهر ، الى تنشيط زلمهم العرب ، وبين وقت وآخر انزلوا بعض « مدافعيهم » الثقيلة الى الميدان « ليصلحوا مواقعهم » في ذلك القطاع العربي .

وتقوم استراتيجيتهم في هذا النشاط على دعامتين : مهاجمة الحزب الشيوعي (ركاح) ... والتلويح بالمساواة في داخل الحزب وفي الحياة ..

وخلال الايام الاخيرة نفذ هذه الاستراتيجية زعيمان من زعماء حزب « العمل » : يغآل الون ، منافس بيرس على الولاية ، وحايم بارليف ، سكرتير الحزب العام .

اما الاول ، الون ، فاختار ان يعلن سياسة حزبه في نادي مجلس عمال حيفا يوم الجمعة الماضي .. فيؤكد في خطابه ان الظروف شاءت ان تعيش « اقلية كبيرة ومحترمة » (اى الاقلية العربية) .. كما شاءت ان تقوم دولة اسرائيل وسط دول عربية في الشرق الاوسط ولذلك من الضروري تنفيذ مبدا المساواة في الواجبات وخاصة الامنية منها بعد تحقيق السلام الشامل بين اسرائيل وجاراتها العربيات !!

اما الثاني بارليف فعقد اجتماعا حزبيا في دار الحزب في تل ابيب يوم الاحد الماضي (١٠—٢—٨٠) حضره مئة من العاملين العرب في الحزب من مختلف انحاء هذه البلاد .. وفي هذا الاجتماع البرنامجي ،

اعلن بارليف : لحزب « العمل » دستور واحد (!) يسري على اليهود والعرب دون تمييز ودون تحيز ! وسينتخب اعضاء الحزب العرب مندوبيهم الى المؤتمر على هذا الاساس فجميع القطاعات ، وبهذه الصورة ايضا تنتخب جميع مؤسسات الحزب والعاملين فيه .

واعلن « القيم على عرب حزب العمل » ، رئيس الدائرة العربية فيه رعنان كوهين ان مكتب الحزب قرر اقامة عشرة فروع في القطاع العربي ، اربعة في المثلث وستة في الجليل .. وسيتوجه الحزب الى الجيل الناشئ لجذبه الى صفوفه وسيصدر صحيفة بالعربية .

واضاف انه يؤيد حل الدائرة العربية في الحزب لان الاعضاء العرب هم الان متساوون في الحقوق في كل شيء (!) بحيث لم يعد هذا الاطار ضروريا ..

واعلن يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت انه اوصى بالغاء الدائرة العربية في حزب «العمل» منذ سنة وهو يوصي بذلك اليوم ..

وحسب « الانباء » (١١—٢—٨٠) اشترك اعضاء عديدون في النقاش فدعوا الى تغيير قيم اساسية في توجه الحزب نحو القطاع العربي ، فلا يستمر في اساليب « مباي » سلفه التي قامت على القوائم الحمائلية ..

وقالوا : « اما الان فقد قام جيل ناشئ ، مثقف ، يبحث ليس عن كراسي ووظائف فحسب بل عن رد عقائدي ومثالي للمشاكل . واشار المتحدثون الى ان استعداد اعضاء عديدين للعمل من اجل تعزيز الحزب في الشارع العربي ، بلا مقابل ، يثبت اكثر من كل شيء التغيير العميق الذي طرا على المحيط العربي » .

اولا : ليست امامنا قائمة بالمئة الذين اشتركوا في هذا الاجتماع ، ولكن من الاسماء التي نشرتها « الانباء » استطعنا ان نرى ان الطاقم القديم لم يتغير ولا يزال حزب « العمل » يعتمد على مخلفات « مباي » امثال زكي دياب من طمرة وجورج سعد من الناصرة ..

ثانيا : حسن ان عرب حزب « العمل » لا يتسابقون على الكراسي والوظائف فحسب بل يبحثون عن رد عقائدي ومثالي .. اي انهم يريدون زخرفة سباقهم على الكراسي بزخارف عقائدية ..

ثالثا : نود ان نساعد اولئك العرب على التسلح بالعقائدية والمثالية .. حتى لا تنقصهم وسائل التفسير الفكري امام المواطنين العرب ..

وهكذا نزودهم بالمقولات التالية ..

عقائدية حزب « العمل » تقوم على الايديولوجيا الصهيونية .. والايديولوجيا الصهيونية تقوم على التوسع الاقليمي والممارسة العنصرية ونفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبارليف قال لهم هذا الكلام في الاجتماع الحزبي بهذه الصيغة : « للتجمع برنامج واضح يدعو الى تسوية اقليمية كحل للنزاع .. وهو يعارض في اقامة دولة فلسطينية .. واذا كان الرئيس السادات والملك حسين وزعماء عرب اخرون يمانعون في اقامة دولة فلسطينية فيجوز لعرب اسرائيل ايضا ان يمانعوا في اقامة هذه الدولة » .

واما ما لم يقله بار ليف في توضيح هذه العقائدية فقاله زعيم حزبه بيرس ، قبل اشهر ، في معرض النقاش حول « الخطر العربي » على الجليل : « حين يعود « التجمع » الى الحكم فسيكون تهويد الجليل في مقدمة مهماته » .

طبعا ، لا بار ليف ولا الون ولا بيرس سيعلنون ان من عقائدية « العمل » ممارسة التمييز العنصري الفظ .. فهذا تابع للنهج اليومي .. و « التجمع » حين كان في السلطة بارك هذه الممارسة عينيا اذ رفض اقالة متصرف لواء الجليل كينغ صاحب الوثيقة العنصرية سيئة الصيت .

صحيح ان جيلا مثقفا نشأ بين الشعب العربي في اسرائيل .. وصحيح ايضا ان الجيل الناشئ المثقف والعامل يتحلى بوعي عميق ..

ولكن يخطئ خطأ جسيما قادة حزب « العمل » وزلمه اذا تصوروا انه يبحث عن عقائدية ومثالية ، او انه يفتش عنها في حزب «العمل» وسائر الاحزاب الصهيونية فقد وجدها بسهولة عبر معاناته ومعاناة سلفه .. واستقاها من مصالح شعبه القومية واليومية .. وهي تقوم على حقوق الشعب الفلسطيني القومية وتتبلور في حقه في تقرير المصير واقامة دولته القومية المستقلة في الضفة والقطاع .. وتقوم على حقوقه في المساواة التامة في اسرائيل .

ولا يؤثر في هذا الجيل الناشئ او الجيل الاكبر تحريض قادة حزب « العمل » على الحزب الشيوعي فقد برهن على اخلاصه لقضاياه واستعداده للكفاح في سبيل انجاز حقوقه .

(ابن خلــدون)

بعــد قرار الحكومة بالاستيطان الكولونيــالي في الخليــل



١ — القنــاع (فوش ايمونيم) — ٢ — الحقيقة (الحكومة)

ظاهــرة التهامي

« تنفس حكام اسرائيل الصعداء » بعد ان اكد لهم « ذليل مصر » السادات في نهاية الاسبوع الماضي بأن التصريحات « المعادية لاسرائيل » و « المعادية لليهود » التي ادلى بها مؤخرا نائب رئيس الحكومة المصرية محمد حسن التهامي تعبر فقط عن آرائه الشخصية ولا تعكس باية حال من الاحوال راي القاهرة الرسمي .

وكان التهامي قد تنبا في مقابلة له مع صحيفة « السياسة » الكويتية بانهيار ما اسماه « دويلة اسرائيل » قريبا ، وقال انه استنتج من محادثات اجراها مع يهود ومن الآيات القرآنية ان نهاية اسرائيل ، كدولة يهودية ، قائمة على الارض الاسلامية المغتصبة ، ليست بعيدة . واضاف ان اليهود كانوا « غدارين ومخادعين » ، ولا عجب اذا ما صورتهم الكتب التاريخية هكذا دائما . وقال في اكثر من مناسبة ان « تحرير القدس — مدينة المسلمين المقدسة — من السيطرة الاسرائيلية هو الذي يؤدي الى السلام المقيم فقط » . واقترح مباشرة بعد التوقيع على « معاهدة السلام » مع اسرائيل تنظيم مسيرة من مليون مسلم من اجل انتزاع القدس من قبضة اسرائيل ! ودعا الى عدم تزويد اسرائيل بالبترول والاسلحة لاجبارها على التخلي عن اهدافها التوسعية .

والتهامي ، كما هو معروف ، اشترك في كل مراحل « مفاوضات السلام » بين مصر واسرائيل . وهو الذي اجتمع مع وزير الخارجية الاسرائيلي السابق موشه ديان في مراكش، بحضور ملك المغرب الحسن الثاني في ايلول ١٩٧٧ ، ومهد بذلك للزيارة « التاريخية » التي قام بها السادات لمدينة القدس في تشرين الثاني من تلك السنة .

ولا شك في ان تصريحات التهامي تلك تشير الى الوضع الصعب الذي يعاني منه « ذليل مصر » . فالسادات كما هو معروف وقع على « معاهدة السلام » مع اسرائيل وعمل على تطبيع العلاقات معها قبل ان يطرا اي تقدم ملموس في محادثات « الحكم الذاتي » وقبل موعد انسحاب اسرائيل الكامل من سيناء بحوالي ٢٧ شهرا !

ومنذ ان بدأ العمل على تطبيع العلاقات بين البلدين وحكام اسرائيل يعملون بشكل محموم على تهويد الضفة الغربية وقطاع غزة تمهيدا لضمهما الى دولة اسرائيل . ووزير الحربية الاسرائيلي وصديق السادات الحميم عيزر فايتسمان قال في الاسبوع الماضي : « لقد عدنا الى الخليل وسنبقى هناك لاننا كنا فيها في معظم العهود الماضية ، ولان من حقنا ان نعيش في هذه المناطق المتاصلة في تراثنا الديني والقومي » . وحكومة اسرائيل قررت ان « من حق اليهود الاستيطان في مدينة الخليل » .

وعيزر فايتسمان اياه (بعد ان تم توقيع « معاهدة السلام » مع مصر وتطبيع العلاقات معها دون ان تتزحزح اسرائيل قيد انملة عن الضفة الغربية وقطاع غزة) دعا الملك حسين في بداية هذا الاسبوع الى زيارة القدس والقاء خطاب امام الكنيست تماما مثلما فعل السادات ، قبل اكثر من عامين، ليحظى بعد ذلك بلقب « ذليل الاردن » مثلما حظي السادات بلقب « ذليل مصر » !

ووزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي اريئيل شارون ابلغ رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات « الحكم الذاتي » ، سول لينوفيتس ، («معريب» ١—٢—٨٠) بأن « اسرائيل تنازلت لمصر عن الكثير واكثر من الكثير — انسحبت من سيناء ، سلمت آبار النفط ، قامت بتنفيذ كل تعهداتها التي تضمنتها اتفاقية السلام — لذلك لا مجال لمطالبتها بان تبدي ليونة اكثر حتى لا تعرض امنها للخطر » !

ولا عجب بعد كل هذا اذا تحفظت احدى الصحف المصرية الرسمية — « الاخبار » — من تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، وكتبت : لا يمكن نسيان الماضي .

اما « الاهرام » و « اكتوبر » و « الجمهورية » فقد تجاهلت العلاقات وفضلت التحدث عن « الانجازات » التي حققتها « معاهدة السلام » مع اسرائيل للفلسطينيين وللقضية العربية عموما ! واكدت على « تحرير سيناء » و « اهمية » اقامة مواقع عسكرية مصرية في ممرات استراتيجية حساسة في سيناء !

وكتب طارق فوده في « آخر ساعة » (٢٣ كانون الثاني ١٩٨٠) ان مباحثات « الحكم الذاتي » وصلت الى مفترق طرق . واضاف ان : « اسرائيل كعادتها تراوغ وتحاور وتقف في منتصف الطريق » ولذلك « لا بد من كلمة يقولها الشريك الثالث ، الولايات المتحدة الامريكية » .

وكتب رئيس تحرير المصور صبري ابو المجد يقول : ان على الاسرائيليين ان لا يتصوروا بأن من الممكن التوصل الى سلام حقيقي وطيد بمجرد وجود سفير اسرائيلي في القاهرة وسفير مصري في تل ابيب ، فلا يمكن التوصل الى هذا السلام ما دامت اسرائيل لم تتحرر من افكارها في التوسع ولم تعد الاراضي العربية الى اصحابها والحقوق الكاملة الى الفلسطينيين وبضمنها حقهم في اقامة دولتهم المستقلة .

واضاف ابو المجد : ان القول بان حرب « اكتوبر » (تشرين الاول ١٩٧٣) هي آخر حرب لا يعني ان الحرب لم تعد ممكنة في كل الظروف . ان هذا القول مشروط بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ١٩٦٧ .

ودعا محمد العزبي في « الجمهورية » الى ضرورة تغيير رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن لانه غير ملائم لتنفيذ مشروع « الحكم الذاتي » !

هذا وتحاول الصحف الاسرائيلية تصوير ما تكتبه الصحف المصرية ، في هذه الايام ، وكانه محاولة للقضاء على اسرائيل بالوسائل السلمية بعد ان فشلت مصر في القضاء عليها بالطرق العسكرية ! ووصل الامر الى حد ان النائب موشي شمير — احد زعماء حزب « تحيا » القومي المتطرف — كتب في («جروزلم بوست» ١٠—٢—٨٠) : « سيثبت في النهاية ان « اتفاق السلام » (بين مصر واسرائيل) هو اكبر خدعة في التاريخ الحديث . وسنرى خلال سنتين — بعد ان يسترجع السادات كل سيناء — اية خدعة كبيرة كان هذا السلام » !

ونحن من منطلق آخر نوافق موشي شمير على ان « اتفاق السلام » المذكور هو خدعة كبيرة لانه لا يحقق السلام فعلا . اما من يخدع من فتلك قضية اخرى .

ونعود الى التهامي ونسال لماذا صرح ما صرح به وهو الذي اسهم اسهاما حاسما في عملية « كامب ديفيد » ونيولها من « معاهدة سلام » و « تطبيع علاقات » ؟

الجواب يكمن في عزلة النظام الساداتي في العالم العربي .. ومحاولة دعاته الاعلان الحماسي بتمسكهم بحقوق الشعب الفلسطيني من ناحية وشجب حكام اسرائيل لهذا الاسلوب او ذاك من ناحية اخرى ..

والجديد في الامر ان التهامي ، في الكويت ، وبين نقاد « المعاهدة والتطبيع » لجا في تصريحاته الى هذه المزاودة في التطرف القومي — الديني .. فهو وامثاله من الحكام يعتقدون ان « لا جمرك على الكلام » ، كما يقول المثل الشعبي .

على عاشور

نيكاراغــوا من الكفــاح المسلــح — بقيــة

اللين اعلنوا عن ادراكهم لضرورة وحتمية استمرار العملية الثورية) .

وفي هذه الحالة ، التي تنطوي على خطر اعادة العملية الى الوراء ، تكمن المهمة التاريخية التي تتطلب برأينا ، حلا عاجلا ، في الحركة العطرة وغير المتسرعة ، ولكن السائرة دائما الى الامام نحو انجاز مهام الثورة الزراعية والثورة الشعبية المعادية للامبريالية .

ان الشرط الرئيسي لتحقيق هذا الهدف — هو تكاتف كل القوى الوطنية اليسارية حول جبهة التحرير الوطني الساندينية ، والدعم الكامل لنضالها من اجل الوحدة ، من اجل بناء المركز النقابي الساندينى الموحد للشغيلة واتحاد الشبيبة الساندينية الموحد ، واتحاد النساء الساندينى الموحد ، وتعزيز لجان الدفاع الساندينية ، وانشاء حزب الثورة الموحد الذي يتمتع بقيادة جماعية ، ووحدة فكرية وتنظيمية .

اننا نقف بحزم ضد اولئك اللين بدأوا تحت ستار الاشتراكية ، اتهام الجبهة الساندينية دون حق بالوقوع تحت نفوذ البرجوازية ، وباستعمالها لاساليب حذرة جدا ووسطية . ان هذا الموقف ، في الواقع ، لا يجمعه جامع بالاشتراكية . وهؤلاء الناس لا يضعون في الاعتبار الحالة الملموسة . ان نشاطهم ، كقاعدة عامة ، يسهم في خلق وضع مناسب للثورة المضادة . وهم بعيدون عن العمل لتحقيق تلك الاهداف التي يتحدثون عنها . وهذا ما ينطبق ، ايضا ، على تلك الجماعات التي ترفض حق الساندينيين المعنوي في قيادة الثورة ، وتستخف بتكوينهم الايديولوجي وقدراتهم السياسية .

ان الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا مع عدم استبعاده ، من حيث المبدا ، لامكان بروز ميول تتعارض وروح الثورة وتحرف جوهرها ، يعتبر نهج جبهة التحرير الوطني الساندينية نهجا صحيحا ، معقولا وفعالا . لذا فاننا نعلن بكل وضوح عن تاييدنا لهذا النهج وسنعمل كل ما بوسعنا لتوجيه الشعب نحو حل اكثر المهام الحاحا : التكاتف مع السلطة الثورية ، والدفاع عنها وتعزيزها وتطويرها نوعيا ، وانهاض الاقتصاد ورفع مستوى الشعب المعاشي .

نحــن نقتــرب مــن انتخابات نقــابة الموظفــين

لقد صدر سجل الناخبين وانتهى موعد تقديم الاعتراضات .

الان عليك ان تتذكر ان الانتخابات تجرى في يوم ٢٥—٢—١٩٨٠ .

حين تتوجه الى مكان العمل لا تنسى ان تحمل بطاقة عضوية الهستدروت .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
« و »



محمد الريشه

ترنيمة للسيف والاميرة

الظل على ناصية البـاب
والريح توطنت الضوء
واللون الاحمر لا ينبت بين السـاقين
او يتكاثر كالدود بقطعه
ممنوع ان تلمس سيفاً ،
تاخذك الاصفاد بعيـداً
ممنوع ان تفتح جفنـاً
خوفاً من حلم اكبر من سعة العين
حتى يتلقفه الحراس بحوذية ساق
آه مولاتي ..
لا نبض يجف ولا يبقى للنسر كجيفه .
من حب العذراء احدث في لعث مسبي ..
خوفي ان تحرق اورادي بعد التشريح ،
ومدينة عشقي / مولاتي ،
ماذا يتبقى داخل عينيها لو مات العشق ؟
الشفق الاخضر يفترش مساحات الجرح
فيعطيني الرجفـه ،
او ينجب ذاكرة الكلمة ..
فكلا تحبل علرائي ،
لا يمتد اليهـا غير الرب
فيحرث ذرات الجدب بواديها ، ،
من فوق العرش ،
لا ينبت طفل في الاحشاء ولكن
رجل في عمر الزيتـون ..
ملعون من قبل مجيئه ..
ملعون من بعد مجيئه ..
لـكن ! ..
هل يرحل غير الموتى حتى في عز الروح ؟
لن تفنى إلا الاجساد المجدوره
بصقها الضوء ليرتعش الوصل
واخرج من كبدي سيفاً بجحفله الباب ،
الا تدخـل ؟
قد آن اوان العشق الطاهر
فانتفضي يـا روح طهوره
يتعمد فيك بقائي الآن وتبقين اميره !.

جامعة النجاح الوطنية ـ نابلس

قصة من اليمن

الجســـــر

بقلم : قادري عبد الباقي

ـ حين عانقت السماء ، خمسة عشر في مدارا كان الاذان وحده يتردد خمسا في اليوم . ويوم انارت الكهرباء القرية صار الصوت المنبعث منها شارخا للاذن ! اضطرب نوم احد الانجليز ممن اسكنهم (مستر كار) مدير الزراعة ، واحتج على هذا الصخب في المالوف . في يوم لاحق انهارت عليه الحجارة والحصى والشتائم .. في يوم اخر غادر القرية مهزوما لخمسة عشر مدارا التراتيل وحدها ظلت تتناغم من مئذنة المسجد وتتماوج بين اكواخ عيدان (الاثل) وبيوت الطوب والنسيم والمعازيب المتناثرة بعيدا ، والحقول المشتتة .

... لكن الصوت المنطلق اليوم شيء اخر استمع اليه :

(اعلان / الى العمال / الى الفلاحين الى الطلبة والمدرسين / الى النجارين والحدادين والموظفين /



الى المواطنين جميعا / الجسر على الوادي يوشك ان ينهار الجسر ينهار / ينهار ..

خفت الصوت من مئذنة المسجد ودوى في مكان اخر ضجيج الطلاب . وكان الفضول يشع من عيونهم المتربة .

ـ سيارة حمول كبيرة شلها الوادي !

ـ اكياس البر تغرق في الوادي !

ـ والبقر !

ـ حتى البشر !

قال مدرس التاريخ : حين انهار سد مارب جاع اجدادكم وهجروا الارض والمساكن .. كان يتآكل يوما عن يوم وهم لا يبصرون ..

تراكضت السيقان الهزيلة الى شرق القرية ، الى الجسر ، على الاكتاف الضيقة تنطنط الحقائب الجلدية وفي الذهن يتراقص سؤال : كيف سيكون لون التشرد لو ان الجسر انهار ؟ امواج بيضاء تسابق الريح بعيدا عن المدرسة لا ينشر نسقها الا قميصا ملونا او اخر يرتديه مدرس . ربما كان السؤال في الذهن مغايرا . هل سيعود الجدب كما كان الحال قبل الجسر . ولكن يبدو ان سؤالا اخر يتنامى في الهامش « هل يمكن ان يوجد شيء مرمي ذو قيمة على شط الوادي ؟ » .

خفت الصوت من المئذنة . في الشارع ارتسمت فرحة على وجه سيد « خسف الله بهم ذاكري الارث » . في ركن اخر تنهد رجل . لكن وقع الاقدام الهزيلة في الزقاق كان اقوى . والفتيات على الابواب ترقب لحافهن النعام ذرات الرمل الاجساد المحترقة بوهج الشمس ، وعلى اكتافها شيء مالوف : فاس او « جهنة » ، وفي الذهن ذهول . كيف حدث هذا ؟

خفت الصوت من المئذنة . ساد صمت في ورش الآليات الزراعية ثم دوى صدى مكائن « الفرجسن » ثم مرقت من البوابة الرئيسية عشر آليات بعربانها . وتوقفت في سوق القرية . تقافز اليها الحرفيون واصحاب الحوانيت والاكشاك . كانت الاكتاف لا تحمل شيئا ، والعيون تنطق فضولا وكلاما لا يبين .

***

قبل ان يرتفع الصوت من المئذنة كان عياش يغلي ثورة :

ـ اليوم هجر فلاح اخر فدادينه الخمسة . لماذا ؟ الوادي ينوء بحمله في كل عام ومع هذا لا تروى كل الارض. لماذا ؟ صادروا بقرة (مجلبع) هل هو الطاغي ؟ ولكنهم لن يجيبوا لانهم لا يعرفون عن هذه التربة الا ما كان يعرفه سيد الارض الكبير ، والنتيجة: « يوشك ان ينهار الجسر » . اطلق زفرة واضاف : « السوس الصمت .. السوس الصمت » .

اسمه الثنائي والثلاثي عياش ، ولكن يكفي ان تسال عنه لتدلك كل الاصابع عليه . كل مساء يلتف حوله الشيوخ والشباب من الفلاحين وعمال الزراعة . يروي لهم قصص الارض ونزاع السواقي والثار .

يسالونه عن الفصل موعد لضرب بذور القطن في التربة .

فيجيب : ليس بعد السطس .

ويسالونه عن خارطة الحقول ونظام السواقي فيصفها بالمقياس الكبير .. قديما سالوه : لماذا لا نزرع كل ما نزرع ؟ اشار مومئا الى بيت الانجليزي المختبيء خلف الاشجار .

التفت الوجوه . التقت السيقان النحيلة السيقان المروقة . التقت « العايز » بالسراويل ، ومساحة الطرق تضيق بالعرض ، فتشكل ممرا تطول فيه المسافة والجسر. في التجويف العلوي لكل دماغ تدور الفكرة : « ماذا حدث ؟ » . في الخارج تمتد الاكمات والحقول الجافة واشجار الدوم والاثل المتناثرة .. وفي الخارج ترتفع في كل مرة جدار الغبار المتخلف من عبور آلية زراعية مشحونة بالسواعد والافكار . وتخترق ذرات الرمل كل التجاويف ، ومع ذلك لا تزال الحدقات تبصر الطريق وتبصر اشجار (الاراك) والايدي التي تكسر فروعها وتتسوك .

***

فاحت روائح « الدفر » ترجمتها المشاعر دهشة واستجابت لها الاقدام عدوا حتى لاح في الافق جمهور القرى المجاورة متكتلة على شط الوادي بقرب الجسر ، والعمال الزراعيون بملابسهم الزرقاء في كل ناحية ينتشرون ويتقافزون الى الوادي . صرخاتهم تاتيك كانها كارثة . التصاق اجساد تراها تخترق المجرى بين الشط والشط باصرار لا تدري اي صخر يمكن ان ينزلق في قاع الوادي كي يحمي هذا الساق او يسلخ هذه القدم المختفية تحت الماء الكدر .

وعلى الشط تلعب الوجوه الصغيرة لبني البيوت والحدائق والمدارس والمستشفيات .. وعيون اخرى جافة لا تدري ماذا تفعل ، ترقب من البعد وتتحاور .

ـ لو سقط الجسر .. لن يكون هناك حديث عن الرغيف في هذا العام.

ـ لو سقط الجسر .. سيطول الوقت كي يبني العمال جسرا مثله .

ـ لو سقط الجسر لن اتمكن من بيع بخوري هذا والعطر والمخمل لنساء « معازيب » الضفة الاخرى .

ـ منذ متى والتيار ينخر في الجسر !

ـ صندوق ! انظروا ! صندوق يطفو على صفحة الماء .

***

في لحظة واحدة تلتقي كل الحدقات من مجرى الوادي ومن الشطان من فوق الجسر ومن الاكمات القريبة .. لتلتقي في يسار الجسر.. برغم الدعائم رغم الساعد الصخري ، برغم اسلاك الحديد المتشابكة عليه ، حفر التيار طريقه الى الجذور حتى عادت الاعمدة والصخور مجرد السنة معلقة توشك ان لا تقوى على المقاومة .. برغم فرقة الغوص من عمال الري ، واكياس التراب والحجارة التي يكبسونها تحت الالسنة المعلقة .. برغم شعارات الحماس .. برغم الايادي التي لونها الدم وهي تحمل الصخور الى فرق الغوص .. يهتز الجسر . وبين الوادي والقرية لا زالت جدران الغبار ترتفع ولا زالت العيون على الشط تترقب وتتحاور .

من بين الصراخ والخلط ارتفع صوت عياش جهوريا ..

ـ افعلوا شيئا . حان الوقت لان تفعلوا شيئا انتم انتم من تجيدون الشعور بالقلق والصمت .

ومضى بين الكتل الهامدة المبهورة على الشط يردد :

ـ افعلوا شيئا سوف اعلمكم ماذا تفعلون .

ورمى صخرة في وجه التيار .. وهتف ينادي سائق جرار :

ـ افتح يا حامد مجرى آخر للسيل .

تنامت في كل الاذهان الفكرة . وتردد في الافاق نشيد العمل ، نسقا من كلمات تتناولها الشفاه :

ـ افتح مجرى آخر للسيل .
ـ افتح مجرى آخر للسيل .
ـ ارم الصخرة فوق الصخرة في قلب التيار .
ـ او حفنة رمل تملا اكياس رغيف الفقراء .
ـ واغصان الاشجار
ـ كي يهزم
ـ كي يهزم هذا التيار وينهار
ـ من اجل بقاء الجسر .
ـ من اجل بناء الجسر .

(عن صحيفة « الثوري » اليمنية)

واقـع الحركة المسرحية في الارض المحتلـة

بقلم : داعس ابو كشك

ان المسرح بالمفهوم الجدلي هو نتاج لعلاقات الانتـاج وللعلاقات الاجتماعية وهو جزء من بناء المجتمع الفوقي ، وهو منطلق من ارضيـة الواقع معبرا عنه ومبشرا بواقع افضل تسود فيه الحرية والعدالـة .

ومسرح الارض المحتلة يلعب دورا عظيما من حيث انه يعتبر اداة للتثقيف والتوجيه وهو يمارس التاثير المباشر باسلوب تجسيمي ، من اساليب العرض يتميز بفعاليته واثارته ، وهو مؤسسة وطنية اجتماعية جادة في تجسيد المعاني الموضوعية للمسرح وهي رسالة مقدسة يؤديهـا مسرحنا الفلسطيني المساير لروح الظروف الموضوعية و لتحسس لقضايا والام الجماهير الشعبية .

ولقد كان لهزيمة ٦٧ اثر فعال في بلورة اتجـاه مسرحي في الارض المحتلة يكشف الممارسات الصهيونية القمعية المتمثلة بسياسة التشريد والقهر والاضطهاد والتعسف . وهذه الظروف الموضوعية خلقت حسا مسرحيا لدى مجموعة من شبابنا الفلسطينيين في الارض المحتلة ، وهكذا في عام ٦٧ قدمت نقابة عمال الطباعة مسرحية « هزيمة الشيطان » اعدها زكريا شاهين ، وفي عام ٦٩ عرض نادي سلوان مسرحية « الطريد » ، ثم قدم المسرح التجريبي مسرحية « الايدي الناعمة » للحكيم ، كمـا قدمت فرقة النجوم في رام الله مسرحية « طبيب بالعافية » من هزليات موليير .

وبعد عـام ١٩٧٠ تميز المسرح الفلسطيني في الارض المحتلة بالعمق والنمو واتصف بالواقعية رغم كل الصعاب التي اعترضت طريقه . كان للتجربة الاثر الاكثر شمولا على التزام مسرحنا بالواقعيـة الصادرة عن النضج المنطلق من عمق الواقع الام الشعب وتطلعاته وعن التخطيط الجاد لعملية التغيير الاجتماعي . وفي عام ١٩٧٢ ظهرت فرقة « بلالين » وقدمت عدة مسرحيات هادفة وملتزمة منها « قطعة حياة » ، « العتمة » ، « نوب الامبراطورة » ، « نشرة احوال الجو » ، « تع تعرفك يا صاحبي » ، « الكنز » . ولقد لمعت ، خلال هذا النشاط ، اسماء فنية مثل : ماجد الماني واميل عشراوي وعادل الترتير وفيرا تماري وغيرهم . وبالاضافة الى العمل المسرحي عقدت فرقة « بلالين » المهرجانات و لامسيات الادبيـة والقراءات الشعرية حيث برز في القراءات طاهر الزبيدي وسامح عبوشي.

كذلك عرضت مسرحية ناظم حكمت « يونس الاعرج وشجرة اللوز ».

ولقد تطور عمل « بلالين » المسرحي وذلك بعقد مهرجـان ١٩٧٣ للفنون المسرحية الفلسطينية ثم مهرجان ١٩٧٤ .

وبعد ولادة فرقة « بلالين » ظهرت فرقة « دبابيس » حيث عرضت عدة مسرحيات منها مسرحية « الطرشان » ، « الحـق على الحـق » ، ومسرحية « الانتظار » .

ثم ظهرت فرقة مسرح « الكشكول » وعرضت مسرحيـة « خروف ونص نص خروف » ومسرحية « بلا عنوان » .

ثم برزت فرقة مسرح « بلا ـ لين » التي انشقت عن فرقة «بلالين» وعرضت عدة مسرحيات هي « الاستثناء والقاعدة » لبريخت ومسرحية « العبرة » وهي من اعداد فرانسوا ابو سالم ، ثم مسرحية « مصارعة حرة » .

وبعدها ظهرت فرقة المسرح الفلسطيني وعرضت عدة مسرحيات منها مسرحية « مراكز تفتيش » .

والشيء الذي يميز هذه المسرحيات هو الطرح السياسي من اجل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وبعد عام ٧٣ ظهر الى الوجود مسرح « الفرافير » الذى قدممسرحيات منها مسرحية « الطرشان » ومسرحية «مطعم العم ذباب» ومسرحية « لن نصفق » . واما فرقة « صندوق العجب » فقدمت مسرحية « لما انجنينا».

وساهمت بعض الفرق المسرحية الاخرى ، وعلى الاخص فرقة معهد الفنون الجميلة ، الذي تاسس في رام الله باشراف المخرج والممثل حاتم الدجاني ، في النشاط المسرحي بعرض عدة مسرحيات هادفة مثـل « اخدمني وانا سيدك » ومسرحية « مومس تؤلف كتابا » .

ولا يفوتني ان اذكر مساهمة فرق النقابات العمالية وفرق جامعتي بير زيت وبيت لحم بالاضافة الى مجموعة كشافة حطين في نابلس فقد كان لها دور بارز في تاطير العمل المسرحي الفلسطيني في الارض المحتلة .

ولا شك في ان هناك عدة قضايا خطيرة تتعرض لها الحركة المسرحية في الارض المحتلة وعلى راس هذه القضايا الاحتلال وتخريباته اليومية لرواد الحس الوطني في الارض المحتلة . واذا كان هناك قضايـا اخرى فهي ثانوية يمكن معالجتها .

والظاهرة المميزة لمسرحنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة هي العمل المنفرد وتعدد الفرق المسرحية ، ولكن ظهرت في الفترة الاخيرة بـادرة مشجعة لتجميع بعض الفرق المسرحية في فرقة واحدة ، ونحن في امس الحاجة لاقامة اتحاد لفرقنا المسرحية في مسرح فلسطيني واحد ودعم هذا المسرح ليؤدي دوره كاملا ومن اجل ان يبقى مؤسسة وطنية فلسطينية تقدمية تمارس دورا حيويا من اجـل تحقيق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية وحقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة ليعم السلام العادل في المنطقة .

من « انباء اليونيسكو »

* صدر حديثـا « دليل التراجم » *

المجلد الاخير من دليل التراجم (اندكس ترانسلاتيونوم) وهـو الفهرس السنوي الذي تصدره اليونسكو ، يتضمن لائحة للترجمـات الصادرة في ٦١ بلدا خلال عام ١٩٧٤ .

وهناك امر بارز لا بد من الاشارة اليه ، في هذه السنة العالميـة للطفل ، وهو التقدم في مجال ادب الطفولة والانتاج الادبي للشباب ، وتاتي في الطليعة روايات الاستباق العلمي للكاتب جول فرن مع ١٦٤ ترجمـة ، تليها قصص المغامرات لجاك لندن المترجمة ، ١٤٠ مرة . اما القصـص الخيالية للكاتبين غريم (٨٥ ترجمة) واندرسن (٦٠ ترجمة) فهي ما زالت تجعل ملايين الاطفال يعيشون في عالم الاحلام ، واما قصص الف ليلـة وليلة ، وهي المؤلف الوحيد غير الاوروبي الذي ادرج في هذه الفئة ، فقد حظيت بـ ٣٢ ترجمة . لكن هذه المؤلفات الكلاسيكية تاتي بعد انتـاج وولت ديزني الذي نال نحوا من ١١٠ ترجمات .

وبين الروائيين المعاصرين الكبار ، يبرز في الطليعة المؤلف سيمينون وله ٨٨ ترجمة ، ويليه ماك لين وهمنغواي ، ثم من بعيد الكاتب الياباني كاوابتا . والاخرون ذوو الهيبة امثال كافكا ، الذي ترجم ٢٥ مرة ، ثـم جويس وبروست ، ويسبقهم جميعا ماركس (١٩٦ ترجمة) وافلاطـون (٨٠ ترجمة) . غير ان التوراة تظل الاثر الاكثر ترجمة (٢٨٦ مـرة) وتليها مؤلفات لينين (٢٠١ مرة) . اما الادباء الكلاسيكيون الكبار امثال شكسبير وتولستوي وجوته وموليير وهوميروس فانهم يحتلون دائما مكانـا مرموقا .

* مليون دولار من اجل الثقافة *

الصندوق الدولي لتنمية الثقافة الذي انشاته اليونسكو ، صدق مؤخرا على ١٢ مساعدة جديدة ، وهذا ما يرفع الى اكثر من مليون دولار حجم المساعدة المالية .

وهذا الصندوق الذي باشر نشاطاته العملية في شهر نيسان ١٩٧٧، يهدف الى مساعدة الانتاج الفني والتعاون الثقافي على المستويين الاقليمي والدولي .

ونذكر من بين الاعمال التي تمت الموافقة عليها : برنامجا للتاليف حول التقاليد العربية واللغات الافريقية ، انطلاقة المركز الابداعي للاطفال في جزيرة سكوبيلوس (في اليونان) ، توسيع الخدمات التربوية والثقافية للمتحف الوطني في تنزانيا ، انشاء وحدة لحفظ الفنون التقليدية في « المركز الوطني للفنون التمثيلية » في الهند ، برنامج نشر الثقافات الافريقية في متحف الفن الافريقي في بلغراد ، واخيرا انتاج عشرة افلام وثائقية حـول التقاليد الثقافية في اميركا الوسطى .

جائزة اليونسكو لتدريس حقوق الانسان

منحت جائزة اليونسكو لتدريس حقوق الانسان مؤخرا الى السيـد ممتاز سويسال ، الاستاذ في جامعة انقرة ونائب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة العفو الدولية . وقد قرر السيد احمد مختار امبو ، المدير العام لليونسكو ، منح هذه الجائزة الى السيد سويسال ، وقيمتها ٢٠٠٠ دولار ، بناء على اقتراح لجنة دولية يراسها الاستاذ شيجيرو اودا اليابانـي ، القاضي في المحكمة الدولية في لاهاي .

والاستاذ سويسال صاحب مؤلفات عديدة ذات اثر عميق في الجامعة التركية ، وقد ثابر على تدريس حقوق الانسان في ابعادها الدولية والوطنية، مسلطا الاضواء على الطابع العالمي الذي يقتضيه احترام الكائن البشري.

كما منح المدير العام لليونسكو تنويها الى السيد توماس بويرجنتال (الولايات المتحدة الاميركية) ، وهو احد الاساتذة الجامعيين الاوائـل الذين تعهدوا منذ عشرين عاما بتدريس حقوق الانسان كمادة مستقلة ، وكذلك الاستاذ لويس ادمون بيتيتي (فرنسا) ، نقيب المحامين لدى محكمة باريس ، ومؤسس معهد التدريب على حقوق الانسان لمحامي باريس ، حيث تنظم لهؤلاء المحامين دورات دراسية ومحاضرات متقنة .

قصائد من الشعر السوفييتي الحديث

شعر : يوري ايفانوف

ترجمة : عفيف سالم

يوري ايفانوف امضى حياته القصيرة منذ سن الشباب في العمـل السياسي وهو صاحب الكتاب المشهور الذي ترجم الى العربية اكثر من مرة « احذروا الصهيونية » .

كتب المقالات السياسية وترجم عن الانكليزية بعض الدراسـات الفلسفية .

كما اشغل مركزا مسؤولا في دائرة العلاقات الخارجية في اللجنـة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي .

في سنوات السبعين مثل الاتحاد السوفييتي في منظمة « يونيسكو » (منظمة الامم المتحدة الثقافية) في باريس .. وعاد الى العمل السياسي بعد عودته الى موسكو .. حتى وفاته بشكل فجائي في عام ١٩٧٨ ، وهو لم يتجاوز الخمسين من عمره ..

احب الفن والادب وتذوقهما جدا .. ولكنه اختار ان لا ينشر نتاجـه الادبي بسرعة .. وهكذا عاجلته منيته قبل ان ينشر هذه القصائـد ، فنشرتها زوجته « آدا » موضوع القصيدة الاخيرة في مجلة « اغنيوك » واسعة الانتشار .

حالة

الثلج والريح
والصقيع والجروح
والعواصف تهب تعصف
ترقص فوقي .
فلماذا تجمدت يداي ؟!
ولماذا يتاوه فجاة شخص ما
في الغابة والسهل .. ويبكى
خلف النهر البرتقالي ؟!
اغربوا جميعاً .. اما انت
فابقى .
انظرى الفجر يبزغ
والنهر يزرق
ويمحى اللون البرتقالي
انظرى تفتحت البراعم
والارض ترتخى تحت نـور
الشمس
والبتولا تدمع دموعها
فوق الثلج الربيعى

نافذتان

نافذتان تتقدان بالضوء
في ليلة من آب .
فلماذا الكرى لا يداعبها
في هذه الساعة المتاخرة
أم ان مشاغلها لا تغمض
عينيهـا
ام ترى السعادة
لم تحتضنها بعد ؟!

مرحبـا

مرحبا .. لم تتاخرى
وبلا موعد كررت المجيء
مبقية على الثلج ظلك
ومنيرة في الازقة الاضواء..
لقد شبت .. فكل شيء يمر
ولكن الذاكرة اقوى ..
فهي معك تتجول في غرفتي
في هذه اللحظة ..
وانا اتذكرك شابة
تختفى بين زهر الليلك
تمسحين خدك الناعـم
باوراقه
وتبسمين باشعاع حتـى
الفجر ..

موسكو

في الخضرة الوارفة
وفي السعادة الربيعية
تصخب البيوت والساحات
مرحة .
انت يا فتاتي الروسية
الرائعة الجمال والفتنة
خطت فستانك مـن الورد
الابيض .
ومع قدوم الغروب اشعلت
الانوار
والشوارع والمواعيـد
والضحك
والاصوات ..
وادهشتنى بنظرات عينيـك
الزرقاوين
على الرغم من انك لـم
تقولى لي مرة «نعم» !

الانسان

لا يمكن ان يجد الانسـان
سعادته
في اى بقعة من الارضـ
كانت ..
لا تمسك عصا الترحـال
بيدك
ولا تسافر في القوارب .
ولن تتمكن من مطـاردة
السعادة
في طرق الاصقاع البعيدة
والمناطق الغريبة
لانك ستطارد نفسك .
لن تجد السعـادة وراء
السهوب
او خلف البحـار
اذا لم تجدها في اعماقك
هكذا تقول الحكمة القديمة
وانا ارددها ..
لانني احمل السعادةمعى..
ولا يمكن عن ذلك التعبير

كلمات مهداة

الى آدا

عبر شبكة الطوفـان
الضبابية
تلمع من حين لاخر الانوار
من هناك ..
من شواطىء زرقاء لا تنسى
لارض نصفها اسطورة .
عانينا كثيرا وعشنا طويلا
ودخلنا في الفراغ ..
وفوق رموش الزمن
يثور الريح في اللاشيء .
فلا يمكن أن تذرو او تجرح
او تبدد ما رسى في الماضي.
فسيبقى كل شيء كما كان .
فلا تتورد الوجنتان
من ريح خريفنا الخاطىء .
وتسيرين انت بوجهـك
المستدير كالقمر
عبر الاوراق الخريفية
المتساقطة بلونها البرتقالى
الباكى .
وفي اعماقى يربض مثل هذا
الخريف .
وانا لا ارغب في قـذف
السفن
فلتتابع السفن سيرها
في طرق الغابات المتشابكة
وليزداد الشيب في راسى
لكى ساتابع التجوال
كحارس الغابات العاشق
الذى يحمى املاكه بافكاره
وشكوكه
وسط الخريف الحـار
والاوراق المتساقطة

تيمور سيرجينيا .. طفـل في العاشـرة .. وله عشـرون معزوفـة ..

موهبة سوفييتية فذة .. تثير الاعجاب ليس في الاتحاد السوفييتي وحسب.. وانما في الاوساط الفنية العالمية .. هو الطفل تيمور سيرجينيا ابن العاشرة من مدينة مينسك .. وقد الّف حتى الآن عشرين معزوفة



الطفل تيمور سيرجينيا مع زميلته الطفلة سيفيا في طريقهما الى المعهد الموسيقي (عن وكالة « نوفوستي »)

موسيقية اشهرها معزوفة « ملحمة خاتين » المستوحاة من زيارة قام بها الطفل الى قرية خاتين السوفييتية والتي كان النازيون احرقوها في الحرب العالمية الثانية وفيها تقوم مجمع تذكاري يرمز الى القرى التي لاقت مثل هذا المصير .. وقد فازت في المرتبة الاولى في مهرجان الطفل العالمي الذي عقد مؤخرا في بلغاريا .

مسرح البلشوي والاولمبيادة

لقد وضع المسؤولون عن اولمبيادة موسكو برنامجا ثقافيا موسعا بدأ تنفيذه عمليا ، قبل مدة وجيزة ، وسيستمر طيلة عام الاولمبياد. ويشارك فيه خيرة المبدعين من الفنانين السوفييت ، الموسيقيين والرسامين والادباء ، الذين سيعرضون ابداعاتهم امام زوار الاتحاد السوفييتي خلال عام ١٩٨٠ وخصوصا في ايام الاولمبيادة .

ويعتبر مسرح البلشوي احد اشهر المشاركين في البرنامج الثقافي الاولمبي. وبهذا الصدد نشرت صحيفة « انباء موسكو » (٢٠ كانون الثاني ١٩٨٠) مقالا مفصلا حول المسرح واستعداداته لعام الاولمبياد ننقله فيما يلي الى قرائنا :

حول مسرح البلشوي

ستحل في شهر آذار القادم الذكرى ال ٢٠٤ لتاسيس مسرح البلشوي ، فهو واحد من اقدم المسارح الموسيقية في كوكبنا . وقد شيد في مركز مدينة موسكو ، وتطل واجهته على ساحة « سفردلوف » .

ان مسرح البلشوي بجماله وفخامته وشكل بنائه الداخلي يعتبر واحدا من احسن المباني المسرحية في العالم ، وهو يتسع لاكثر من ٢١٠٠ متفرج ، وتميز بنوعية صوتية رفيعة . وكان لاكثر من ٢٠٠ عام القلب النابض للفن الموسيقي الروسي الواقعي .

لقد عرضت على خشبته في اوقات مختلفة اوبرات وباليهات اعظم الملحنين الروس مثل غلينكا ، موسورغسكي ، دارغوميشسكي ريمسكي — كورساكوف، تشايكوفسكي ، رحمانينوف .

وتعرض الان باستمرار وبنجاح كبير نتاجات اعظم ملحني اوروبا الغربية .

وشهد هذا المسرح حفلات اشهر المغنين وفناني الباليه ، بينهم المغني الذي لا يضاهى فيودور شاليابين .. علاوة على سوبينوف نيشدانوفا ، ابوخوفا (بعد ثورة اكتوبر) وغيرهم العديد . واعقبهم فنانون موهوبون منهم الاحاديون المشهورون فاليريا بارسوفا ، ايفان كوزلوفسكي ، سيرغي ليميشيف ، مارينا سيمينوفا وغالينا اولانوفا .

ويضم المسرح خيرة ممثلي وموسيقيي البلاد وهنا تولد المواهب التي تشتهر



مسرح البلشوي في الاتحاد السوفييتي

في جميع انحاء العالم وعلى مر القرون وتتحف الثقافة الموسيقية الوطنية والعالمية .

ان مسرح البلشوي عزيز على قلوب كل محبي الجمال، وان الوف المتفرجين الوافدين من مختلف انحاء البلاد السوفييتية ومن الخارج تغص بهم دوما قاعته الكبيرة وقاعة قصر المؤتمرات بالكرملين (تتسع هذه القاعة لـ ٦٠٠٠ شخص وتعرض فيها منذ عام ١٩٦١ مسرحيات مسرح البلشوي) .

واصبح مألوفا ان تجد عند مدخل المسرح اعدادا غفيرة من الناس الذين يفتشون عن بطاقة زائدة .

لقد قدم البلشوي عروضه بنجاح كبير في انجلترا ، فرنسا ، مصر ، المانيا الاتحادية ، الولايات المتحدة ، كندا وفي غيرها من البلدان الاجنبية .

ان فن هذا المسرح ينشأ في ايامنا هذه بالتفاعل الوثيق مع فن جميع الجمهوريات السوفييتية ، وهو على اتصال بافضل فنون الاوبرا في الخارج . وقدمت عروضها على خشبته بنجاح مجموعة من المسارح العالمية الشهيرة مثل لاسكالا ، وغراند اوبرا والخ ...

برنامج المسرح للاولمبيادة

ويضم برنامج المسرح الان افضل ابداعات الملحنين العظام الروس والاوروبيين الغربيين من القرون الماضية ، واوبرات وباليهات الملحنين السوفييت المعاصرين . وجميع هذه التحف تدخل ضمن البرنامج الثقافي الاولمبي . و مناسبة اولمبياد ١٩٨٠ فان الموسم الحالي سيستمر حتى شهر اب.

وسيعرض المسرح خلال الالعاب الاولمبية احسن المسرحيات التي يؤديها فنانون معروفون .

ومن بين الاعمال الفنية التي يعرضها المسرح اوبرات « بوريس غودونوف » ، لموسورغسكي ، و « سادكو » لريمسكي — كورساكوف ، و « ملكة البستوني » وباليه « بحيرة التم » لتشايكوفسكي و « ذهب الراين » لفاغنر ، و « عطيل » لفيردي ، وباليه « جيزيل » . وتحتل مؤلفات الملحن السوفييتي المعروف سيرغي بروكوفيف مكانا كبيرا في برنامج مسرح البلشوي وهي اوبرا « الحرب والسلام » واوبرا « اللاعب » وباليه « روميو وجولييت » ، وتعرض بنجاح كذلك باليه « سبارتاك » لارام خاتشاتوريان وباليه « انغارا » لاندريه اشباي ، ويضم البرنامج الباليهات الرائعة : « ايفان الرهيب » ، « آنا كارينينا » و « ايكار » .

ان المتفرجين سيشاهدون في عام الاولمبياد مسرحيات البلشوي ويستمعون الى مغنيه الاحاديين المشهورين امثال لينا او رازتسوفا ، ايرينا ارخيبوفا، يفغيني نيستيرينكو ، فلاديمير اتلانتوف ، زوراب سوتيكيلافا ، وسيلتقون بنجوم فن الباليه العالميين امثال مايا بليسيتسكايا ، فلاديمير فاسيلييف ، يكاترينا مكسيموفا ، ناديجدا بافلوفا ، نتاليا بيسميرتنوفا، ميخائيل لافروفسكي ، ماريس ليبيا وغيرهم الكثيرين .

هذا وستعرض خلال البرنامج الثقافي الاولمبي مسرحيات جديدة . وقد عرضت قبل فترة وجيزة اوبرا « حفلة تنكرية » لفيردي ، وتدخل ضمن العروض الاوبرالية الجديدة اوبرا « خطوبة في دير » لبروكوفييف ، و « كاترينا ازمايلوفا » لشوستاكوفيتش . وستقوم مايا بليسيتسكايا خلال الموسم ببطولة باليه « النورس » للملحن السوفييتي روديون شيدرين ، وستعرض لاول مرة الباليهات « اسطورة هوسار » لخرينيكوف و « ماكبث » لمولتشانوف . كما ويقوم الان كل من المخرج الرئيسي للمسرح يوري غريغوروفيتش والملحن كارا كارايف باعداد باليه « دون جوان » .

البيـان التأسيسي للجنة الدفـاع عـن حريـة الكـاتب العربي

في اطار ابحاث مؤتمر الكتاب العرب الثاني عشر ، والذي عقد في دمشق في اواخر تشرين الثاني الماضي ، شكلت لجنة خاصة الدفاع عن حرية الكاتب العربي مؤلفة من الادباء والشعراء : سهيل ادريس وادونيس ومحمد براده واحمد عبد المعطي حجازي والياس خوري ومحمود درويش والطاهر وطار وسعد الله ونوس . وفي ختام المؤتمر اصدرت اللجنة بيانها التأسيسي الذي يحدد اهداف اللجنة ودعوتها الى الكتاب العرب للمساهمة الفعالة في الدفاع عن حرية الكاتب العربي . فيما يلي ننشر النص الكامل للبيان كما اوردته صحيفة « النداء » البيروتية :

« يأخذ التدهور الشامل الذي نعيشه اليوم طابعا حادا وعنيفا .. فالانفصال بين الشعب والسلطة يزداد عمقا . وهو يتجلى في اشكال تدمر البنى الاجتماعية والثقافية وتهدد وجود الامة . انه يتمثل على الاخص في القمع المنظم لعرب قوى الشعب المختلفة ، وتحولها الى تابع للاستعمار الذي ينهب ثرواتها ويدوس كراماتها .

ان الكتاب العرب ، ادباء ومفكرين وفنانين ، مدعوون الى المبادرة على المستويين الذاتي والجمعي لكي يأخذوا موقعا نضاليا في هذا الزمن الصعب ، زمن المواجهات . ذلك ان الارهاب يهيمن على حرية الكلمة وحرية الكتابة والتعبير ، ويحول اللغة الى اداة قمع ثقافية ، ويجعل من الكتاب خدما لسلاطين هذه المرحلة .

فبعد انهيار المؤسسات النقابية وشبه النقابية التي اصبحت معارضة شكلية وتدجينا فعليا ، يجد الكاتب العربي نفسه سجين اقفاص المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية . وها هو القمع سافر ، تهديدا وسجنا وتشريدا وقتلا . وهو يختبئ احيانا وراء ستار حريري فيتجلى في مصادرة الراي وفي منع الكتابة وحظر تداول الكتاب ، بل انه يصل الى ما هو اخطر : اغراق المؤسسات الثقافية والاعلامية بالاموال المنهوبة من الشعب وثرواته الوطنية ، لتحويل الكتاب الى مجرد هوامش على حافة الانهيار العربي الذي يقوده تجريد الشعب من ثرواته والخلط الفاجع بين الثروة وادعاءات الثورة .

انا نعلن ان شرف الكتابة يدعونا الى اطلاق صيحة النذير . فالصمت الان مشاركة في جريمة هدم المجتمع وتزوير اللغة وشل ارادة الشعب .

وفي مثل هذه الحال يواجه الكاتب العربي الخيار الحاسم . فلم يعد السكوت ممكنا لان الكتابة تصبح لغوا حين تصادر اللغة ويفقد الكاتب وجهه ودوره .

انا ندعو جميع الكتاب العرب الذين يؤمنون معنا بان الكاتب هو ضمير الناس وصوتهم ولغتهم ، وبان الكتابة تحد ومغامرة واكتشاف ، لكي يرفعوا اصواتهم ويقولوا للقمع والارهاب: لا. فيكونوا الى جانب شعبهم ، الى جانب الدمقراطية والحرية .

باسم هذا كله ، نعلن تشكيل لجنة الدفاع عن حرية الكاتب العربي آملين وواثقين بانها نواة لجبهة ثقافية عربية واسعة تضم جميع الكتاب المؤمنين بالدمقراطية والحرية والتقدم وتجهر بكلمتها الحق مؤكدة تأكيدا كاملا على ان الدمقراطية وحرية التعبير هما ، بشكل خاص في ظروفنا الراهنة ، الهدف الاساسي والقيمة المطلقة اللذان يطمح اليهما شعبنا ويناضل من اجلهما .

تضع اللجنة امامها الاهداف التالية :

اولا : الدعوة الى تأسيس جبهة الدفاع عن حرية الكاتب العربي في حقه بحرية الكلمة والتعبير في جميع البلدان العربية ، على ان يلتزم اعضاء الجبهة بميثاق شرف يقوم على الآتي :

التعهد بالدفاع عن حرية التعبير ، والمبادرة الى ادانة كل محاولة ، في اي قطر عربي ، تستهدف قمع الفكر وارهاب الادباء او التضييق على حرياتهم . ويتعهدون كذلك ببذل كل المساعي واتخاذ جميع الخطوات الضرورية للدفاع عن حرية الكتاب العرب .

ثانيا : العمل لتحقيق هذا الهدف بجميع الوسائل الممكنة والمتاحة : النشر ، الاعلام ، الاتصال بالهيئات العربية والدولية ، الى آخره ...

ثالثا : العمل على توفير المساعدات المادية والمعنوية للكتاب العرب المضطهدين .

رابعا : عقد لقاءات وندوات ومؤتمرات لتدارس قضايا حرية التعبير في الوطن العربي » .

قضايـا الشبيبـة في الفيلـم البولندي

تم خلال فترة ال ٥ — ٧ سنوات الماضية تنفيذ العديد من الافلام المخصصة لشؤون الشبيبة في بولندا . وكانت من بينها تلك الافلام التي تتحدث عن القضايا الحياتية للانسان ولكن بدون تقديم حلولها بل تترك المجال للمشاهدين من اجل التفكير العميق والتأمل . وكانت ايضا مجموعة من الافلام التي تحدثت عن قضايا الشبيبة متعرضة لجوانبها . ونوعية العديد من هذه الافلام عالية ولذلك يمكننا التحدث عن تحول في اسلوب تفكير المخرجين البولنديين تجاه قضايا الشبيبة والتحدث عن تلقيها . وقد مرت السينما البولندية بمرحلة كانت افلام الشباب فيها تتحدث اما عن الشباب المثالي والشخصية غير الحقيقية للشاب المنطوي على نفسه او الشاب البعيد عن القيم والشجاعة . وقد انتقد المشاهدون الشباب وبشدة هذه الافلام خلال اللقاءات السنوية التي تنظم في « كوشالين » لعرض افلام الشباب . وقد اكد الشباب على عدم صحة ما تعرضه هذه الافلام ، والتي بطبيعتها تؤثر على الراي العام ، اذ انها قدمت الشباب ، الذي على استعداد من اجل الحصول على منافع ان يبتعد عن جميع القيم الاخلاقية والمبادئ .

ولكن الفترة الاخيرة جلبت افلاما جديدة ولذلك ليست هناك اسباب لانتقاد الشبيبة . فهذه الافلام تقدم صورة للجيل البولندي المعاصر وحيث نجد مختلف الشخصيات ، وبشكل يقدم صورة واضحة لما يسمى بالتفكير المهذب والاخلاقي او العكس . ومن بين هذه المجموعة من الافلام نجد فيلم « الشخصية » للمخرج كشيشتوف كيشلوفسكي » والذي يقدم صورة شاب في ورطة ومشكلة صعبة يجب عليه الخروج منها .

والفيلم الجيد الاخر هو بعنوان « لقطة تجربة » من اخراج الثلاثي « اغنيشكا هولاند وبافو كنجرسكي ويجي دومارادزسكي » . ويتحدث الفيلم عن الفرص المتاحة امام الشباب والانتهازية في هذا المجال .

ولكن فيلم المخرج كشيشتوف زانوسي بعنوان « الالوان الحامية » يصور وبشكل ناضج وجذاب جدا ما ينتظر الواقعين في شباك المغريات من اجل الحصول على منزلة مهنية واجتماعية .

ان الافلام المذكورة قد انتجها مخرجون شباب ، سوى زانوسي . وقد قال المخرج كشيشتوف كيشلوفسكي بان افلامه اقتراح للتفكير المشترك عن مشاكل الحياة والعالم ومشاكلنا وقضايانا بحد ذاتها . واما اجتماعيا فانها تدفع لبلورة الراي العام . واما فنيا فقال المخرج : « اتوقع تحريك اراء المشاهدين حول نشاطاتنا وحياتنا والمقصود منها » .

ومن الممكن القول عن المخرجين الاخرين نفس الشيء فهم يرغبون برهنة حقيقة ان النزاهة والاخلاص هما افضل المبادئ التي تعتمد عليها الحياة ونشاطاتنا التي تهدف تحقيق نجاحات تالية .

عن وكالة « انتربرس » البولندية

صدر حديثا :

* كتابان لعلي الخليلي *

● اصدر الشاعر / الباحث علي الخليلي هذا الاسبوع كتابين جديدين .

الاول يحمل عنوان « اغاني العمل والعمال في فلسطين » ، صدر عن منشورات « صلاح الدين » في القدس المحتلة . يحاول فيه ان « يتلمس الجذور الفولكلورية للعمال الفلسطينيين من خلال اغانيهم .. وهي محاولة متواضعة تعتمد امكاناتها المحدودة من توفر بعض اغاني العمل وبعض نصوص الاغاني الشعبية الاخرى ، التي تتناثر فيها لمحات عابرة ، ولكنها اصيلة ، عن شرائح وفئات متقاربة من العمال والشغيلة والاجراء والصناع والحرفيين ، اضافة الى اغاني الارض من حراثة وزراعة وقطف وحصاد » (المقدمة ص ٩) . ويرى المؤلف ان الهدف الاول من هذه الدراسة هو « تكريس وجود هذه الجذور الفولكلورية للطبقة العاملة الفلسطينية في وطنها ، وهو تكريس بشعب ، بالتالي ، على مجمل فولكلور شعبنا العربي الفلسطيني » .

اما الكتاب الثاني فيحمل عنوان « النكتة العربية ... انفجارات في الارض اليابسة » ، صدر عن منشورات « الاسوار » في عكا . وهو دراسة في انماط النكتة العربية ومضامينها المختلفة تحوي ثلاثة فصول هي على التوالي « انماط التنكيت في الادب العربي القديم » و « النكتة العربية الشعبية » و « ثورة السخرية في الفن والادب » يحاول من خلالها الاقتراب الى الاوضاع العربية الشعبية ودور النكتة في تعرية وفضح ومقاومة السلطات الاقطاعية والبرجوازية في الوطن العربي ، ودورها في النضال المتصاعد ضد الاستعمار باشكاله القديمة والحديثة وضد الصهيونية ويقع الكتاب في ١٦٠ صفحة من الحجم الصغير .

وبهذين الكتابين يتابع الشاعر / الباحث علي الخليلي اتجاهه الفني في ميدان الابحاث الفلكلورية (الشعبية) .

* « لغتنا الجميلة » عن منشورات الاسوار *

● هذا الكتاب هو الحلقة الاولى من مختارات « لغتنا الجميلة » ، الذي اذيع خلال عام ١٩٦٧ من اذاعة القاهرة ... واشرف عليه الشاعر المصري فاروق شوشه . ورغم تعدد فصول الكتاب الا انها تعطي في النهاية صورة واحدة متكاملة هي لغتنا الجميلة بين الماضي والحاضر ، بين القديم والجديد ، بين الجمال واسرار البلاغة، بين ثورة الاسلوب وتجديد المجددين ، وبين واقع هذه اللغة ومشكلاتها المعاصرة مع الفاظ الحضارات الاخرى. يقع الكتاب في ٢٤٦ صفحة من الحجم الكبير .

* « قوافل الحيارى » ديوان شعر جديد لجورج نجيب خليل *

● اصدر الشاعر ابن قرية عبلين ، جورج نجيب خليل ، مجموعته الشعرية السابعة بعنوان « قوافل الحيارى » . وهي — كما يقول عنها — قصيدة واحدة مطولة ذات اناشيد تضم ستة وثلاثين نشيدا ، تبدأ بـ « نشيد الشاعر » وتنتهي بـ « مناشدة الشاعر » . تقع المجموعة في ٨٠ صفحة من الحجم المتوسط وتحوي بعض الرسوم بريشة نيلي جيرونسكي وعلي ميسنر .

* الاغنية السياسية العربية في فيلم *

انتهت المخرجة اللبنانية رندة الشهال / خليفه . ولا تزال تبحث عن الطرف الذي سيتولى تمويل الفيلم . من وضع اللمسات الاخيرة على فيلمها الجديد الخاص بتصوير تطور الاغنية السياسية في العالم العربي منذ سيد درويش وحتى الشيخ امام ومارسيل خليفه .

وضع سيناريو هذا الفيلم المخرجة نفسها بمشاركة الناقد الفني ابراهيم العريس .

* كتب جديدة في الرواية والمسرح عن « دار الفارابي » في بيروت *

● عن « دار الفارابي » في بيروت صدرت رواية « بانتظار الفجر » للكاتب السوفييتي عليم كيشكوف في اطار « سلسلة الادب العالمي » . وقد قام بترجمتها عن اللغة الشركسية ممدوح توموق وهو ايضا من المترجمين السوفييت .

وفي مقدمته للطبعة العربية قال كيشوكوف « ان العربي الذي سيقرأ هذه الرواية قد قطع طريقا شاقا في دروب التقدم واعتقد انه اطلع خلال مسيرته على الثورة التي انجزناها في بلادنا بقوة سواعدنا . وانا ارجو بهذه المناسبة ان تتحقق اماليه».

« ... انتقال اي كتاب من بلد الى اخر يعني الكثير بالنسبة الى كاتبه وانا سعيد جدا بنقل كتابي هذا الى العربية . فالبلاد العربية ليست غريبة عني ، وقد زرتها مرارا وخلال زياراتي التقيت بالعديد من الاصدقاء العرب وتحدثت معهم . ومن خلال لقاءاتي اطلعت على الكثير من جوانب الحياة وهمومها .

في هذه الايام بالذات ، يعيش عدد من البلدان العربية ظروفا صعبة نتيجة لما يحاك حولها من مؤامرات . وانني اذ اقدم روايتي « بانتظار الفجر » في مثل هذه الظروف اتمنى من كل قلبي ان تشكل اسهاما متواضعا في مواجهتها » .

*

وفي اطار سلسلة الادب العالمي ايضا ، صدر عن « دار الفارابي » قصة جورج امادو « كانكان العوام الذي مات مرتين » (١٢٠ صفحة) مع مقدمة بقلم روجيه باستيد ، وترجمة محمد عيتاني . والقصة تروي حكاية جواكيم سواريس داكونها ، الذي خرج يوما عن كونه ذلك « الموظف النموذجي الحائز على احترام الجميع كما كان دائما ، فيهجر زوجته وابنته ، ويتركهن في بؤسهن البرجوازي ، ليتحول الى واحد من السكيرين الذين يحظون بمحبة بؤسه مرفا باعيا ورواد حوانيته » .

لقب بكانكان العوام لكرهه الماء . ونبذته عائلته وتجاهلته ، الى ان جاء اليوم الذي علمت فيه بوفاته وعزمت على القيام بمراسيم جنازته على نحو يليق بمكانته .

غير ان مسألة السهر على جثته في الكوخ الذي وجد فيه كانت من المسائل المهمة .

واخذ صهره على عاتقه شراء ثياب الجنازة ، وتعتقد ابنته انها لمحت ابتسامة على شفتيه .

تخيل اصدقاؤه المخلصون وهم سكارى انه لا يزال على قيد الحياة فاخذوا يطوفون به المدينة ومن ثم نقلوه على متن قارب صيد وهكذا يكون قد مات موتة حقيقية واقيمت له جنازة لائقة . هذه الرواية هي تحفة صغيرة نموذجية من نتاج عبقرية جورج امادو الروائية .

والبروفسور روجيه باستيد في مقدمته للقصة يقدم صورة جيدة عن تطور كتابة جورج امادو ، الذي ترجمت اعماله الى اثنين وثلاثين لغة في العالم اجمع .

● وضمن سلسلة « مسرحيات عربية » اصدرت « الفارابي » ايضا اول مسرحية لها في هذه السلسلة بعنوان « الدراويش يبحثون عن الحقيقة » لمصطفى الحلاج (١٥٠ صفحة) والتي فازت بالجائزة الاولى في مسابقة المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية ، للمسرحية الطويلة عام ١٩٧٠ .

وقد قدم القاص السوري حنا مينه لهذه المسرحية . ومما جاء في مقدمته ان هذه المسرحية « ظهرت عام ١٩٧٠ ، وهي ، بالتاكيد ، لم تكتب للعام الذي ظهرت فيه ، ولا للذي سبقه او يليه ، بل لكل عام يمضي ، وكل عام يأتي ، لا كقضية فنية تحمل اضافتها من الماضي الى الحاضر فالمستقبل ، والا ما كانت من الفن العظيم جزءا في وحدة كلية الذي هو تراث للبشرية جمعاء .

وحول هاتين القضيتين : الانسانية والفنية ، تصبح المداخلة ، فهذه المسرحية التي استانف بها كاتبها مرحلة العرف بعد عشر سنوات من الانقطاع ، لم تأت تلبية لشهوة كتابة دائمها الكتابة ، ولا سيما لشهوة عن طريقها — والا لاختار المؤلف موضوعا اخر — بل لانه عانى ونضجت معاناته تطلعات ، وراى وسمع ، فالح عليه ضميره ان يصوغ ما عانى وراى وسمع في عمل مسرحي يكون شاهدا على الاشياء . وفي هذه المرحلة من تاريخنا، المثقلة بكل صنوف الرزايا وكل مطامح قهرها غاية الادب ان يكون شاهدا ، وان تكون شهادته صحيحة ابطالها للنيام والمقاومين معا وقرار ادانة لهم جميعا ، لا يحمل معنى التكفير القطعي ، بل معنى المراجعة للعمل ، نشيد الانسان ، في هذه المسرحية ، تلخصها كلمات حنفري التالية : من الممكن قهر الانسان ، ولكن من المستحيل تدميره » .

* « الفراعنة وامبراطورية الفاتحين » *

● « الفراعنة وامبراطورية الفاتحين » هو عنوان كتاب في الفن ظهر حاليا في الاسواق الفرنسية .

ويتضمن الكتاب الاعمال الفنية التي ظهرت في خمسة قرون قبل الميلاد في مصر ابتداء من ١٥٦٠ الى ١٠٧٠ قبل الميلاد وثلاثة اسر مالكة من الاسرة الثامنة عشرة الى الاسرة العشرين .

ومن بين الصور التي تضمنها الكتاب صور الملوك اخناتون وتوت عنخ امون ورمسيس الثاني .

* اختيار الممثلة فنسا ردجريف كأحسن ممثلة لعام ١٩٧٩ *

■ اختارت الصحيفة الانجليزية « ايفنينغ ستاندرت » ممثلة المسرح والسينما الانجليزية فنسا ردجريف كاحسن ممثلة لعام ١٩٧٩ في المسابقة التي اجرتها على جوائز التمثيل .

وتم اختيارها بفضل تمثيلها في مسرحية الكاتب النرويجي هنريك ابسن « امرأة من البحر » ، التي عرضت في لندن طوال العام الماضي . وقد سبق ان فازت ردجريف بجائزة الاوسكار عن افضل دور ثانوي في فيلم المخرج فرد زينمان « جوليا » .

* حياة تولستوي في فيلم ايطالي جديد *

■ يقوم حاليا المخرج الايطالي ايرمانو اولمي باعداد فيلم سينمائي عن حياة الروائي الروسي الكبير ليو تولستوي .

وقد قال المخرج اولمي في تعليقه على الفيلم ان تصوير الفيلم لن يبدأ قبل عام على الاقل ..

وذكر انه يريد اولا ان يقضي بعض الوقت في الاتحاد السوفييتي وذلك لمعرفة الجو الذي كان يعيش فيه الروائي العظيم ، والتعرف ايضا على الريف الذي عاش فيه تولستوي .

قصة للاطفال

الزرازير والعصفور العجوز

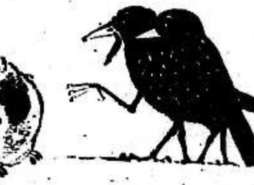
صنع الاولاد من قطع الخشب الصغيرة بيتا للزرازير وثبتوه فوق عمود خشبي مرتفع . وفي اليوم التالي جاء الزرازير ضيوف الربيع .. وفرحوا حينما رأوا البيت الجديد ، وبدأوا يغردون ويغنون اغاني الربيع المرحة .

وكان يعيش خلف اطار النافذة مقابل البيت عصفور عجوز . وقد اتخذ من هذا المكان مسكنا له قبل بضع سنوات . وحينما اشتد البرد لم يبرح هذا المكان . وقضى الشتاء هنا .

ولم يفرح العصفور العجوز ابدا حينما جاء الضيوف الجدد .

وتذمر قائلا : حسن انه اصبح لي جيران ، فالوحدة تقتلني ، غير ان الزرازير ليست هادئة على الاطلاق فتغريدها يصم الآذان .. ولن استطيع النوم كما







اشاء .. وهم لا يفكرون ان هناك طيورا في الكون سواهم .

لم يكن الزرازير يعرفون شيئا عن العصفور العجوز وكانوا يغنون طول النهار اغانيهم المرحة ، وذات مرة غضب العصفور العجوز ، وصاح بصوت مبحوح :

— ايه يا زرازير ! لقد حرمتموني من الهدوء . اكاد اصاب بالصمم . آه لو كنتم تغنون افضل منا نحن العصافير .. فحينما نغني تصغي الينا كل الدجاجات بسرور .

سمع الزرازير كلام المتبجح وقالوا :

— لعل هذا العصفور العجوز قد اصبح خفيف العقل .

ولم يكن العصفور العجوز يفوت اية فرصة كي يتباهى امام الزرازير ويمتدح العصافير :

— ان العصافير تغرد افضل من كل الطيور ، حتى ان البلبل يدهش ويحسدنا. وليس هناك احد يتجرأ على المس بمسكن العصفور ، ولكن ستهب عاصفة وتكسر العمود ، وسيتكسر بيتكم .

وقال الزرازير بعد ان استمعوا الى جارهم المتبجح :

— سنعيش ونرى .

وذات مرة رأى الزرازير كيف دخل العصفور الى عشه مسرعا مثل الطلقة ، وقد كان يحلق في السماء الزرقاء باشق . وادرك الزرازير ممن اختبأ جارهم الشجاع .

ضحك الزرازير وقالوا :

— لم يعد يسمع صوت الشجاع . ربما انه نزل الى قاع العش . وبعد مرور فترة قصيرة اخرج العصفور العجوز راسه . وسأل بعد ان لاحظ ان الباشق قد انصرف :

— ارأيتم كيف صارعت الباشق الشرير ؟ لقد تطاير الشرر من عينيه .

ولم يجبه الزرازير باية كلمة .

— آه لو رأيتم كيف نقرت امس عيني هر صاحب الدار ..

استمع الزرازير الى كلام العصفور المتبجح ثم قالوا :

— لقد رأينا قبل فترة وجيزة هر صاحب الدار في الفناء ، وكانت عيناه سليمتين ، وكان يتبختر ويموء .

فاجاب العصفور العجوز:

— لا ، انكم رأيتم هر الجار اما هر صاحب الدار فقد اصيب بالعمى . ونحن لن نخاف منه بعد الآن .

وفي هذه الاثناء ظهر هر صاحب الدار عند اطار السطح واخذ يتسلل بخفة نحو العصفور العجوز ، اما المتبجح فكان يجلس بوقار ولم يلاحظ شيئا .. ولكن الزرازير رأوا كل شيء واخذوا يترقبون ماذا سيحدث .. واقترب الهر من العصفور العجوز . لم استعد للقفز ، ولم تبق سوى لحظة حتى يصبح العصفور فريسة للهر .

غير ان احد الزرازير طار وانقض على الهر وبدأ ينقره فخاف الهر وهرب .

رأى العصفور العجوز ما حدث فارتعد وطار قلبه من الهلع ، ولم يستطع ان يقول اية كلمة .

ثم هدأ روع العصفور وقال :

— لقد نجا الهر باعجوبة ، فهرب في الوقت المناسب ، ولو بقي لاريته نجوم الظهر.

اما الزرزور الذي انقذ العصفور العجوز فقد ضحك وقال :

— الافضل لك الا تتبجح فالمصائب تحل بالمتبجحين دائما .

نيكاراغوا من الكفاح المسلح الى البناء

بقلم : الفارو راميريس
السكرتير العام للحزب الاشتراكي في نيكاراغوا

لقد انتصرت الثورة في نيكاراغوا في وضع تتعمق فيه ازمة الراسمالية ، وفي ظروف تتغلغل فيها افكار الاشتراكية بصورة اوسع في وعي الجماهير الشعبية ، وتتقارب الاوساط الديمقراطية والثورية الثابتة في امريكا اللاتينية وترص صفوفها . لذا لا يمكن اعتبار اسقاط دكتاتورية سوموزا ظاهرة اقليمية ومعزولة ، حصلت بفعل تضافر الظروف بمعزل عن التطور العالمي العام . لقد اصبح هذا ممكنا في عصر ميزان القوى الجديد على الصعيد العالمي ، المؤاتي للعملية الثورية .

انها هزيمة اخرى للامبريالية ، في اكثر المناطق « حساسية » بالنسبة لها ، والتي تعتبرها ، تقليديا مرتعا من مراتعها . ومما لا ريب فيه ان نتائج هذه الاحداث تتجاوز حدود بلادنا كثيرا ، وسيكون هذا الانعكاس اكبر ، بقدر ما نتمكن من تدعيم النصر واقامة مجتمع مستقل حقيقي ، خال من المستغلين (بالكسرة) والمستغلين (بالفتح) .

لقد نقضت الثورة في نيكاراغوا ، اثر الثورة الكوبية ، الخرافة المستندة الى الحتمية الجغرافية ، القائلة باستحالة الاستيلاء الثوري على السلطة في بلد واحد من بلدان امريكا اللاتينية . وبينت ايضا ، ان النصر على انظمة الحكم الفاشية والطغيان الدموي ، التي تبدو شديدة الرسوخ ولا يمكن زعزعتها ، يتوقف اليوم ، الى حد كبير ، على ارادة الشعب ورغبته الشديدة في اسقاطها مهما كلف الامر . كما اكدت ، مرة اخرى ، الاستنتاج القائل بان السلاح الرئيسي هنا هو وحدة وتلاحم المناضلين كافة ، الوحدة القادرة على اطلاق طاقة الشعب الهائلة وتوجيهها في المسار المطلوب .

لقد برز في نيكاراغوا الدور المتنامي للعامل الذاتي في العملية الثورية . وقد اشار لينين الى اهميته مرارا ، مؤكدا على ان ضرورة وجود الشروط الموضوعية للثورة يجب ان تعززها دائما قدرة القوى الطليعية على الاستفادة منها . وتتزايد اليوم اكثر من اي وقت مضى مسؤولية الثوريين الذين لا يستطيعون الاتكال على ان « الوقت يعمل لصالح التقدم » وان « التاريخ لا يرحم » وما شابه .

لقد كان ثوريو نيكاراغوا ، وبالدرجة الاولى ، الساندينيون ، على مستوى متطلبات المرحلة . ولكن من كان يقدر في الستينات ، عندما كانت اللحمة المسلحة في بدايتها ، على التنبؤ بدقة بنهايتها المظفرة ؟ لذلك بودنا ان نتعقب ، ولو بخطوط عريضة ، مسيرتها التي ادت الى اسقاط العائلة المالكة البغيضة ، ونكشف ظروف نمو النضال ضد الدكتاتورية واتساعه .

لقد اضحت الستينات ، بالنسبة لنا ، مرحلة مشهودة من كل النواحي . فقد سقط العديد من ابناء نيكاراغوا ، ومن بينهم الشيوعيون — اعضاء الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا ، وهم يقاتلون في المدن والمناطق الريفية . ولكن فئات اجتماعية جديدة كانت تنضم الى الحركة المعادية للطاغية سوموزا . وتسرب التذمر حتى الى « قدس الاقداس » نظام الحكم — حزب الاحرار الوطني والحرس الوطني .

ومع ذلك فان القوى المعارضة للدكتاتورية بقيت ، بصورة عامة ، مشتتة . وهذا يعود الى الطبيعة المائلة في ان قسما من السكان كان ما زال تحت تاثير البرجوازية ، التي وان كانت معباة ضد نظام سوموزا ، الا انها لم تصمم على معارضة الطغيان علانية ، مفضلة المشاركة في فتات المائدة الحكومية .

بعد الهزة الارضية عام ١٩٧٢ ، التي دمرت جزءا كبيرا من العاصمة وقضت على الالوف ، ازدادت التناقضات في المجتمع تفاقما . وقد اثار التدهور والجوع احتجاج الناس بشكل لم تعرفه نيكاراغوا من قبل . وانتشرت في البلاد موجة من الاضرابات من بينها الاضرابات العامة . وطالب المشاركون فيها برفع الاجور وتحسين ظروف العمل . في هذا الوضع تنامى بصورة ملموسة ، دور الطبقة العاملة وطليعتها الشيوعية — الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا . وتكونت شروط التحالف ضد سوموزا بين البروليتاريا ، الممثلة باتحاد العمل العام (مستقل) ، واوساط معينة من البرجوازية .

وفي نهاية عام ١٩٧٤ تشكل نتيجة الجهود المشتركة اتحاد التحرير الديمقراطي الذي ضم الشيوعيين بالاضافة لاحزاب المعارضة الاخرى والمنظمات النقابية . واصبح رئيسا له بيدرو خواكين تشامورو ، رجل المعارضة المعروف ، صاحب اكبر جريدة في نيكاراغوا « لابرينسا » ، وممثل واحدة من اكثر المجموعات الاقتصادية نفوذا في البلاد . وقد جرى التاكيد في برنامج اتحاد التحرر الديمقراطي على ضرورة الديمقراطية الحقيقية للجميع ، وضرورة التحولات الاجتماعية والاستقلال الوطني الكامل . وفي الوقت نفسه ، تصاعد نضال جبهة التحرر الوطني الساندينية ، وتزايدت عملياتها المسلحة ضد الدكتاتورية . واثر احدى هذه العمليات اعلنت الحكومة حالة الحصار في البلاد .

ولكن سوموزا لم يتمكن من كبح الحركة الشعبية ، ناهيك عن القضاء عليها . وقد نوه الاجتماع الكامل الخامس للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في نيكاراغوا ، المنعقد في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٥ ، بان « نشاط الساندينيين يشكل حلقة هامة في مجموعة العناصر المحددة للوضع السياسي الراهن في البلاد » ، وان الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا اعتبرها ، دائما ، قوة ثورية هامة ، يمكن وينبغي البحث عن نقاط اللقاء معها في النضال المشترك .

ان المقاومة الجماهيرية المتنامية والعمليات المسلحة لجبهة التحرير الوطني الساندينية ادت بالتاكيد ، وان يكن ببطء ، الى تقويض اعمدة نظام الحكم . وترنحت ، بصورة حادة ، مواقع الدكتاتورية السياسية كذلك ، واصبح الحرس الوطني دعامتها الوحيدة . وبعد الغاء حالة الحصار في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٧ ، ارتقى نضال الجماهير الشعبية الى مستوى جديدا نوعيا ، حيث شمل السخط على التعسف ، عمليا ، فئات السكان كافة — من كبار رجال الاعمال حتى قساوسة الابرشيات . وعمت الفوضى البلاد . وبلغ التضخم ٣٥٪ مقابل ١٢٪ في عام ١٩٧٦ . وكان ميزان التجارة الخارجية وكذلك ميزان المدفوعات في حالة عجز كبير . كما توقف دفع القروض المصرفية وتزايد توظيف رؤوس الاموال الاجنبية وتسرب راس المال الى الخارج . وهبطت قيمة عملة نيكاراغوا بمقدار ٥٠٪ وشملت البطالة حوالي ٤٠٪ من السكان القادرين على العمل .

وقد اهتزت البلاد لاغتيال تشامورو ، في ١٠ كانون الثاني — يناير — ١٩٧٨ ، الذي قام بحملة نشيطة ، على صفحات جريدة « لابرينسا » ، لفضح الرشوة والتهريب والتهرب من دفع الضرائب وتوزيع الاراضي بين العسكريين والمقربين من اتباع سوموزا من اموال الدولة . وخرج الشعب الى الشوارع مطالبا بالعدالة . وتوجهت منظمات اصحاب الاملاك الخاصة الرئيسية بنداء صريح للتمرد على الدكتاتورية . وانفجر الاضراب العام الذي استمر لمدة اسبوعين ، وشارك فيه العمال والفلاحون واوساط رجال الاعمال ومستخدمو البنوك ورهبان الكنيسة .

وفي خضم تلك الاحداث بالذات انبثق اتحاد القوى اليسارية ، الذي تشكل تدريجيا في صفوف الشعب في اثناء المظاهرات والاضرابات التي اشترك فيها الالوف . وهنا بالذات ، في الشوارع والمؤسسات ، انتزعت القوى اليسارية من المعارضة البرجوازية قيادة النضال الجماهيري .

وفي تلك الفترة ظهرت منظمات القوى اليسارية الموحدة : لجنة حقوق الانسان ولجنة الافراج عن المعتقلين السياسيين . وبعد فترة تشكلت « حركة الشعب الموحد » التي ضمت اكثر من ٢٠ منظمة ثورية جماهيرية من بينها جبهة التحرير الوطني الساندينية والحزب الاشتراكي في نيكاراغوا . وقد بذلنا ، من جهتنا ، جهودا نشيطة لتعزيز العلاقات العسكرية مع جبهة التحرير الوطني الساندينية . ولهذا الغرض بدانا بتشكيل منظمة الشعب العسكرية .

وسعى الحزب الاشتراكي للتاثير على تطور الاحداث ليس من خلال تحالفات القوى اليسارية وحسب ، فقد ساهم بفعالية في انشاء جبهة المعارضة الواسعة على اساس اتحاد التحرير الديمقراطي ، حيث دافع من المبادىء الثورية حول اشكال النضال والارتباط بالجماهير . وجاء في البرنامج ، الذي اقر بدعم منا ، ان المهمة الاولى للجبهة — هي عزل سوموزا عن السلطة وتشكيل حكومة انتقالية مؤقتة .

وفي النصف الثاني من عام ١٩٧٠ بلغ النضال الثوري في نيكاراغوا مستوى لم يسبق له مثيل ، وذلك ، بالدرجة الاولى ، نتيجة لعمليات العصيان التي قامت بها جبهة التحرير الوطني الساندينية في المدن الاساسية كافة والحركة الاضرابية التي شملت عمليا البلاد كلها ، مما ادى الى اشتداد الخلاف في داخل جبهة المعارضة الواسعة ، حيث سيطرت الميول اليمينية ، خاصة حول مسالة الانتقال من تكتيك الاضرابات السلبية ، الذي تمسكت به البرجوازية ، الى تكتيك الاضرابات الكفاحية الذي دعت اليه الجماهير الشعبية .

لقد ادركت قوى الامبريالية حتمية سقوط الدكتاتورية . لذا فانها ناورت بصورة محمومة ، محاولة فرض نموذج يتعارض ومصالح نيكاراغوا . واستندت بذلك الى دعم قيادة جبهة المعارضة الواسعة ، التي غطت الكلح لمنع حدة النضال الشعبي . وادى هذا الى ان جبهة المعارضة الواسعة وافقت — بعد قمع انتفاضة ايلول — سبتمبر — على « وساطة » منظمة الدول الامريكية ، التي فرضتها الامبريالية ، والتي كانت تهدف الى منع انتصار الشعب واقامة نظام في نيكاراغوا ، دعي بحق بـ « السوموزية دون سوموزا » . وهكذا عمل الامبرياليون باتجاهين : وعدوا ، من جهة ، قوى المعارضة بالانتهاء من سوموزا ، ومن جهة اخرى — دعموا الدكتاتورية عن طريق تقديم القروض المالية وزيادة المساعدات العسكرية عن طريق اسرائيل وغيرها من انظمة الحكم الرجعية . وقد اجبرت سياسة جبهة المعارضة الواسعة التوفيقية الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا وبعض المنظمات الاخرى على الخروج من صفوفها . ونشات ظروف لتشكيل الجبهة الوطنية القومية ، التي ضمت « حركة الشعب الموحد » والمنظمات التي خرجت من جبهة المعارضة الواسعة .

لقد ساعد ذلك على تعزيز النضال الشعبي ، اذ تشكلت هيئات الدفاع المدني عن الجماهير ، ولجان الدفاع عن الشغيلة في المصانع . وبالرغم من القمع الوحشي الذي اثار سخط شعوب العالم وحفزها على التضامن مع شعب نيكاراغوا كما سبق ان فعلت مع فيتنام ، نضجت ، بوتائر متسارعة شروط انتصار الانتفاضة في البلاد .

وفي عام ١٩٧٩ بدات الجبهة الساندينية هجومها الحاسم ، ولبى كل الشعب نداءها ، وخضعت منظمتنا ، منظمة الشعب العسكرية ، بالكامل ، لاستراتيجية الجبهة الساندينية العسكرية وساهمت بذلك اسهاما ملموسا في النصر . غير ان الامبريالية لم تكف عن المناورة ، حتى في ذلك الوقت عندما اصبحت ايام الدكتاتورية معدودة ، اذ سعت للحفاظ على الحرس الوطني وضمان مشاركة حزب سوموزا في الحكومة المقبلة . وحاولت جبهة المعارضة الواسعة ، بمساعدة الاممية الاشتراكية — الديمقراطية والمنظمات الاشتراكية — المسيحية في امريكا اللاتينية ، انتزاع المبادرة من القوى الثورية الحقيقية ووضع صنائعها في المراكز الاساسية في القيادة الجديدة .

ولكن كل تلك المناورات باءت بفشل ذريع . فقد سحق الحرس الوطني وجاءت القوى الثورية الى الحكم . وقد اصبح هذا ممكنا بفضل النهج الثوري الصلب والواضح للجبهة الساندينية ، التي استطاعت ان تلف حولها الاغلبية الساحقة من الشعب في نيكاراغوا ، وان تحصل على الدعم من القوى التقدمية والديمقراطية ليس في امريكا اللاتينية وحسب ، بل والعالم كله .

ومع تشكيل حكومة الاعمار الوطني الديمقراطية المؤقتة بدات في نيكاراغوا مرحلة جديدة في العملية الثورية ، مرحلة تطوير مكتسبات الشعب وضمان الحقوق الديمقراطية ، حيث يجري انجاز اصلاح زراعي جذري ، واستعادة سيادة البلاد واخضاع الثروات الطبيعية لرقابة الدولة . وتسعى نيكاراغوا لانتهاج سياسة خارجية مستقلة ، تستجيب لمصالح الامة العليا . وقد اعلن عن ذلك بوضوح في مؤتمر الدول غير المنحازة في هافانا .

ولكن الطريق الجديد ، الذي يسلكه وطننا ، تثقله عقبات ومخاطر كثيرة . فيهدف خنق الثورة في نيكاراغوا تعمل الرجعية الداخلية والخارجية في اتجاهين : فهي تنظم من جهة ، العدوان المسلح ضد وطننا ، وتحاول من جهة اخرى ، احتواء العملية الثورية في البلاد ودفعها نحو طريق الاصلاحية البرجوازية . وتدعم الاتجاه الاول تلك القوى التي ابعدت عن السلطة والهاربة من البلاد ، وكذلك الدوائر الامبريالية الاكثر عدوانية والصنائع الفاشية في بعض بلدان امريكا اللاتينية . اما الاتجاه الثاني ، فتدعمه بعض الاحزاب الكبيرة ذات التوجه الاشتراكي — الديمقراطي التي تقف منذ زمن في الجانب الايمن من المتراس . وتتوخى الاهداف ذاتها حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، التي تسعى لاخضاع تطور الاحداث في نيكاراغوا لاشرافها ، وكذلك البرجوازية المحلية التي تخلت عن سوموزا (ما عدا بعض ممثليها ،

— البقية على ص ٣ ع ٣ —

أسلحة سوفييتية محكمة تتسلمها الكويت

الكويت — الوكالات — اعلن وزير الدفاع الكويتي سالم الصباح خلال المناورات التي قامت بها القوات الكويتية المسلحة ، يوم الاحد الماضي ، ان بلاده تسلمت الدفعة الاولى من صواريخ ارض — ارض السوفييتية المتطورة والمحكمة . وقال ان مدى هذه الصواريخ هو ٦٨ كيلومترا وبامكانها حمل رؤوس متفجرة بقوة ٤٢٠ كيلوغراما . واضاف : ان هذه الاسلحة السوفييتية ستسهم اسهاما جديا في تقوية قدرات الكويت الدفاعية وفي الحفاظ على سلامة اراضيها من اي عدوان خارجي .

فرنسا ترفض الانجرار وراء الولايات المتحدة في محاولتها اتخاذ اجراءات معادية للسوفييت

واشنطن — الوكالات — اعرب كبار المسؤولين الامريكيين في وزارة الخارجية عن « دهشتهم وقلقهم » من رفض الحكومة الفرنسية الاشتراك في اجتماع تقرر ان يعقده ممثلو الولايات المتحدة وحلفاؤها في بون (عاصمة المانيا الغربية) في ٢٠ شباط ١٩٨٠ لبحث تنسيق ردود الفعل « للغزو الاتحاد السوفييتي لافغانستان » !!

واضافت الوكالات ان قلق الامريكيين يعود الى تاكدهم بان الرفض يشير الى انقسام الحلفاء الغربيين في الحلف الاطلسي ازاء احداث افغانستان .

وفي الوقت نفسه تعود دهشة الامريكيين الى اعتقادهم بان موقف الولايات المتحدة من تلك الاحداث يمثل المصالح الغربية في منطقة جنوب غربي اسيا لا مصلحة الولايات المتحدة وحدها .

ولم يفاجىء الموقف الفرنسي المراقبين في اوروبا الغربية منذ البداية تحفظت الحكومة الفرنسية من اجراءات الولايات المتحدة الموجهة ازاء احداث افغانستان ولم تؤيد دعوتها الى مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو او حجبها على الاقتراح الدولي .

وحتى البيان المشترك الذي صدر في الاسبوع الماضي في اعقاب محادثات المستشار الالماني الغربي ، شميت ، والرئيس الفرنسي ، ديستان ، وانتقد النجدة السوفييتية لثورة افغانستان اشار الى ان الانفراج الدولي سيتضرر اذا وقعت احداث مماثلة لاحداث افغانستان .

قراءة في مقترحات « الادارة الذاتية » الساداتية !

بقلم دكتور اميل توما

في ٥ شباط ١٩٨٠ نشرت « الاهرام » القاهرية مقترحات النظام الساداتي لتطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين .

وقبل ذلك رفض الوفد الساداتي في مفاوضات « الادارة » الثلاثية (١) مقترحات حكومة بيغن الاسرائيلية مؤكدا انها تتعارض مع نصوص اتفاق « كامب ديفيد » .

لا نقاش في ان المقترحات الاسرائيلية تقوم على استخدام اصطلاح « الادارة الذاتية » لانشاء ترتيبات ادارية لا تغير كثيرا في الوضع القائم ، اذ انها تترك السلطة المقررة بايدي الاحتلال . ولذلك فهي تهدف الى تغطية ممارسات الصهيونية التوسعية .

والسؤال هل تتفق المقترحات الساداتية مع اتفاق « كامب ديفيد » حول « الادارة الذاتية » ؟ وهل تحقق كما يدعي دعاة النظام الساداتي اماني الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ؟

نقل السلطة والسلطات

تتفق المقترحات الساداتية مع نص اتفاق « كامب ديفيد » في ان « اول خطوة لاقامة « الحكم الذاتي » يجب ان تكون انسحاب الحكومة العسكرية (الاسرائيلية) » .

فقد جاء في ذلك الاتفاق « ولتوفير حكم ذاتي كامل لسكان الضفة الغربية وغزة فان الحكومة الاسرائيلية العسكرية وادارتها المدنية ستنسحبان من المنطقتين بمجرد ان ينتخب السكان فيهما سلطة حكم ذاتي عن طريق الانتخاب الحر لتحل محل الحكومة العسكرية الحالية » .

ولا خلاف بين المقترحات الساداتية والاسرائيلية حول ضرورة انتقال السلطة من الحكومة العسكرية الاسرائيلية الى الحكم الذاتي بصورة منظمة وسلمية .

انما الخلاف حول مسؤوليات وصلاحيات هذا الحكم الذاتي .

تنص المقترحات الساداتية في هذا الموضوع : « ولتحديد نموذج السلطات والمسؤوليات التي تمارسها سلطة « الحكم الذاتي » فان ثمة كلمات في نص اتفاق « كامب ديفيد » لاطار « السلام » تعتبر مفتاحا ومرشدا ، وينبغي التاكيد عليها منذ البداية . فهي سلطة حكم ذاتي بمعنى انها تحكم ذاتها بذاتها وتتولد سلطتها من داخلها وما من مصدر خارجي يفرض عليها سلطة .. وتهيء حكما ذاتيا كاملا وليس جزئيا او منقوصا » .

لكن اتفاق « كامب ديفيد » لا يسمح بمثل هذا التفسير .. ويترك الامر دون تحديد .. بل يقرر الاتفاق حرفيا ما ياتي :

« وسيتفاوض الاطراف في شأن اتفاق يحدد مسؤوليات سلطة الحكم الذاتي » ..

اي انه يترك للاطراف تحديد الصلاحيات والمسؤوليات .

واما الاطراف فهي مصر واسرائيل والاردن ..

وجاء في الاتفاق : « تتفق مصر واسرائيل والاردن على وسائل اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وقطاع غزة » .

وفقط حين احجمت الاردن عن المشاركة في ترتيبات « كامب ديفيد » ، جاء في الرسالة المتبادلة حول الحكم الذاتي التي الحقت بمعاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية : « واذا ما قرر الاردن عدم الاشتراك في المفاوضات فستجرى المفاوضات بين مصر واسرائيل » .

وعلى هذا الضوء يتضح ان النظام الساداتي لا يستطيع ان يعتمد على نصوص « كامب ديفيد » في مواجهة مقترحات حكومة بيغن .. فتلك الحكومة تعتمد على ان مسالة الصلاحيات تحتمل التاويل .. وقوة تاويلها لا تقل عن قوة تاويل حكومة السادات .

ومن هنا ستبقى المفاوضات الدائرة حول « الادارة الذاتية » هي المرجع الوحيد لتحديد صلاحيات ومسؤوليات « الادارة الذاتية » وجميع المسائل المرتبطة بذلك .

هدف الترتيبات الانتقالية

في فصل « السلطات والمسؤوليات التي تمارسها سلطة الحكم الذاتي » جاء في المقترحات الساداتية :

« والهدف من الترتيبات الانتقالية هو :

ا — تامين انتقال السلطة الى الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بطريقة سلمية ومنظمة .

ب — مساعدة الشعب الفلسطيني على تطوير مؤسساته السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية والقطاع ..

ج — تهيئة الظروف الملائمة للشعب الفلسطيني للاشتراك في المفاوضات التي تؤدي الى حل المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير » .

ان هذا التفسير يحمل اتفاق « كامب ديفيد » اكثر من طاقته لان ذلك الاتفاق لا يتحدث عن اهداف المرحلة الانتقالية ، انما يتحدث عن مفاوضات لتحديد وضع الضفة والقطاع النهائي وعلاقاتهما مع الجيران ، ولابرام « معاهدة سلام » بين اسرائيل والاردن بحلول نهاية الفترة الانتقالية .

وهكذا يرهن الاتفاق المستقبل بمفاوضات مزدوجة .. ويرتأي اقامة لجنتين منفصلتين ، لكنهما مرتبطتين ، لتحديد ذلك المستقبل . الاولى تبحث وضع المنطقتين ، الضفة والقطاع النهائي ، والثانية ، وتتالف من ممثلي اسرائيل والاردن ويشترك فيها ممثلو سكان المنطقتين ، لاجراء مفاوضات تهدف الى ابرام « معاهدة سلام » بين اسرائيل والاردن .

ولا ذكر حتى في هذه المرحلة عن حق تقرير المصير .. فاتفاق « كامب ديفيد » يعلن : « وستقرر هذه المفاوضات ضمن اشياء اخرى ، موضع الحدود وطبيعة ترتيبات الامن ، ويجب ان يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة ، وبهذا الاسلوب سيشارك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم من خلال .. الاتفاق في المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن وممثلي السكان في الضفة الغربية وغزة على الوضع النهائي للضفة .. والقطاع والمسائل البارزة الاخرى بحلول نهاية الفترة الانتقالية » ..

نود هنا ان نلاحظ ان المقترحات الساداتية نفسها حين تلوح بحق تقرير المصير تعتبر ممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير عن طريق المفاوضات .. وهذا يتعارض قطعا مع قرارات الامم المتحدة التي تؤكد ان هذه الممارسة يجب ان تكون حرة دون تدخل اجنبي .

كذلك لا حاجة الى القول ان اتفاق « كامب ديفيد » يقوم على تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وممثله منظمة التحرير الفلسطينية — وهي الطرف الجوهري في اية مفاوضات حول حل القضية الفلسطينية .

« أمن اسرائيل » !

تقر مقترحات النظام الساداتي حق اسرائيل في الاحتفاظ بقوات مسلحة في الضفة والقطاع لصيانة امنها ، حسب ما جاء في اتفاق « كامب ديفيد » . وقد نص على « اعادة توزيع القوات الاسرائيلية التي ستبقى في مواقع امن معينة » .

والعنصر « الثوري » الذي ادخلته تلك المقترحات في فصل « ترتيبات اضافية » يقرر ان على القوات الاسرائيلية بعد انسحابها واعادة توزيعها في المنطقتين المحتلتين ان تحصل على إذن « الحكم الذاتي » قبل ان تتحرك عبرهما او اليهما .

والحقيقة ان المقترحات الساداتية التي تخول سلطة الحكم الذاتي صلاحية اقامة قوة بوليسية محلية قوية تتفق مع اتفاق « كامب ديفيد » وتذهب ابعد منه . فقد جاء فيها :

« مسؤولية الامن والنظام العام (الداخلي) تتقرر بالاشتراك بين الاطراف وهي تضم الفلسطينيين والاسرائيليين (والاردنيين اذا قرروا الاشتراك في هذه الترتيبات) والمصريين ، وسوف تشترك الولايات المتحدة بالكامل في هذه التسوية » .

ويظهر من هذا ان « الادارة الذاتية » تفقد صلاحيات هامة زعمت المقترحات انها من حقها ..

بل ان المقترحات تقيد « الادارة الذاتية » ، وهي « حكم ذاتي كامل » ! ، اذ تضع كثيرا من الامور بايدي « القيمين » على المنطقتين في هذه « الفترة الانتقالية » .. فقد جاء فيها :

« سيكون لسلطة الحكم الذاتي ممثل الى جانب ممثلي اسرائيل ومصر (والاردن) في اللجنة الدائمة المنبثقة عن اتفاق « كامب ديفيد لاطار السلام » (مادة ٣) ويمكن حل جميع المسائل التي تهم اسرائيل وسلطة « الحكم الذاتي » وتقتضي حلولا مشتركة عن طريق اللجنة المذكورة » .

التسامح مع الاستيطان الكولونيالي

لقد احدثت المقترحات الساداتية ضجة في المحافل الاسرائيلية وابرزت وسائل اعلامها ان تلك المقترحات تعتبر قرار اسرائيل ضم القدس العربية الى القدس الاسرائيلية باطلا ويجب الغاؤه .. كما ترتأي سريان « الحكم الذاتي » على القدس العربية المحتلة .

لم يكن في وسع النظام الساداتي ان يعلن غير ذلك ، خصوصا ، وان الشعوب العربية والاسلامية تعتبر القدس محورا جوهريا في كيانها ومن صلب القضية الفلسطينية .

الا ان حاكم مصر اعرب عن استعداده « لحل وسط » في قضية القدس العربية ولذلك لا قيمة كبيرة في هذا الاعلان .

الا ان المقترحات تطرقت الى الاستيطان الكولونيالي ، وهو الخطر الاكبر على الشعب العربي الفلسطيني ووطنه ، بصور هادئة فقد قررت :

« المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهي غير قانونية ، يجب في اطار الحل النهائي سحبها ، كما يلزم وضع حد لبناء اية مستوطنات جديدة او توسيع المستوطنات القائمة خلال الفترة الانتقالية .. وعندما تقوم سلطة « الحكم الذاتي » فان جميع المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة ستكون تحت سلطتها » .

ان مجرد استمرار المفاوضات حول « الادارة الذاتية » في ظروف الهجمة الكولونيالية المسعورة على المناطق المحتلة يشير الى مدى انزلاق الحكم الساداتي الى هوة خيانة مصالح الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

ولذلك لا قيمة لهذا النص الذي يدعو الى « سحب المستوطنات في اطار الحل النهائي » ولا يعالج اخطار تلك المستوطنات باعتبارها محاولة صهيونية لفرض الحقائق المنهية عند البحث في « الحل النهائي » .

ملاحظات عامة

حددت المقترحات هيكل « السلطة الذاتية » وخالفت المقترحات الاسرائيلية .. ولكن ذلك لا يتعلق بالامور الجوهرية فلا يغير من طابع المقترحات الحديث عن مجلس من مئة او ادارة تنفيذية من عشرة واو خمسة عشر عضوا ..

والمهم ايضا ان المسؤولين الساداتيين وزملاءهم الاسرائيليين والامريكيين الماضي انتهت باتفاق حول ١٩ بندا لم تعلن تفاصيلها .

والمهم ايضا ان المسؤولين الساداتيين وزملاءهم الاسرائيليين والامريكيين يبدون تفاؤلا كبيرا ويتكهنون بنجاح المفاوضات حتى موعدها في ايار القادم .

واذا اخذنا بعين الاعتبار طبيعة المقترحات الاسرائيلية ، التي تجرد « السلطة الذاتية » حتى من شكلها ، وتضع مصدر السلطة بايدي سلطات الاحتلال كما تترك لهذه السلطة الاشراف على الارض ومصادر الثروة والامن الداخلي والخارجي ، وحق الاستيطان الكولونيالي الكثيف .. اذا اخذنا كل هذا بعين الاعتبار فان في وسعنا ان نستخلص ان النظام الساداتي سيواصل تنازله امام حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، وسيتراجع حتى عن صيغة المبتورة التي اراد بها اقناع البعض باخلاصه لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ..

وممكنات التنازل قائمة كما اوضحنا في المقترحات نفسها وفي تمسك حاكم مصر باتفاق « كامب ديفيد » .

١ — يشترك وفد امريكي سوية مع وفدي اسرائيل ومصر .

الشباب الامريكي يرفض حمى الحرب

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

تقدم الرئيس الامريكي كارتر ، يوم الجمعة الماضي ، مشروعا جديدا الى الكونغرس يهدف الى فرض الخدمة العسكرية الالزامية على الفتيات والفتيان في الولايات المتحدة الامريكية . واقترح الرئيس الامريكي ، كخطوة اولى على هذه الطريق ، ان يقوم الفتيان والفتيات من مواليد عام ١٩٦٠ وعام ١٩٦١ بتسجيل اسمائهم في دوائر البريد .

واعترفت اوساط مقربة من البيت الابيض الامريكي ان هذا المشروع اثار الغضب ليس فقط في الاوساط الشعبية الواسعة ، بل ايضا في الكونغرس الامريكي . فقد انتقد اعضاء كونغرس ، من مؤيدي كارتر ومعارضيه ، المشروع لانه يضم الفتيات ، الامر الذي يهدده بالفشل لدى بحثه في الكونغرس .

والحقيقة ان مشروع كارتر الجديد هذا ياتي مكملا لجمل خطوات اتخذتها الادارة الامريكية الكارترية لاشاعة الهستيريا العسكرية وحمى الحرب في الولايات المتحدة والعالم الراسمالي . وتميز هذا النهج بسعي الولايات المتحدة المحموم لاقامة الاحلاف العسكرية وتصعيد العسكرة وباقامة فيلق الرد السريع وذلك من اجل التدخل في اية بقعة من العالم ، اذا وقع فيها ما يتهدد مصالح الولايات المتحدة الامريكية . وقد تصاعدت هذه الحمى الحربية بعد الثورة الايرانية والقضاء على نظام الشاه الدموي ، واحتجاز رهائن السفارة الامريكية والنجدة السوفييتية الاخوية النزيهة للشعب الافغاني . اي بعد ان حققت حركة التحرر الوطني انتصارات هامة في عالمنا بفضل المساعدة السوفييتية وبفضل توازن القوى الدولي الحالي ، الذي يرجح كفة الاشتراكية وحركة التحرر .

وكان لا بد في هذه الحالة من ان تقوم الادارة الامريكية بتحضير التربة لتوجهها الحربي هذا ، فاوحت الى معاهد ومؤسسات استفتاء الراي العام لتقوم بدورها في هذا المجال . وهكذا نشرت صحيفة « واشنطن بوست » (٣ شباط الجاري) نتائج استفتاء من هذا النوع وجاء فيه : « ان ثلثي الشعب الامريكي اصبحوا يتقبلون بصورة متزايدة فكرة احتمال نشوب نزاع مسلح مع الاتحاد السوفييتي ، وان ٥٢٪ يعتقدون ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تستخدم جميع الوسائل ، بما فيها القوة ، لتامين سيلان النفط اليها من دول الشرق الاوسط . واعرب ٦٣ في المئة عن اعتقادهم بان على الولايات المتحدة ان تتصدى للسوفييت ، بعد احداث افغانستان ، حتى ولو ادى هذا الامر الى نشوب الحرب ، فيما ايد ٦٧ في المئة العودة الى التجنيد الالزامي » .

وكان السناتور ادوارد كندي قد اتهم كارتر فمقابلة تلفزيونية بثت ، في ١ شباط ، بانه يسعى الى تشديد حمى الحرب وتصعيدها لاغراض انتخابية .

ولم يبتعد السناتور ادوارد كندي عن الحقيقة في اتهام كارتر بانه يخضع حمى الحرب لاغراض الدعاية الانتخابية . فالاحتكارات العسكرية ومجمعها الصناعي ترى في كارتر ممثلها الامين في الادارة الامريكية ، فهو يعمل كل ما في وسعه لخدمة اهدافها . ولهذا صفقت له كثيرا حين نجح في ضغوطه على دول شمال حلف الاطلسي لنشر صواريخ (بيرشنغ ٢) متوسطة المدى في اوروبا الغربية ، الامر الذي يضمن استمرار جرفهم الارباح . ودعمته اكثر حين اعلن عن تجميد معاهدة « سالت — ٢ » . وكلا الامرين يخدمان مصالح احتكارات صناعة الاسلحة . ثم ان الادارة الامريكية في حاجة لاثارة حمى الحرب والهستيريا العسكرية لتحقيق هدف آخر وهو التستر على فشل سياسة كارتر الداخلية . فعلى الرغم من ان كارتر اعلن حربا على « التضخم المالي لانه يتحول الى مشكلة خطرة تواجه الاقتصاد الامريكي » ، الا انه لم ينجح في ايقاف هذا التضخم او الحد من تسارعه . فوفق الاحصاءات الرسمية الامريكية بلغت نسبة التضخم في عام ١٩٧٩ ال ١٤ في المئة ومن المتوقع ان ترتفع في العام الجاري ، وذلك مقابل ٦ في المئة عام ١٩٧٤ . ولم ينجح الرئيس الامريكي ، ايضا ، في الحد من انتشار البطالة ، التي يعاني منها الان حوالي ٧،٥ مليون امريكي . هذا في الوقت الذي سينخفض فيه مجمل الانتاج القومي الامريكي بنسبة ١،٥ في المئة في العام الجاري ، اذا ما استمر الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة على ما كان عليه في عام ١٩٧٩ .

امام هذا الوضع كان لا بد للادارة الامريكية من ان تقوم بخطوات معينة لمنع تفجر النضالات الطبقية ، خصوصا ، وان ضحية البطالة الاولى هم من الشباب . ولهذا قدم الرئيس الامريكي مشروعه المذكور يوم الجمعة الماضي ، ظانا ان التحضيرات التي نفذها كفيلة بان تلغى « عقدة فيتنام » ، وهو الاصطلاح الذي شاع في اعقاب انتهاء الحرب الامبريالية القذرة في فيتنام وتجسم في تعهد الادارة الامريكية بعدم التدخل عسكريا في الاقطار الاجنبية .

الا ان جماهير الشعب الامريكي ، خاصة جماهير الشبان ، التي حاولت « الادارة الامريكية » خداعها بنشر نتائج استطلاعات سلطوية للراي العام ، رفضت هذا التوجه الخطر . وذكرت وكالات الانباء ان الوفا من الشبان تظاهرت يوم الاحد الماضي (١٠—٢—٨٠) في شوارع المدن الرئيسية الامريكية وهي ترفع شعار : « لا عودة لسياسة « الحرب القذرة » في فيتنام » . وفي المظاهرة امام مقر « لجنة كارتر الانتخابية الدائمة » في واشنطن العاصمة ، اعلن الشباب رفضهم لسياسة كارتر الحربية . وقام الشبان المتظاهرون بحرق صور الرئيس الامريكي احتجاجا على تقديمه مشروع التجنيد الالزامي .

لقد اظهرت هذه المظاهرات ، وتفجر الغضب الشعبي ، ان الشعب الامريكي يرفض سياسة العودة الى الحرب الباردة وتوتير العلاقات الدولية .

عسكرة المجتمع الاسرائيلي

*** نشـأت في اسرائيل فئـة اجتماعيـة مميـزة ذات وضـع اقتصـادي متفـوق تستفيـد من الاحتـلال والاستيطـان والعسكـرة وتعمـل علـى تعزيزهـا أكثـر ***

بقلم: نظير مجلي

في الاشهر الاخيرة عقدت عـدة ندوات ومحـاورات باشتراك رجال جيش وخبراء عسكريين وسياسيين وعلمـاء وباحثـين وكتبت عشـرات المقـالات في الصحف حـول موضوع: «هـل يمكـن ان يحـدث انقـلاب عسكري في اسرائيل ؟!». ومع ان معظم المشـاركين في هذا النقاش، وخصوصا أولئـك المرتبطـين بأحزاب السلطـة القائمة او السابقة. حـاولوا اخمـاده زاعمين انه لا يمكن ان يحدث هذا في دولة «ديمقراطيـة»



مردخاي غور

مثل اسرائيل .. (وقد خفت هذا النقاش بالفعـل) الا ان مجرد طرح الموضوع والحقائق التي اشار اليها الباحثون خلال أبحاثهم .. لم تظهر في فراغ، بل نشأت في ظل أوضاع تتلاءم





قوات العدوان .. توجه مدافع القتل الى لبنان

وهذا الطرح، وهي باعتقادنا الامر الاسـاسي الذي يجـب رؤية خطورته واجراء الابحاث عنه اكثر من اخطار الانقـلاب العسكري.

ففي الواقـع .. اذا نظرنا الى تطورات الاوضاع في اسرائيل نجد انه منذ قيام الدولة تجري عملية سيطرة عسكرية تصاعدية للمناصب القيادية والمراكز الاساسية في الحياة السياسية والحزبية في البلاد وان النهج العسكري طغى على جميـع مجالات الحيـاة في البـلاد وان احتياجات الجيـش والعسكرة وضعت طول الوقت في رأس سلم الافضليات والتهمت القسم الاكبر من ميزانية الدولة (حوالي الثلثين) واحتلت جانبا عريضا من حياة الناس في البلاد.

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية شهدت البلاد تصعيدا خطيرا في هـذا المجال، حيث تم تضخيم الجهـاز العسكري بنسبة كبيرة (في الكـادر والتجهيزات) وذلك بغية تعزيز مواقع الجيش في المناطق العربية الواسعـة التي احتلت حديثـا ومواجهة الكفاح الشعبي ضد الاحتلال.

وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين نجحت الجيوش العربية المصرية والسورية في زعزعة اسطـورة التفوق الاسرائيلي اجرت السلطات الاسرائيليـة تصعيدا جديدا في تضخيم جهازها العسكـري بشكل لم يعرف له مثيل في اية دولـة بحجم اسرائيل في العـالم، بل ان احصـاءات المعهـد الاستراتيجي البريطاني ذكـرت ان الآلة الحربيـة الاسرائيلية اصبحت من اضخم الآلات الحربية في العالم بعد الدول الكبرى الست والمانيا الغربية واليابان.

● **قدسيـة .. ومعيار**

منذ قيام الدولة جرت عملية توجيه واسعـة حاولت خلالها السلطـات الحاكمة وكذلـك وسائل الاعـلام الصهيونية اضفاء هالة من القدسيـة حول قادتها العسكريين، فجعلت حتى مرتكبي الجرائم منهم ابطالا .. يتبوأون المراكز المسؤولة ويحتلون عناويـن الصحف ويصبحون «مثلا» يحتذى (!) والامثلة على ذلك عديدة. يكفي ان نذكر منها الجنرال اريك شارون، قائد فرقة ١٠١ الارهابية الذي اصبح وزيرا للزراعة والاستيطان. والجنرال مردخاي غور، رئيس اركان الجيش السابق، الذي تفاخر في مصارحـة قراء صحيفة «عـل همشمـار» (٢٨-١٢-١٩٧٩) بانـه قام بتدمير قرى اردنية دون ان يتلقى امرا بذلك من قائده (عام ١٩٦٩). وقال انه كان بذلك يرد على عملية فدائية ولذا فهو لم يفرق بين المذنبين والابرياء .. وقد اصبح غور في القيادة العليا لحـزب «العمل» مباشرة بعد انتهاء خدمته العسكرية. واما الحكومة فمنحتـه منصب رئيس شركة «كور» للمفاعل الذرية.

ومع هذا خميلة التهليل لـم تكـن كافية لجـذب الشباب الاسرائيلي الى الخدمة الدائمة في الجيش. ولذا .. قدمت السلطات الاسرائيلية جملة من المحفزات المالية والامتيازات والمغريات لرجال الجيش ساهمت بشكل جـدي في تضخيم ميزانية وزارة الحربية .. ولا بأس من تقديم بعض الامثلة عـن هذه الامتيازات نقتبسها مما ينشر في الصحف الاسرائيلية:

● **صـر طيارا .. واركب طـائرة الثـراء**

من المعروف ان كل شاب اسرائيلي ملزم بالخدمة العسكرية شبه المجانية (حوالي ٤٠٠ ليرة في الشهر) لمدة ٣ سنوات. لكن الشاب الذي يريد ان يصبح طيارا يحصل على امتيـازات خاصة على النحو التالي:

* يخـدم حسب أجور التجنيد الالزامي فقط لمدة سنة.

* بعد انتهاء السنة يحصل علـى اجر عادي يتراوح بين ٢٠ — ٢٥ الف ليرة شهريا. ولكن رواتب الاشهـر السنة الاولى لا يقبضها في كل شهر، وانما تدفع له مرة واحدة بعد انتهـاء الاشهر الستة. وهكذا فحين يبلـغ سن الـ ١٩ عاما ونصف يقبض مبلغا يتراوح بين ١٢٠٠ — ١٥٠٠ الف ليـرة دفعة واحدة (حسب اسعار شهـر ١٩٧٩/١٠). وتكون هذه اول خطوة له على طريق الاثراء.

* في السنة ونصف المتبقية مـن الخدمة الالزامية يقبض هذا الشـاب راتبا شهريا ثابتا (هو الراتب المذكور اعلاه بالاضافة الى الاقدمية).

* بعد انتهاء السنوات الثـلاث الاولى يكمـل هذا الشاب الخدمـة الالزامية لفترة محددة تزيد عـن سبع سنوات يحصل خلالها على امتيازات عديدة اخرى منها:

— كل ثلاث سنوات يحصل عـلى تذكرة سفر مجانيـة الى اية دولـة اجنبية يختارها.

— اذا اراد تكملـة دراسته في الجامعة تقدم له الدولة مسكنا ملائما له ولعائلته وتدفع عنه رسوم التعليم واحتياجاته وكذلك تدفع له مصاريـف المعيشة.

— اذا اراد الطيـار ان يبني بيتا تقدم له الدولة ارضا مجانا وقروضـا مالية بفوائد ضئيلة وبشروط دفع سهلة للغاية.

(مجلة «حوتام» ٢٣-١-١٩٧٩)

● **مرحلـة اعـلى من الاثـراء**

في مقـال للصحفي اليعزر لايـبن («هآرتس» ٢٢-١١-٧٩) جاء: ان الضابط العسكري الذي يخلع البـزة العسكرية في سن ٤٠ — ٤٥ عامـا يحصل على هبة تتراوح قيمتها بـين نصف مليون ومليون ليرة (حسب رتبته العسكرية) بالاضافة الى راتب شهري يزيد عن ٢٠ الف ليرة (حتى لو عمل في اي عمل آخر). وفـوق هذا تعطى الفرصـة لهذا الضابط أن يدرس في الخارج لمدة سنة في اي معهد يختاره.. وتكلف هذه العملية خزينة الدولة مبلغ ١ — ١٫٥ مليون ليرة.

● **الخدمـة في المناطق المحتلة ..**

وهناك امتيازات اخرى عديدة يحصل عليها رجال الجيش الذين يخدمون في المناطق المحتلة. فعلى سبيل المثال: في شهر اكتوبر ١٩٧٩ حصلت احـدى موظفـات جهاز الاحتـلال بوظيفـة سكرتيرة راتبا شهريا نظيفا بقيمة ٢٠ الف ليرة. هذا فضـلا عن انها اذا احتاجت السكن في المنـاطق تقـدم لها خدمات الاكل وتنظيف الملابـس والمسكن مقابل مبالغ رمزية لا تذكر. وللمقارنة .. ان موظفة سكرتيرة تعمل في داخل حدود «الخـط الاخضر» لا تحصل نصف هذا الراتب.

ولا تقتصر هذه الامتيازات بالطبـع على موظفي الاحتـلال .. فالضبـاط العسكريـون والجنود في الجيـش النظامي (اي غير جنـود الخدمـة الاجبارية) ورجـال حرس الحـدود والشرطة يحصلون على زيادات كبيرة مقابل الخدمة في المنـاطق المحتلة. وهم لا يدفعون عن هذه الزيادة ضريبة دخل.

● **وامتيازات اكبر في مهمات.. خارج الدولـة**

تمتلىء الصحف الاسرائيلية باعلانات يطلـب فيها المعلنـون (الذين لا يفصحون عن هويتهـم) «شابا قويـا متخرجا من وحدة عسكرية قتالية برتبة قيادية وبروفيل ٨٥ (اي ذي جسم سليم بنسبة ٨٥٪ على الاقل) ونظر سليم». وما هي المهمة — «امنية وخـارج الدولة». وما هي الاغـراءات: «راتب شهـري يدفع قسم منـه بالدولارات + مصاريف الطعام والنوم والسفر + رحلة عائلية الى خـارج البلاد خلال العطلة».

● **قيمة المال ترتفع وتزداد .. والويـل الويـل ..**

ازاء الاوضاع الاقتصادية الصعبـة التي تسود البلاد والتدهور الاقتصادي المستمر تأخذ هذه المغريات مفعولها لدى الشبـاب الاسرائيلي. ومع ان الاقبال على الخدمة الدائمة في الجيش اخذ في الفتور (ويدل على هذا كثرة الاعلانات والطلبات وزيادة المغريات)



اريك شارون

الا انه لا يمكـن الاستهانة باعـداد العاملين الحاليين.

ويثير اسلوب سلطات الجيش هذا في جذب الشباب ردود فعل غاضبـة لدى العسكريين القدامى. وقد رد قائد سلاح الجـو الاسرائيلي، الجنرال دافيـد عبري، على هـذا بقوله («الحوتام» ٢٨-١٢-١٩٧٩): «نحن مضطرون الى استخـدام هـذه الاساليـب. فبدونها لا يأتون الى الجيـش. لاسفي الشديد الاجيـال الشابة من الطيارين يربطون انفسهم بالمادة. قيمة المال ترتفـع في نظرهم وتزداد أهمية».

اما قائد وحدة المظليين في الجيش الاسرائيلي، الميجر جنرال اهـرلا، فيصف هذا الوضـع في «معريب» (١٤-٩-١٩٧٩) بقوله: انه لامـر مخجل.

● **فئة مميـزة .. وخطرة**

في حديث خاص مع البروفسـور يسرائيل شاحـاك، استعرضنا خلاله هذه الوقائـع والتطورات، توصـل شاحاك الى استنتاج دقيق واضح وهو «ان هذه الامتيازات الكبيرة وغيرهـا ادت الى نشوء فئة مميزة من الضباط العسكريين ورجال اجهزة الامن الذين يتمتعون بوضع اقتصادي جيد افضل وأعلى مستوى من وضع العاملين في اسرائيل .. من شأنه ان يكون فاتحة للاثراء والبرجزة».

واذا اضفنا الى هذه الفئة اولئك المستفيدين مباشرة او بشكل غير مباشر من سياسة العسكـرة والاحتـلال والاستيطان (تجار الاسلحة والمقاولين واصحـاب الشركات الاحتكارية والسماسرة والعصابات الاستيطانية وغيرها) نجد انه خـلال السنـوات الاخـيرة نشـأت فئة واسعـة من المستفيديـن مـن الاحتـلال والعسكرة .. ذات نفـوذ مباشر في تسيير دفة الامور في الدولة من مصلحتها الذاتية ان يبقى الاحتلال وتضخم الآلة الحربية وهذا مصدر الخطر.

س. و ج.

اتحاد الدول الاشتراكية

السـؤال:

وددت ان استفسر عن مدى العلاقات السياسيـة والاقتصادية بين الدول الاشتراكية:

١ — ما هي ممكنات الدول الاشتراكية في دولة واحدة، تحت سلطة واحدة ؟

٢ — هل اتخذ قادة الدول الاشتراكية اجراءات لتحقيق هذا الهدف ؟

٣ — اين الاجوبة على هذا الاستفسار في الماركسية — اللينينية ؟

خالد محمود محاميد — ام الفحم

الجـواب:

قامت منظومة الدول الاشتراكية في اعقاب الحرب العالمية الثانيـة حين انضمت اقطار عديدة الى الاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية الوحيدة قبل تلك الحرب.

ولم تنتقل اقطار المنظومة الى الاشتراكية دفعة واحدة .. كما ان بعض الاقطار التي نعتبرها اشتراكية لم تدخل في اطر التعاون السيـاسي والاقتصادي والعسكري لمختلف الاسباب .. او انها خرجت من تلك الاطر لانحراف قادتها عن النهج الماركسي اللينيني .. مثل الصين.

وفي نيسان ١٩٤٩ انشأت اكثرية الدول الاشتراكية في أوروبا وهي: الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا مجلس التعاون الاقتصادي وحددت اهدافه بما يأتي:

* مواصلة تعميق التعاون فيما بينهـا واستكماله بحيث يتطور الى تكامل اقتصادي اشتراكي.

* برمجة تخطيط تطوير الاقتصاد القطري في كل منها.

* الاسراع بالتقدم الاقتصادي والعلمي والتقني فيها.

* تنمية انتاجية العمل باستمرار.

* رفع مستوى تصنيع الاقطار الاشتراكية ذات الصناعة الاقل تطورا.

* تقريب وتسوية مستويـات التطور الاقتصادي فيما بين الاقطـار الاشتراكية باستمرار وبصورة دائمة.

* النهوض بمستوى رفاهية الشعوب دون توقف.

وفي ايلول ١٩٥٠ انضمت الى المجلس دولـة اشتراكية اخرى — المانيا الديمقراطية، كما انضمت اليه في عام ١٩٦٢ جمهوريـة منغوليا الشعبية. وفي ١٩٧٢ انضمت كوبا .. واعقبتها فيتنام في عام ١٩٧٨.

وتشارك يوغوسلافيا وكوريا ولاوس وانجـولا في اعمال المجلـس ونشاطاته وان لم تكن اعضاء فيه.

وفي عام ١٩٥٤، ردا على اقامة الولايـات المتحدة ودول اوروبـا الغربية الحلف الاطلسي العدواني والمعادي للسوفييت والاشتراكية، اقامت الدول الاشتراكية الاوروبية، التي انشأت مجلس التعاون الاقتصادي في ١٩٤٩، حلف معاهدة وارسـو العسكري.

وكتب كاريل توما شيك في كتيبه «اتحاد بناة العالم الجديد»: «ان التحالف الدفاعي الاشتراكي له طابع وقتي، علـى حـين يجد التكامل الاقتصادي الاشتراكي، تيارا مستمرا دائما تزداد اهميتـه من يـوم لآخر» .. فالتكامل الاقتصادي ينبع من قوانين الدول الاشتراكية الاقتصادية والاجتماعية ..

وحقق التعاون الاقتصادي بين الدول الاشتراكية انجازات هائلة في جميع الميادين لانه ساعد على تطوير صناعة وزراعة وتقنية تلك الدول وزودها بشروط النهوض بمستوى معيشة شعوبها.

وهذا يظهر في تسارع نمو الدخل القومي في كل قطر اشتراكي وفـي مجموعة الاقطار المتعاونة في اطار مجلس التعاون الاقتصادي.

واذا اخذنا عام ١٩٥٠ مقياسا اي ١٠٠ في المئة لوجدنا ان بـين ١٩٥٠ و ١٩٧٦ زاد الدخل القومي في الاقطار الاشتراكية على الوجـه التالي: الاتحاد السوفييتي ٧٧٠، تشيكوسلوفاكيا ٤٥٢، رومانيا ١٢٠٠، بولونيا ٦٦٩، منغوليا ٥٣١، المانيا الديمقراطية ٥٦٩، هنغاريا ٤٥٦، بلغاريا ٩٧٨.

وينسحب هذا التطور الايجابي على الاجور والخدمات الاجتماعية.

ويساعد على هذا التطور المناسب البرمجة القطرية .. والبرمجـة الجماعية وتوزيع العمل والاتجاه نحو التكامل بحيث يقوم على تركيز الانتاج في مواقع المواد الخام وعدم ازدواجيته غير المبررة.

ومن ابرز مشاريع التكامل الاقتصادي خطوط منظومات الطاقـة (المعروفة باسم «مير» — السلام) عبر حدود مختلف هذه الاقطار .. وخط انابيب النفط (دروجبا — الصداقة) الذي يزود الاقطار الاشتراكية بالنفط .. وخط نقل الغاز المماثل (سيوز — الاتحاد).

وهذا التعاون زاد حصة الاقطار الاشتراكية في الانتاج الصناعـي العالمي من حوالي ٢٠ في المئة في عام ١٩٥٠ الى اكثر من ٤٠ في المئة الآن.

كذلك تتعاون الاقطار الاشتراكية سياسيا واجتماعيا وثقافيا وتتخذ مواقف موحدة تجاه قضايا العصر — تحرر الشعوب .. ونزع السـلاح والسلام والانتقال الى الاشتراكية.

ولكن هذه الدول الاشتراكية تنطلق في تعاونها المتبادل من تمسكهـا باستقلالها وتقيم علاقاتها فيما بينها على أساس الاحترام المتبادل وعـدم التدخل في شؤون بعضها البعض الداخلية.

وبنقيض العلاقات غير المتكافئة بين الدول الراسمالية الامبريالية، وبين هذه الدول من ناحية والدول النامية من ناحية ثانية تقوم علاقـات الدول الاشتراكية فيما بينها ومع الدول النامية على اسـاس المساواة فالسيطرة والتحكم بعيدة عن مفاهيم انظمة الحكم في الاقطار الاشتراكية.

اما مسألة توحيد الدول الاشتراكية في دولة واحدة وتحت سلطـة واحدة فذلك يحتاجه الى عملية تاريخية معقدة لم تنضج ظروفها الآن ولذلك لم يتخذ قادة الدول الاشتراكية اي اجراءات لتحقيق الوحدة السياسية.

ولكن من الممكن ان نقرر ان التعاون الاقتصادي الوثيق وتحقيـق التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية والتماثل في النهج السياسـي والتقارب الثقافي .. كلها عوامل تمهد لوحدة سياسية بين الـدول الاشتراكية.

وفي الوقت نفسه من المؤكد ان مثل هذه الوحدة يجب ان تقوم على اساس اختيار الشعوب الحر ... واختيار الشعوب يقرر شكل هـذه الوحدة السياسية ومعالم السلطة الواحدة او السلطة المركزية.

والواقع ان الماركسية اللينينية اجابت على قضية الوحدة بـين الدول الاشتراكية ..

وجوابها اتخذ شكل ممارسة عينية وتجسم في «الاتحاد السوفييتي» فالاتحاد السوفييتي هو في الواقع اتحاد خمسة عشرة جمهورية اشتراكية سوفييتية واسمه الكامل اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية.

وهذه الجمهوريات قامت على اسس قومية اي تمثل قوميات محـددة المعالم. وهذا يظهر من اسمائها .. الجمهورية الروسية الاشتراكيـة الاتحادية .. الجمهورية الاوكرانية، جمهورية روسيا البيضاء .. جمهورية ازبكستان .. جمهورية جورجيا .. جمهورية ارمينيا .. وغيرها ..

وفي اطر كل من هذه الجمهوريات هناك جمهوريات حكم ذاتي واقاليم حكم ذاتي تمارس فيها القوميات المختلفة حياتها الاشتراكية.

ولهذا ليس من الصعب ان نتصور اتحاد جمهوريات اشتراكيـة اوروبية مثلا فهذا الاتحاد يقوم حين تنضج ظروفه الموضوعية والذاتية.

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

* نشـاطـات * ندوات * اجتماعـات *

* جلجولية — اليوم الجمعة ٨٠/٢/١٥ الساعة ٧٫٠٠ مساء اجتماع شعبي حول «احداث الساعة» في بيت محمد عزوني. خطيب الاجتماع: غازي شبيطة.

* سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — مقابلة مع احد اعضاء المجلس الجبهويين لبحث القضايا التي تواجه السكان في القرية — كل ايام السبت منذ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر حتى ٦٫٠٠ مساء في نادي الحـزب. الدعوة عامة.

* حيفـا — (اتحاد الشبيبة الشيوعية) نـدوة حـول «انطباعات حول تاريخ الشبيبـة الشيوعيـة» باشتـراك الرفيق عباس زين الدين. يوم السبت ٨٠/٢/١٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة نادي الشبيبة: حيفا — شارع حداد ٦.

* عرابة — اجتماع شعبي يوم الخميس ٨٠/٢/٢١ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: توفيق طوبي.

* البعنة ودير الاسد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة النهائية في الدورة التثقيفية في موضوع: «الاقتصاد السياسي الاشتراكي». يوم الاحد ١٧-٢-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مسـاء في نادي الحزب في البعنـة. المحاضر: عزات سلامة.

تهانينـا

* الى الرفيق المهندس سمير عصفور بمناسبة عودته الى أرض الوطن بعد حصوله على شهادة الهندسة المعماريـة من جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

* الى الصديق كمال محمد والصديقة سميـرة احمد بدير بمناسبة الخطوبـة.

اعضاء الشبيبة الشيوعية — كفر قاسم

* الى ابنة العم راوية المر وعريسها غانم مزعل بمناسبة الـزواج. بالرفـاه والبنين.

انطون المر — عبلين

* الى الرفيقين محمد كساب ومحمد يوسف بمناسبة الخطوبة.

* والى الصديق عبد الكريم يوسف محمود بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الشبيبة الشيوعية — أم الفحم

* الى الرفيق سليم صبري متري بالمولود البكر صبري.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

* الى الصديق الدكتور مصطفى نصار بمناسبة افتتاح عيادته في عرابة.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابـة

* الى الرفيقة روضة بشارة بمناسبة تخرجهـا من جامعات بلغاريـا الاشتراكية في طب الاسنان. ونتمنى لها عملا موفقا في خدمة شعبنا

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

فرصـة للبيـع

خشب للعمار، خشـب اورن وساندويتش، حديد للعمـار وللحدادة، خشب للوقود وخزانة من غرفتين.

للاتصال: تلفون (٧٢٢٤٦٢) مساء.

لجنـة الطلاب العـرب في جـامعة حيفـا

أيـام دراسية للطلاب والخريجين الثانويين

تعقد لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يومين دراسيين لطـلاب الثواني عشر في المدارس الثانوية العربية وللخريجين الثانويين، يتم خلالهما التعرف على اقسام الجامعة المختلفة وسمع شروح مفصلة حـول كل قسم وشروط القبول من قبل المسؤولين.

سيعقد اليوم الاول يوم الاحد ٢٤-٢-١٩٨٠، والثاني يوم الثلاثاء ٢٦-٢-١٩٨٠ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا.

حضور الطلاب هام جدا نظرا لفائدة هذه الايام المتوخاة في التمهيد لالتحاق الطلبة العرب بالجامعات الاسرائيلية.

لجنـة المبـادرة الدرزيـة

تدعو الى الاشتراك في الاجتماع الاحتجاجي لاطلاع الرأي العـام على التصرفات الهمجية لحقوق الانسان والمواطن، التي تمارسها سلطـات الجيش والشرطة المدنية والعسكرية ضد القرى العربية الدرزيـة بذريعة التفتيش عن رافضي الخدمة الاجبارية.

يعقد الاجتماع يوم الاثنين ١٨-٢-١٩٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي اللجنة في شفاعمرو. وسيتكلم فيه: * ممثلون عن لجنة المبادرة الدرزية * ممثل عن عصبة حقوق الانسان والمواطن * ممثل عن الشبان اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلـة * وشهـود عيان على هـذه التصرفـات.

بلديـة النـاصرة تطـالب الوزارات بربـط المبـالغ المستحقة عليهـا بجـدول غــلاء المعيشــة

*** توفيـق زيـاد : نحن متمسكـون بحقنا فى تطويـر مدينتنـا وعليه نطالب بالمصادقـة على ميزانيـات الحد الادنى التى اقرهـا المجلـس * محكمـة العـدل العليـا تنظـر فى شـكوى البلديـــة فى ٢٠-٢-١٩٨٠ ***

الناصرة — لمراسلنا — توجه النائب توفيـق زيـاد ، رئيس بلدية الناصرة ، بطلب الى مركـز السلطـات المحلية ووزارة الداخلية دعا فيه ان يتم ربط المبالغ المستحقة للبلديات على الوزارات بجدول غلاء المعيشة مثلما يطالبان بربط المبالغ المستحقة على المواطنين للبلديات .

وقال النائب زياد ، الذى كـان يتحدث فى جلسة مجلس بلدية الناصرة ، اول امس الاربعـاء ، انه لا يمكن الطلب من المواطنين دفع فـوارق الغلاء على المبالغ المستحقة عليهم فى الوقت الذى تقوم فيه مختلف الوزارات بتلكئ دفع المبالغ المستحقة عليها لعدة اشهر . وتفقـد خلالها هذه المبالغ قيمتها الحقيقية بنسبة كبيرة مما يؤدى الى عرقلة سير تقديـم الخدمـات للمواطنين واقامة المشاريع الحيوية .

وقد قدم زياد فى هذه الجلسـة تقريـرا عن وضع البلدية وسير نشاطاتها ركز فيه على الدعوتين اللتين تقدمت بهما الى محكمة العدل العليا لالزام وزارة الداخلية باقرار الميزانية الاعتيادية (١٩٦ مليون لـيرة) التى كان اقرها المجلس بالاجماع بينمـا خسفها مكتب حاكم اللواء الشمـالى لتبلغ الى ١٣٤ مليون ليرة وكذلك دفع الميزانية التى كان صادق عليها مكتب الحاكم قبل سنتين بقيمة ١٠٥ مليون ليرة لشراء اجهزة لقسم الصحة ولـم يحرر منها اى مليم .

ويذكر ان النظر فى القضيتين تحدد ليـوم ١٥-١-٨٠ ثم تاجـل الى ١٢-٢-٨٠ وتاجـل مجـددا الى ٢٠-٢-٨٠ بسبب مرض احد القضاة .

من يقـرر اهمية المشاريع

وتطرق زياد فى تقريره الى ميزانيـة التطوير التى اقرها المجلس بقيمة ١٠٩ ملايين ليرة التى خسفها مكتب حـاكم اللواء الى ١٢٠٥ مليون ليرة وقال : اننا متمسكون بالميزانية التى اقترحناها وقـد بعثنـا برسالة الى المسؤولين ضمناها المشاريع التى تحتاجها المدينة حسب الاولوية . والغريب ان الحاكم رفض التدريج الذى وضعته البلديـة بالنسبة للمشاريع الاكثر الحاحا ... فهـو يرى مثلا ان تعبيد الشـارع الرئيسى فى الناصـرة ليس اهم مشروع !؟

مشاريـع هامـة

واكـد زياد اصرار البلدية عـلى ميزانيـة الحد الادنى التى اقرهـا المجلس . وقال : سنواصل العمـل على تطوير مدينتنا ولن نقف مكتـوفى الايدى ازاء تصرفات مكتب حاكم اللواء.

واستعرض زياد عددا من المشاريع التى قامت البلدية بتنفيذها خلال السنة الماضية رغم الصعوبـات والعراقيل السلطوية ومنهـا : مد ١١ خط مجارى (فى خلة المـرج فى مدخل الناصرة — المغولة وطريق كفار هحورش وتسع مناطق متفرقة فى المدينة .) وبنـاء عبارة لتصريف مياه المجـارى فى حى الصفافرة .. انقذت الحى وسكانه من الفيضانات المخطرة .

زيـادة الضرائـب

هذا .. وقد اقر المجلس بالاجماع تقرير رئيس البلديـة . وكذلك قـرر المجلس بالاجمـاع زيادة الضرائـب البلدية وفقا لقرارات وزارة الماليـة ومركز السلطات المحليـة ابتداء مـن (١-٤-١٩٨٠) .

ويذكر ان بلدية الناصرة لم ترفـع نسبة الضرائب فى مطلع هذه السنة ، بينما رفعتها البلديات الاخرى بنسبة ٣٠ — ٤٠٪ . وكـان مركز السلطات المحلية اعلن عن زيادة الضرائب ابتداء من ١-٤-٨٠ بنسبة ١٠٠٪ . لكـن مجلس بلدية الناصرة قرر زيادتها بنسبة ٧٥٪ على دور السكن وبنسبة اكبـر على المنشات والمتاجر .

كما قرر المجلس دعم لجنة مكافحة الاجرام والجنـوح فى الناصرة التى اقيمـت مؤخرا على اثر تزايـد الاعتداءات على الســوادى وحوادث السرقة وحرق مبنى البلدية ونـادى مركز الاحداث .

توفيق زيـاد : الخدمات الصحيـة فى الوسط العـربى لا انسانية

الكنيست — لمراسلنا — حذر النائب توفيق زيــاد من التدهور الخطير فى الخدمات الصحية والطبية فى الدولة وفى الوسط العربي بشكل خـاص ، بسبب التقليص فى ميزانيـة وزارة الصحــة وسياسة حكومـة التكتل الاقتصادية والعامة . وجاء تحذيره هذا فى الكلمة التى القاها خـلال النقاش الذي جرى فى الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول خدمــات وزارة الصحة . وتوقف النائب زياد فى كلمته عند سياسة التمييز العنصري التي يعاني منها المواطنون العرب فى مجال الخدمات الطبية والصحيــة واصفا اياها بانها لا انسانية ، وقدم نماذج عنها مما يجري فى النـاصرة وقرى الجليل والمثلث وغيرها . (فى العدد القادم سننشر النص الكامل للخطاب) .

اجراءات كفاحية يشنها حوالـى مئتى الـف عـامل والهستدروت نائمة

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اعلنت لجان المئة الف عامل (١٢ لجنة) انهـا ستواصل كفاحهـا النقابي ، وسوف تجتمع فى اواسط الاسبوع القادم لبحث الاجراءات الواجب اتخاذهـا للتصدي لسياسة الكوارث الاقتصـادية الحكومية التي تقذف بعشرات الوف العـاملين الى سوق البطـالة .

ويذكر ان هـذه اللجـان قامت باضراب شـامل لمدة ٢٤ ساعة قبل ثلاثة اسابيع من اجل تلبية مطالب العاملين لوضع اتفاقيات عمل جديدة تستجيب وحـاجـات العـاملين فى الظروف الاقتصادية المتدهورة . كما يستهدف نشاطهـم الجديد الضغـط على القيادة الهستدروتية لاخراجها من دائرة سياسة المهادنة التي تقتصر على التصريحات والبيانات .

المرضات والمرضون

واحتجاجا على سياسة الحكومة فى تقليص ميزانية الخدمات الصحيـة وتقليص القوى العاملة اعلن مركـز نقـــابة المرضات والمرضين ، فى اجتماع طارئ عقده ، امس الاول ، عن تشـديـد الاجراءات الكفـاحية ابتداء من يوم الاحد القادم .

واعلنت سكرتيرة نقابة المرضـات والمرضين الامتناع عن القيـام باي عمل الا فى الحــالات الخـاصة والخطرة . كما دعا بعض اعضاء مركز النقابة الى اضراب عام احتجاجـا على طلب وزارة الصحة اقالة ..) ممرضـة فى المؤسسات الحكومية و ..) ممرضـــة فى « صندوق المرضى » التابع للهستدروت .

وجاء فى انباء امس ان من بـين الخطوات النضالية التي سيقوم بها المرضون والمرضـات : عقـــد اجتماعات طـارئة فى اثناء سـاعات العمل ، القيام بمظاهرات واضرابات جلوس ، والتوجه الى شخصيـات شعبية بهدف تجنيدها الى جـانبهم لاحباط قرارات التقليص الحكومية.

العمال الاجتماعيون يهددون بالاستقالات الجماعية

وفى رسالة بعث بها السكرتيـر العام لمنظمة العمال الاجتماعيين الى رئيس لجنـــة العمـل والرفـــاه الاجتمـــاعي فى الكنيست عبر عن سخط العاملين الاجتماعيين الشديد على سياسة الحكومة في تقليص ملاكات العمل وقال منذرا : اذا لم تتغير هذه السيـاسة فان العاملين الاجتماعيين سيتقدمون باستقالات جمـاعية فى كل مكان عمل يتعرض فيه زملاؤهم الى الفصل من العمل .

اضراب شامل ليوم واحد فى العفولة

وتؤكد صحف امس ان سكرتير مجلس العمال فى العفولة سيتقدم ، فى الاجتماع الذي دعي اليه العاملون ليوم الثلاثـــاء القـادم ، باقتراح القيام باضراب شامل فى المدينة لمدة يوم واحد ، احتجاجا على البطالة الشديدة الناجمة عن اغلاق المصانع المصانع وفصل مئات العمال ، اذ بلـغ عدد طالبى العمـــل فى المدينــة ٧٢٠ مواطنـا .

قـادة طائرات « العال » يناضلون ضد فصلهم

وفي « العال » دعا ٢١ من قـادة الطائـرات ، امس الاول ، طواقـم الطيران فى الشركة ومنظمة الطيارين لمساندتهم فى كفاحهـم ضد شركـة « العال » التى تهددهم بالفصل او ان يتنازلوا ، باختيارهم ، عـن اماكن عملهم .

عشرات الطلاب الجامعيين يتظاهـرون امـام منزل بيغـن

وامس الاول قام عشرات الطـلاب الجامعيـين من حركة (ح.ص) ، وغالبيتهم من طلبة الطب والقانـون وعلم الاجتماع ، بعرض مسرحى امام منزل رئيس الحكومـة يرمـز الى استقالته ويهدف الى التدليل عـلى الحاجة الملحة لسياسة اقتصاديـة اجتماعية اخرى عادلة .

ولكن تدخل البوليس وقمعه لهـذا التحـرك الكفاحى حال دون رفـع مطالبهم .

الاطباء يواصلون الكفاح

فعلى الرغم من انتهاء اجـراءات الاطباء النضالية امس الاول والتوصل مع وزارة الصحة لاقامة لجنة لفحص النزاع الا انهم اعلنـوا رفضهـم الاعتراف بابلاغات الفصل من العمل . كذلك فهم يهددون بالاستقالة الجماعية اذا لم يطرا تراجع ملموس عـلى سياسة الحكومة ازاء حقوقهم فى زيادة الاجور ورفض التقليصات التعسفية فى الجهاز الطبى فى الدولة .

وعمال « رنجتن »

يواصلون اعمالهـم ولكن تحـت عسف اوامر العمل الالزامى . وهـم مضـرون على عدم القيام بالعمـل ساعات اضافية .

كما ان ٣٠ الف عامل متضامن مع عمال « رنجتن » هم العمال الاداريون وعمال الخدمات ينذرون وزارة الصحة بتشديد كفاحهم تضامنا مع زملائهم اذا ما استمر نهج فرض اوامر العمـل الالزامى .

المعلمـــون

وهم يواصلون عملهم ولكن تحـت عسف اوامر العمل الالـزامى والتى ينتهى موعدها فى ١٨ الجارى .

عمـال الاطفائيات يعلنـون الكفـاح

وامس الاول اعلنت منظمة عمـال الاطفائيات فى جميع انحاء البلاد عـن اتخاذ اجراءات كفاحية احتجاجا عـلى عدم الاعتراف بمطالبهـم فى مسـاواة اجورهم بالاجور الاساسية .

***

وهكذا يقوم اكثر من مئتى الف عامل فى اسرائيل حتى الان باتخاذ اجراءات كفاحيـــة ضد السياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة .. وذلك بمبادرتهم الخاصـــة ودون ان تتحرك قيـادة الهستدروت المراخية لاخذ دورها فى قيادة كفاح العاملين .

الجبهـة تحـرز تقدما هـامـا فى انتخـابات نقـابة عمـال التغـذية

*** هزيمـة ساحقة لكتلة « التكتـل » * الجبهـة تمثـل فى مجلس نقابة عكـا المحلى لاول مـرة ***

حيفا — لمراسلنا — احرزت كتلـة الجبهة الدمقراطيـة للسلام والمساواة انجازا هاما فى انتخابـات نقابة عمـال التغذية ، التى جـرت هـذا الثلاثاء ، حيث زادت نسبتها فى النقابة القطرية من ٠٧٥ ٪ فى عام ١٩٦٨ الى ١٧٧ ٪ وزاد تمثيلها من عضويـن (مـن القائمة الشيوعية) الى ٤ او ٥ اعضاء .

ومع ان النتائج النهائية لم تظهـر بعد بسبب اصوات المتنقلين فقد نشرت النتائج التقريبية . ونقـدم فيما يلى تلخيصا لهذه النتائج :

● اشترك فى التصويت ٦١٠٥٪ من ذوى حق الاقتراع (اى ٩٢٥٩ مصوتا من ١٥٠٠٥٨ عاملا يحق لهم التصويت) وهذه نسبة عالية نسبيا حيث لم يتعد عدد المصوتـين للانتخابات النقابية فى الماضى نسبة ٥٠٪ .

● حصلت كتلة « التجمع » عـلى ٨٠٠٥٢٪ من الاصوات (٦٨٠١٩٪ فى الانتخابات الماضية) والمعلل الشرقي والمؤدات بسرائيل — اى المتدينين — نسبـــة ١٢٠٥٢٪ (١٣٠٠٩٪ فى السابق) .

● اما « التكتل » فقد هبطت نسبته من ١١٠٥٢٪ فى انتخابات ١٩٦٨ الى ٤٠١٩٪ . وكانت كتلة « التكتل » ، التى توقعت الهزيمـة ، قد حـاولت افشال هذه الانتخابات بمختلف الحجج الواهية ودعت الى مقاطعتها . لكنها تلقت ضربة من جمهور عمال التغذيـة الذين توافدوا على صناديق الاقتراع بنسبة كبيرة .

ويـذكر ان حـركتى « شلى » و « ل.ع » (الليبراليين المستقلين) لم تشاركا فى هذه الانتخابات .

مجلس عكـا

فى مجلس نقابة عمال التغذية المحلى فى منطقة عكا ايضا احرزت الجبهـة مكسبا هاما حيث ستمثـل لاول مرة فى المجلس بعضو واحد هو صالح ابـو عيشة من بين ٧ اعضاء وذلك بعد ان فاز بـ ٢٠٪ من الاصوات . وقـد فازت كتلة « التجمع » بالمقاعد الستة الباقية بعد ان حصلت على ١٨٤ صوتا من بين ٢٢٨ صوتا (٨٠٪) . امـا كتلة المتدينين فلم تحصـل على اى صوت .. وبهـذا فقدت تمثيلها فى النقابة .

الطلبـة العـرب فى الجامعات يتصدون للهجمة الفاشية ويتمسكون بحقوقهم

حيفا ، القدس — لمراسلينا — ازاء الموقف التشجيعى لانتهاك الحقوق الدمقراطية الذى تتخذه ادارات الجامعات فى البلاد وجدت القوى اليمينية الفاشية فى جامعتى حيفا والقدس مناخا مناسبا لتصعيد الهجمة العنصرية على الطلاب العرب والقيام بنشاطات عنصرية تستهدف التضييق عليهم ومنعهم من القيام بنشاطات سياسية واجتماعية .

وفى جـامعة حيفـا صعدت قوات الشرطة نشاطها الارهابي وبحجـة شكوى مزورة قدمتها طالبة تنتمي الى قوى اليمين الفاشية استدعي الطالب بارد عودة من الناصرة الى البوليس للتحقيق بتهمة الاعتداء عليها . وقد ثبت بطلان هذه التهمة .

كذلك قدمت ادارة جامعة حيفا كلا من الطلاب بارد عودة وراجح بدران وسليم صفدي للمقاضاة امام لجنـة تاديبية « حول تصرفاتهم يوم الخميس ١٧-١-٨٠ فى اثناء اعتداء الفاشيين على مظاهرة جلوس قانونية نظمهـا الطـلاب العـرب والدمقراطيـون اليهود » .

وقررت لجنـة الطلاب العرب فى جامعة حيفـا ، فى اجتماعها الذي عقدته امس الاول (الاربعـاء) الرد بحزم على هذه الحملات الارهـابية وتجنيد القوى الدمقراطية للدفاع عن الطلاب العرب .

مظـاهرة طـلاب القدس امام الكنيست

ويفيد مراسلنا فى القدس ان لجنة الطـلاب العرب فى الجامعة نظمت مظـاهرة امام الكنيست اشترك فيها العشـرات منهم ، بعد ظهر امس الاول وقد رفعت فيها شعارات تندد بمخطط الادارة الذاتية وتطبيـع العلاقات بين مصر واسرائيل وتستنكر الحصـار الذي فرضته سلطـات الاحتلال على مدينة الخليل مدة ١١ يوما .

وتظاهـرة فاشية .. تخضع لها ادارة الجامعة

وفى القدس ايضـا نظم عدد من الطلاب الفاشيين تظاهرة فى مكتب عميد الجامعة حيث ربطوا انفسهـم بالسلاسل احتجاجا على مـا اسموه « تهاون ادارة الجامعة مع الطـلاب العرب » ، وقد طالبوا عميد الجامعة بان يخرج اليهم ولما تبين لهم انه غير موجود فى مكتبه طالبوا بمقابلة رئيس الجامعة فوافق هذا على مطلبهـم واجتمع بهم واستمع الى مطـالبهم العنصرية واقترح عليهم ان يقدموا له مذكرة وان يثيرها مندوبهم « تساحي هنجبي — ابن غيئولا كوهين » فى اللجنة الدائمة التابعة للجامعة .

هذا .. ويؤكد قادة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ان الهجمة اليمينية الفاشية على حقوق الطلاب العرب لن تردعهم عن ممـارسة حقهم فى التعبير عن ارائهم والكفاح من اجل حقوقهم .

الكنيسـت تنـاقش اقتراح كتلـة الجبهـة حـول مزرعـة اريـك شـارون

طوبى: شارون يعيد اسـاليب العصـور الوسـطى فى التعامـل مـع العـرب

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست بعد ظهر اول امس (الاربعاء) الاقتراح المستعجل الذى تقدم به النائـب توفيق طوبى لبحث موضوع مزرعة اريك شـارون وتضمينه ٥٠٠ دونم من الاراضى المسجلة باسم الدولة .

وزير لنهب اراضى العرب

وفى الكلمة التى القاها النائب طوبى لدى تقديمه الاقتراح شجب تصرفـات شارون الذى يتجاهل توصيات لجنتين القاضية بان يتخلى شارون اما عـن مزرعته او عن وزارة الزراعـة ولكن بالرغم عن ذلك ما زال يتمسك بالاثنتين واكثر من ذلك ، فان تضمينه ٥٠٠ دونم من اراضى الدولة التى تشرف عليهـا وزارتـــه هو تصرف غير دمقـراطى ولا منطقى ولا اخلاقى وهو يعبر عـن الحالة المتدهورة التى آلـت اليهـا حكومة التكتل وعن مستوى النظـام الاخلاقى .

واضاف النائب طوبى : «ان شارون كمندوب لغوش امونيم فى الحكومة ، وكوزير للاستيطـان وللسمسـرة المفسيـة على الاراضى ، وكوزيـر مهمته نهب اراضى العرب وتشريدهـم وبعث العهد الصليبى فى التعامل مـع المواطنين العرب ، يحظى كما يبدو من حكومة « التكتل » بهذه الامتيـازات كجائزة على تنفيذ مهماته هذه » .

واكـد فى ختـام كلمته : « على الكنيست ان تضع حدا لتصرفـات الحكومـة وشـارون انطلاقـا مـن مسؤوليتها ازاء المجتمع الاسرائيلى . وان تطالب هذه الحكومة اما باقالـة شارون او ان تستقيل هى نفسها » .

رد الوزير .. والانحطاط

وبعد ان انهى النائب طوبى كلمته رد وزير الزراعة نفسه على الاقتراح طالبـا اسقاط الموضوع من جدول الاعمال مدعيا « ان تضمين الارض كان وفقا لقرار لجنة تابعة لدائـرة ادارة اراضى اسرائيل » . وعندما قاطعـه النائبان موشى شاحال ويوسى سريـد قائلين : هذا انحطـاط . لقد بـدأ باطلاق سراح يهوشواع بن فسيون من السجن ويستمـر فى مزرعة اريـك شارون . كذلـك اشترك توفيق طوبى وشارلى بيطون فى المقاطعة والاحتجاج على رد الوزير ولما فشل رئيس الجلسة فى ايقاف المقاطعات اوقف الجلسة لمدة خمس دقائـــق . ثم جرى التصويت فاسقط الاقتراح باكثرية ٢٥ صوتا مقابل ٩ اصوات .

اليوم، افتتـاح المؤ تمـر الرابـع عشر للشبيبة الشيوعية فى منطقة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — « تعـالوا نحول المهرجـان الافتتـاحى لمؤتمر منطقة الناصرة الرابـع عشـر للشبيبـة الشيوعية الى مظاهرة وحدة ووعي وكفاح .. ضد سلب الارض والحقوق .. تعالوا لنعلن تمسكنا بالارض والوطن والحق فى العيش بكرامة ومساواة على ارض الاباء والاجداد وتمسكنـا بحق شعبنا العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .. لنعلن اننا ضد الفاشيتي التـآمر فى « كامب ديفيد » وضد كل المؤامرات التي تحوكها الاوساط الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. ولنعلن اننا مع الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية ضد الامبريالية وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي.. »

بهذه الروح دعت لجنة منطقـة الناصرة للشبيبة الشيوعية جمـاهير الشبـــاب فى المنطقـة للاشتراك فى المهرجان الافتتاحى لمؤتمر المنطقـة الرابع عشر الذي سيقام فى السـاعة الخامسة من مساء اليوم (الجمعة) فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة .

وقد اعدت لجنة المنطقة برنامجا سياسيا ثقافيا فنيا حافلا للمهرجـان يتضمن كلمـات سياسية من النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وعباس حجازي ، رئيس مجلس طمرة المنتخب ، وسالم جبران عضو اللجنة المركزيـــة للحزب وسـكرتير فرع الناصرة ومحمد نفاع مركز اللجنـة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي ، وعمر سعدى ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، وسميح غنادري سكرتير فرع الناصرة للشبيبة ، ويتضمن تحيات والقـاء قصائد من الشعراء فوزي عبد الله وسميح صباغ ونزيه حسون وبرنامجا فنيا منوعا يشمل التمثيل والغنـاء والرقص .

ويستمر المؤتمر فى ابحاثه طول يـوم غد السبت حيث سيناقش اعمـال لجنة المنطقة خلال السنتين الماضيتين ويقر برنـامج عمل للفترة المقبلـة وينتخب لجنة منطقة جديدة .

ليلـة فرع فى الناصرة

وكـانت فروع المنطقة استعدت للمؤتمر باجراء دراسة لتقرير لجنة المنطقة وجهت خلالها مندوبيهـا المنتخبين الى نقل آرائها للمؤتمر . وقامت الفروع بعدة نشاطات على شرف المؤتمر .. منها احتفال فرع الناصرة بعنوان « ليلة فرع » حيث احتفـى اعضاء الفرع برفاقهم الجدد وسلموهم بطاقات العضويـة والربطة الحمراء ورسالة الرفيق الشهيد فهد ..

وكان افتتح الاحتفال سكرتير الفرع، الرفيق سميـح غنادري ، وادارة الرفيقان رائد نصر الله وابتهاج مجلي وتضمن العديد من الفقرات الفنيـة والالعاب ثم اختتم بحفلة راقصـة شيقة احيتها فرقة « الطريق الطويل » للعزف والغناء .

تصحيح خطـأ

فى الاعلان الذى صدر فى الاسبوع الماضى عن وكالات شاى وشركاه للتامين نشر خطـا ان التلفـون رقم ٢٣١٦٤ والصحيـح هـو ان رقم التلفون ٢٣١٦٤٢ — بدالـة حيفـا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع صهيانية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٥٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا